

المليحة همل
غفر الله له ولوالديه

معجم
عجائب اللغة

نَوَادِرُ وَدَقَائِقُ وَمُذْهِشَاتٌ عَلَيْهِ
رَسَمَتْهُنَّ الْأَلْفَاظُ الدَّجِيَّةُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

دار طاهر

المليحة همل
غفر الله له ولوالديه

المسرح الهنلي

غفر الله له ولوالديه

2009-04-11

معجم

عجائب اللغة

نَوَادِرُ وَدَقَائِقُ وَمُدْهَشَاتُ عِلْمِيَّةٍ
وَيَتَضَمَّنُ الْأَفْظَاظَ الدَّخِيلَةَ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تأليف
شوقي حماده

طار طاهر
بيروت

المسرح الهنلي

غفر الله له ولوالديه

<http://www.alukah.net>

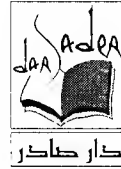
معجم
عجائب اللغة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2000

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستائية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة ١٨٦٣

ص. ب. ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers

P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270

e-mail: dsp@darsader.com

http: www.darsader.com

المسرح
عزلة الإله



قليلون يعلمون بأنّ للأبجدية العربية أبجدية هندسية وَضَعَهَا مَنْطِقَةُ اللُّغَةِ
الأُولُون ، تقومُ عليها بِنَايَةُ اللُّغَةِ العربية وبها وحدها تثبُتُ في لائِحَةِ الحضارات ،
وتشيعُ في منطقِ الذات .

وليس هذا اجتهداً جديداً فالذين يتعمّقون في دراسة الألسنية Linguistique
يُدرِكونَ هذه الأغوار الحافلة بالنواذر الهندسية .

وللحروف في العربية أوزانٌ متباينة فالحاء تساوي (عشرين غراماً) - قُلْ هكذا -
والقاف تساوي (سبعين غراماً) .

لذلك تجدنا نقول : (فَلَحَ) الأرض ، والأرض ترابٌ - كما تعلم - لا يحتاج إلى
ثقلٍ يشقّه . .

ونقول (فَلَقَ) الصَّخْرَ والصَّخْرَ صُلْبٌ يحتاج إلى ثقلٍ يشقّه . .

وقس على ذلك كثيراً في الحروف ، واسأل نفسك لماذا تقول (قَطَفَ) الثمرة
و(قَطَعَ) الشجرة .

والحقيقة هي أنّ حرف (الفاء) أخفّ وزناً من حرف (العين) فالثمرّة لا تحتاج إلى
قوّة في قطفها بينما - على النقيض - أرى الشجرة تقتضي فأساً قويّةً لقطعها . .

وهل يلاحظ القارئ الكريم أنّ حرف العين (ع) ينتهي بقوسٍ طويلةٍ تشبه
مقدّمة الفأس . ع .

بينما تأتي الفاء (ف) لترسم قوساً عكسيّةً قصيرةً تُشبه حدّ الشفرة . .

واسأل نفسي كيف يخوض ميدان اللغة فرساناً على خيولٍ خَشَبِيَّةٍ ، فيأخذونها
على خاطر الهائم أَخْذَ (دون كيشوت DON QUIJOT) للطواحين ، ويدخلون
أقلامهم فيها دون أن يُخْلِصُوا لها ، ونعم إنَّ اللغة – يا رعاك الله – كالوطن كلاهما
يحتاجُ إلى مُخلصين .

شوقي حماده

بعقلين

الفصل الأول

اللغة

عَمَّنْ أَخَذَت اللُّغة العربية

إنَّ الذين أُخِذَ عنهم اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأسَد وعليهم إِتْكِـلَ في الغريب وفي الإعراب والتصريف ؛ ثم هُذِـلَ وبعض كِنانة وبعض الطائيين . ولم تؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فإنَّه لم يؤخذ عن حضري قطّ ولا عن سكان البراري ممَّنْ كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم . فإنَّه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقيط ، ولا من قضاعة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام (وأكثرهم يقرأون بالعبرانية) ، ولا من تغلب واليمن (فإنَّهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان) ، ولا من بكر (لمجاورتهم للنبط والفرس) ، ولا من عبد القيس وازد عُمان (لأنَّهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس) ولا من أهل اليمن (لمخالطتهم للهند والحبشة) ، ولا من بني حنيفة وسكَّان اليمامة ، ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجَّار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأنَّ الذين نقلوا اللُّغة صادفوهـم – حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب – قد خالطوا غيرهم من الأمم وفَسَدَت ألسنتهم .

والذي نقل اللُّغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصَّـرَها علماً وصناعة (هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب) .

تاريخ اللغة عند العرب

تناول السلف من علماء العربية ، لغة الضاد بعناية كبيرة ، وحفلوا بكلِّ ما يتصل بها من قريب ، أو من بعيد ، ولا سيَّما القرآن الكريم دستور العربية الخالد الذي كان منطلق العقل العربي إلى دراسة نصوص اللُّغة ، ومتنها ، وقواعدها النحويَّة ، والصرفيَّة ، والصوتيَّة ، والبلاغيَّة ، وإذا بالعلماء يبدأون في عهدٍ مبكر بوضع اللمسات الأولى في العلوم العربيَّة استهدافاً لخدمة النصِّ الكريم .

ولعلَّ أقدم ما وصلنا من ملاح هذا النشاط وأخباره ما رُوِيَ عن عبد الله بن عباس من أنه كان يُفسِّر للمسجدين القرآن ويُجيب على أسئلتهم إجابة العالم المثبَّت والراوية المحيط .

ويذكر التاريخ من أخبار ذلك العهد ما أُطلق عليه «سؤالات نافع بن الأزرق» التي كانت تدور حول تفسير بعض الألفاظ من كتاب الله وقد رواها السيوطي في (الإتقان)¹ .

ثم كان نهوضُ أبي الأسود الدؤلي إلى وضع قواعد النحو العربي بتوجيه من أمير المؤمنين ع. أبي طالب ، حين تَفَشَّى اللَّحْن على ألسنة الناس ، وهذا يعني أن بداية الدرس اللُّغوي كانت لغويةً نحويةً ، وقد تولَّى العلماء من التابعين وتلاميذهم تعميق محاولة أبي الأسود ، ومن هؤلاء العلماء عبد الرحمن هرمز ، ويونس بن حبيب ، وعنيسه الفيل ، وميمون الأقرن ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، وابن العلاء ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، ومن عباقرة هذه المرحلة في الدراسات اللغوية ، الخليل بن أحمد وتلميذه عمر بن قنبر المعروف بسيبويه . وعدة العالم يومذاك الثقافة الجامعة وقد كان لهُذين الرجلين معرفة راسخة في النحو والصوتيات والرياضيات .

وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية للدرس اللُّغوي التي تبدأ في منتصف القرن الرابع تقريباً ، وفيها ابن جني صاحب كتاب (الخصائص) وهو كتاب في فقه العربية ، وقضاياها العامة ، وكتاب (سر صناعة الأعراب) وسواهما .

ونكاد نجزم بأنَّ الدرس اللُّغوي قد بلغ مرقاة التَّمام بهذين الكتَّابين إلى جانب أعمال أخرى لعلماء ذلك الزمان .

أمَّا المرحلة الثالثة ، وأعني بها مرحلة النشاط المُعجمي ، الذي حفَلَتْ به هذه المرحلة ، فكان (لسان العرب) لابن منظور تاج ذلك النشاط عهد ذاك ، وتلاه القاموس المحيط ، ومن ثم شاعت فنون الحواشي والمتون والتعليقات والتقارير اللُّغوية .

1 الإتقان في علوم القرآن - الطبعة الثانية 1935 ص 120 .

ولم أشأ بهذه الإمامة السريعة ، التي يسميها أستاذنا الشيخ عبد الله العلايلي (الخلجة الوامضة) أن أعرض الأعمال اللغوية ، ولا لدراسة التيارات المؤثرة في ثقافة تلك الحقبة .

ما هي اللُّغة

اللُّغة في الاصطلاح أصواتٌ يُعَبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم واللُّغة ما جرى على اللسان من قبيل قولك : لَعَى فلانٌ .

واللُّغة اللفظُ الموضوع للمعنى وأعني به تبليغ المعنى المقصود إلى الذهن ، وهي لفظٌ مشتقٌّ من لَعَى بالشيء أي لَهَجَ به ، ولا أَسْتَبْعِدُ أن تكون مأخوذة من (لوغس) اليونانية ومعناها (كلمة) . .

ويمكن القول، إنَّ اللُّغة هي الألفاظ الدالة على المعاني وطريقها الكلام والكتابة وبهذا الاعتبار تختلفُ صيغُها باختلافِ الأمم ودرجات علومهم وتمذُنهم بما هي مجموعةٌ من الرموز الاصطلاحية في مفرداتها ، ومجموعةٌ من القواعد النحوية الاتِّفَاقِيَّة في ضبط تلك المفردات ، فهي - لهذا - لا تخضع لمنطقٍ عقليٍّ عام ، لأنَّها اصطلاحية اتِّفَاقِيَّة ، وقُلْ معي (تقليدية موروثية) وأعني به إنَّ اللُّغة من الأمور الاعتبارية ، والأمور الاعتبارية لا يُشترطُ فيها أن تكون عامَّة بين الأمم جميعاً ، إلَّا إذا اتَّفَقوا على ما هو مُعْتَبَر ، ويقول الأزهري : إذا فُقدَ الاتِّفاق ، اختلفَ الناس فيما هو مُعْتَبَر ، ولهذا اختلفت اللُّغات فكان لكلِّ لغةٍ مفرداتها وقواعدها ونظُمُها . .

النمو والتطوُّر

معلومٌ أنَّ حياة الإنسان لا تستقرُّ على حال ، فعُلموه تتطوَّر وأفكاره تتَّسع وحضارته تتقدَّم ، وحياته الاجتماعية والاقتصادية تتعقَّد ، وهذا يعني أنَّه يطرأ في حياة الإنسان معاني جديدة تتطلَّب وضع ألفاظٍ لها ، لهذا يلجأ الإنسان إلى لُغَتِهِ بمفرداتها وقواعدها يستعينُ بها ، فيجعل لهذه المعاني ألفاظاً أو ينقل ألفاظاً من معانيها الآفلة إلى هذه المعاني الماثلة التي تدلُّ عليها ، فإن لم يجد الإنسان في لُغَتِهِ ما يُسَعِّفه لَجَأً إلى الاقتراض من لغاتٍ أخرى ، وقد يصقلُ ما يقترض بمصقل لُغَتِهِ ليتنظم فيها كأنَّه منها ، وأراك ترمي معي إلى

أنّ هذا الأمر لا يقتصر على الألفاظ بل يتعدّها إلى الأساليب ، فإذا بأساليب لا تعرفها اللغة في زمانها السابق تدخل عليها في زمان لاحق . .

كلّ ذلك لأنّ حياة الإنسان تنمو وتتطوّر ، واللغة أداة ، فلا بدّ لها من أن تسير تطوّر الإنسان وتفي بأغراضه ، وإلاّ ماتت ، لأنّ حياة اللغة بوفائها . .

وفي غير إكثارٍ ومُعَاوَدَة ، فاللغة من بعد ، مجموعة من الأفكار والتقاليد والعواطف والأحاسيس والنزوات وشتّى المشاعر والاعتبارات ، تنظّمها الألفاظ انتظاماً أصبح منها كما يكون الشيء من الطبيعة .

ونعم إنّ اللغة هبةٌ طبيعيّة ، خصّ الله بها الإنسان ، وشكلٌ متميّزٌ من أشكال السلوك الإنسانيّ ، ولا أعرفُ في تاريخ الإنسانية مجتمعاً بشريّاً لم تكن له لغة خاصّة تربط أبنائه .

وهي إن شئت أكثر طرق «الاتصال» الإنسانيّ استعمالاً لأنّها رسالة متبادلة بين مُرسِلٍ ومستقبِلٍ كلاهما من البشر ، واللغة تبرز خصائص المجتمع معبّرة بالرمز عن الإنسان ودائرته الاجتماعية والفكرية والوجدانية ، ولذا فإنّه من المستحيل أن نشخص مجتمعاً من المجتمعات إلّا عن طريق اللغة التي لا تُمسك عن توحيد مشاعر الأمة الناطقة بها قبل أن تجعل من المجتمع بُنيةً واحدةً ، تخضع لقوانين مشتركة لأنّها الرابطة الحقيقية الوحيدة بين عالم الأجسام وعالم الأذهان ، وهي لذلك ظاهرة إنسانية واجتماعيّة جبريّة .

وبعد

فإنّنا نرى أنّ الوقت قد حان لقيام رابطٍ يربط بين اللغة العربيّة وبين الدراسات اللغويّة الحديثة ، فقد ظهرت نظريّات جديدة في علم اللغة تعدّ ثروات حقيقية في المعرفة الإنسانية ممّا حدّا بعلماء الانثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس وسواهم إلى إعادة النظر في كثيرٍ ممّا اعتبروه مسلّمات لا تقبل الجِدال . فاللغة - كما نعرف - هي نقطة التقاطع الأساسيّة ، التي تلتقي فيها مع الدراسات الإنسانية والاجتماعية الأخرى ، ويقيني أنّ ما من علمٍ إلّا وارهٌ يرتبط باللغة بوشيجةٍ من الشائج .

أَمَّا لُغَتُنَا الْعَرَبِيَّةُ ، فَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِنَّهَا وَحِيٌّ وَتَوْقِيفٌ ، وَقَالَ فَرِيقٌ إِنَّهَا تَوَاضَعٌ وَاصْطِلَاحٌ وَرَأَاهَا فَرِيقٌ أُخَرُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ مَعًا ، وَأَجِدُنِي - سِنْدًا لِعَمْرِ سَلَخْتُ شَطْرَهُ الْأَكْبَرُ فِي الدِّرَاسَةِ وَالْمُقَابَلَةِ وَالبَحْثِ - أَمِيلُ إِلَى أَنَّهَا تَوَاضَعٌ وَاصْطِلَاحٌ أَكْثَرُ مِمَّا هِيَ وَحِيٌّ وَتَوْقِيفٌ وَأَعْنِي أَنَّهَا (تَوَاطُؤِيَّةٌ) لَا (تَوْقِيفِيَّةٌ) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَوْقِيفٍ لِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَاتٍ لَمْ تَأْتِ بِالتَّوَاضُعِ وَالاِصْطِلَاحِ ، وَالبَحْثِ فِي هَذِهِ الشُّوَاهِدِ يَقْتَضِي صَفَحَاتٍ أَجِدُ الْكِتَابَ أَحَقَّ بِهَا . .

أَمَّا كَوْنُ الْعَرَبِيَّةِ تَنْفَرَعُ إِلَى مَدَارِسٍ - وَهَذَا مَا يُثَارُ فِي دِرَاسَاتِ الدَّارِسِينَ الْيَوْمَ - فَلَيْسَ هُنَاكَ فِي مَذْهَبِي مَدَارِسَ لُغَوِيَّةٍ (كُوفِيَّةٌ أَوْ بَصْرِيَّةٌ أَوْ غَيْرُهَا) بِالْمَعْنَى الْعِلْمِيَّةِ ، وَإِنَّمَا هُنَاكَ مَجْمُوعَاتٌ مِنَ الدَّارِسِينَ عَاشَتْ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ فِي مَدِينَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَهِيَ إِذَنْ مَدَارِسُ جُغْرَافِيَّةٌ لَا عِلْمِيَّةٌ .

لُغَتُنَا يُسَرُّ لَا عُسَرُ

وَإِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ لُغَتَنَا لُغُسَرُهَا ، فَمَا عَابُوهَا لِذَاتِهَا بَلْ عَابُوا الْمُتَشَدِّدِينَ بِهَا الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِالْقَدِيمِ فِي غَيْرِ تَسَمُّحٍ وَالْجُمُودِ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ مُلَائِنَةٍ ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَ ظَاهِرِ النُّصُوصِ وَالْأَلْفَاظِ الْبَعِيدَةِ عَنِ آيَةِ اللُّغَةِ ، وَرُوحِيَّةِ الْعَصْرِ ، وَلاَزِمَةِ التَّطَوُّرِ . .

وَإِنِّي مَعَ تَأْكِيدِي عَلَى طَوَاعِيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاسْتِطَاعَتِهَا مَجَارَاةَ الرِّكْبِ الْعِلْمِيِّ - عَلَى مَقْدَارِ مَا نُرِيدُ لَهَا ، لَا عَلَى مَقْدَارِ مَا تُرِيدُ لِذَاتِهَا - فَإِنِّي ، رَغْمَ هَذَا الَّذِي حَسَبُوهُ عَلَيَّ تَفَلُّتًا مِنْ قَوَائِنِ اللُّغَةِ الْجَوَامِدِ ، لَا أَتَرَخَّصُ فِي سَلَامَةِ اللُّغَةِ وَعَرَبِيَّةِ التَّعْبِيرِ . .

فَاللُّغَةُ ، لَيْسَتْ شَيْئًا جَامِدًا ، وَإِنَّمَا هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ الْأَمِينُ لِلتُّرَاثِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَهِيَ الْعَامِلُ الْأَوْحَدُ لِنَشْرِ هَذَا التُّرَاثِ ، لِذَا كَانَتِ الرِّابِطُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ ، بِهَا يَتَسَلَّمُ الْجِيلُ الطَّالِعُ مِنَ الْجِيلِ الْمُتَوَارِي نَظَرَتَهُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَالطَّبِيعَةِ ، وَالْخَالِقِ فَتَكُونُ هِمَزَةٌ وَصَلُ بَيْنَ الْأَجْيَالِ مُصَدِّقًا لِقَوْلِي ذَاتَ مَرَّةٍ : «اللُّغَةُ كَائِنٌ حَيٌّ ، يَحْيَا وَيَمُوتُ تَبَعًا لِمُقْتَضِيَّاتِ الْحَضَارَةِ وَحَاجَاتِ الْعَصْرِ . .» .

وَبَعْدُ . . فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفَكَّرَ بِدُونِ لُغَةٍ ، لِأَنَّ بَوَاسِطَتَهَا يَتِمُّ وَعْيُكَ لِلْأَشْيَاءِ ثُمَّ لِذَاتِكَ ثُمَّ لِزُبُرِكَ ، فَلَا مَعْرِفَةَ بِدُونِ لُغَةٍ وَلَا عِلْمَ وَلَا فَنَ وَلَا أَدَبَ وَلَا فِلَسْفَةَ وَلَا

دين بدون لغة ، لأنها تعدو كونها هذه الألفاظ والحروف والهياكل لتستحيل وجداننا القومي وحميمنا الإنساني عبر الزمان . .

اتساع العربية

صيغة «فعال»

من خبرها الدلالة على الصوت والعلة والصيغة والاسم الجامد والجمع والعددية أي تكرير العدد .

1 - ﴿فَأُخْرِجْ لَهُمْ عِجْلًا جِئِدًا لَهُ خُورًا﴾ (صورة طه 88 الآية)

صيغة «فعال» مصدرٌ دَلَّ على صوت

وتُشارِكُها في هذه الدلالة «فعليل» مثل «هديل» و«زئير» .

2 - في الشِّتَاءِ يَكْثُرُ الزُّكَامُ - والسُّعَالُ والصُّدَاعُ .

صيغة «فعال» هنا دَلَّتْ على عِلَّةٍ

وَرُبَّمَا جَاءَ (فُعال) مصدرًا غير دالٍّ على ذلك ، تقول سَأَلْتُ (سؤالاً)

3 - ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ (سورة طه 5)

دَلَّتْ صيغة (فُعال) على صِفَةٍ مُبَالِغَةٍ فِيهَا . فَأَنْتَ تقول هذا أَمْرٌ عَجِيبٌ . فإذا

بَالِغَتْ قُلْتَ : هذا أَمْرٌ عَجَابٌ وهكذا تقول هو كَبِيرٌ - وَكَرِيمٌ - وَعَظِيمٌ -

وَطَوِيلٌ فإذا بَالِغَتْ فِي وَصْفِهِ بِالكَرَمِ وَالْكِبَرِ . . قُلْتَ هو كُرَامٌ - وَكُبَارٌ -

وَعُظَامٌ - وَطَوَالٌ . .

أَمَّا إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُنْتَهَى الْمُبَالِغَةِ ، فَإِنَّكَ تَجِيءُ بِصِيغَةِ (فُعال) بِالتَّشْدِيدِ

تقول هو (طَوَالٌ) وفي القرآن العزيز ﴿وَمَكْرُؤًا مَكَرًّا كُبْرًا﴾ (سورة نوح 22) .

ومن أَسْمَاءِ الْعَرَبِ «صُبَّاحٌ» أي الْكَثِيرُ الصُّبَّاحَةُ ، وَالصُّبَّاحَةُ مَعْنَاهَا الْجَمَالُ

فَالصُّبَّاحُ أَكْثَرُ جَمَالًا مِنَ الصَّبِيحِ .

4 - ﴿يَا بُشْرَى هَذَا الْغَلَامُ﴾ (سورة يوسف 19)

﴿أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ﴾ (سورة المائدة 21)

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ (سورة الرحمن 25)

صيغة (فُعال) هنا لَيْسَتْ مَصْدَرًا وَلَا صِفَةً وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ جَامِدٌ .

5 - ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ (سورة الحج 72)

«فُعال هنا جمع فُعالة» فالذُّباب جمع ذُبابة .

وكذلك صيغة (فُعال) المشددة قد تأتي جمعاً ، مثل جُهل - وزوَّار - جمع جاهل وزائر .

6 - ﴿أُولَى أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ (سورة فاطر 1)

صيغة (فُعال) هنا دَلَّت على تكرر العدد ، أي ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وهذه الصيغة من الأسماء الممنوعة من التنوين في آخرها .

اتَّساع اللغة العربيّة من خلال ثروتها اللفْظيّة

ليس من لغةٍ تَتَّسِعُ فيها دائرة الترادف اتَّساعها في اللغة العربيّة وأردت بهذا الباب ، أن يرى القارئ إلى الألفاظ والتعابير الدالّة على حالٍ من الأحوال . وقد اقتضرت منها على المؤلف من الألفاظ والتعابير .

تقول في (الخلق)

برأ الله الخلق ، وقَطَرَهُمْ ، وَخَلَقَهُمْ ، وَجَبَلَهُمْ ، وَأَسْرَهُمْ ، وَذَرَأَهُمْ ، وَأَنْشَأَهُمْ ، وَكَوَّنَهُمْ ، وَصَوَّرَهُمْ ، وَسَوَّاهُمْ ، وَأَوْجَدَهُمْ ، وَأَحْدَثَهُمْ ، وَأَبْدَعَهُمْ ، وَأَبْدَاهُمْ وَكُلُّهَا بمعنى واحد .

تقول في (أول الأمر وابتدائه)

هذا مُفْتَتِحُ الأمر ، ومبتدأه ، ومَقْتَبَلُهُ ، ومُؤْتَنَقُهُ ، وفَاتِحَتُهُ ، وَعُنْفُوَانُهُ ، وبداهتُهُ ، وَعُبابُهُ ، وَرِيعَانُهُ ، وتَبَاشِيرُهُ ، وطَارِفُهُ ، ومَتَقَدِّمُهُ ، وعنوانُهُ ثم في غير الألفاظ المألوفة : نَحِيرَتُهُ ، وعِرْنِينُهُ ، وَعُثْنُونُهُ ، وَرَعْلُهُ ، وَرَانِفُهُ ، وَبُسْرُهُ ، وَعِدَانُهُ وَكُلُّهَا بمعنى واحد .

تقول في (حُسن المنظر)

فُلَانٌ جَمِيلُ المنظر ، حَسَنُ الصورة ، وَضِيءُ الطَّلَعَةِ ، صَبِيحُ الوجه ، وَاضِحُ السُّنَّةِ¹ ، أَلْبَجُ العُرَّةِ ، وَضَاحُ الحَيَا ، مُشْرِقُ الجَبِينِ ، مَلِيحُ القَسَمَةِ ، حَسَنُ المَلَامَحِ ،

1 بمعنى الوجه .

سَوِيُّ الْخَلْقِ ، ظَرِيفُ الْهَيْئَةِ ، بَدِيعُ الْحَاسَنِ ، صَافِي الْأَدِيمِ وَكُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
تَقُولُ فِي (كَرَمِ الْأَخْلَاقِ)

فَلَانٌ كَرِيمُ الْخَلِيقَةِ ، شَرِيفُ الْمَلَكَةِ ، سَرِيُّ الْأَخْلَاقِ ، نَبِيلُ النَّفْسِ ، حُرُّ
الْخِلَالِ ، مَحْمُودُ الشَّمَائِلِ ، شَرِيفُ الْمَسَاعِي ، أَرِيحِيُّ الطَّبَاعِ ، جَزَلُ الْمَرْوَةِ ، سَامِي
الْخِصَالِ ، كَرِيمُ الْمَخْبَرِ ، أَغْرُ الْمَكَارِمِ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَتَقُولُ فِي ضِدِّ ذَلِكَ :

هُوَ خَسِيسُ النَّفْسِ ، صَغِيرُ الْهَمَّةِ ، سَافِلُ الطَّبَعِ . زَمِنُ الْمَرْوَةِ ، لَثِيمُ الْحَسَبِ . دَنِيءُ
الْمَلَكَةِ ، نَذْلُ ، دُونُ ، وَغْدُ ، وَغَبُ ، وَغَلُ ، سَاقِطُ ، فَسَلُ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَتَقُولُ فِي الْجُرْدِ وَالْكَرَمِ

فَلَانٌ سَخِيٌّ ، سَمَحٌ ، كَرِيمٌ ، سَجَلٌ ، مِعْطَاءٌ ، وَهَوْبٌ ، بَذُولٌ ، فَيَاضٌ ، فَيَاحٌ ،
نَفَّاحٌ ، طَلَقُ الْيَدَيْنِ ، سَبَطُ الْكَفَّيْنِ ، نَدِيُّ الرَّاحَةِ ، رَحْبُ الْبَاعِ ، بَسِيطُ الْكَفِّ ،
رَحْبُ الْجَنَابِ ، ضَافِي الْمَعْرُوفِ ، كَثِيرُ النَّوَالِ ، جَزَلُ الْعَطَاءِ ، كَثِيرُ الْأَيَادِي ، غَزِيرُ
الْفَوَاضِلِ ، جَزِيلُ السَّبَبِ ، جَمُّ الْأَفْضَالِ ، جَمُّ الْمَبْرَاتِ ، جَزِيلُ الصِّلَاتِ ، مِعْطَاءُ
اللَّهِ ، غَمَرُ النَّدَى ، عَظِيمُ السَّجَلِ ، كَرِيمُ الْمَهْزَةِ . وَكُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَهَذَا الْبَابُ يَسْتَغْرَقُ كِتَابًا وَحْدَهُ لِذَلِكَ تَجِدُنِي أَرْسَلْتُهُ مِثْلًا ، كَالْأَضَاءِ الَّتِي تُشِيرُ
إِلَى السَّيْلِ . .

وَتَقُولُ فِي الْقَطْعِ ، وَالْكَسْرِ ، وَالْخَرَقِ ، وَالْهَدْمِ ، وَالشَّقِّ ، وَالتَّبْدِيدِ أَلْفَافًا
كُلُّهَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَجُلُّهَا مَأْخُوذٌ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتٍ ، نَحْوُ : قَتَّ - قَدَّ - فَضَّ
- قَطَّ - جَدَّ - جَثَّ - جَدَّ - جَزَّ - أَذَّ - هَذَّ - قَدَّ - قَصَّ - حَذَّ - حَزَّ - فَتَّ -
بَتَّ - بَطَّ - تَبَّ - سَبَّ - قَبَّ - بَقَّ - جَبَّ وَبَجَّ - دَقَّ - ذَكَّ - بَكََّ - فَكََّ -
شَقَّ - شَكََّ - هَتَّ - هَدَّ .

الفصل الثاني

حروف الأبجدية

معنى كل حرف سنداً إلى صورته في اللغات القديمة ، وطريقة رسمه أو لفظه ، وما يساويه من العدد في حساب الجُمَّل .

الألف	: تكون أصلية	مثل أخذ
وزائدة		مثل كتاب
وقطعية		مثل أحمد
ووصلية		مثل ابن
وعاملة		مثل أنا
ومجهولة		مثل فاعل وفاعول
وعوضيّة		مثل رأيت زيدا
وللتثنية		مثل جليسان
وللجمع		مثل مساجد
وللتفضيل		مثل أفضل
وللتقصير		مثل أجهل
وللندبة		مثل وامعتصماه
وللتأنيث		مثل حمراء
وللمدّ		مثل خاتام في (خاتم)
وللنصب		مثل ضربت أخاك
وللّعلي		مثل (إن عمر) لم يرتجّ عليه فيقف قائلاً أن عمراً ..
ومحولة عن واو		مثل قال
وعن ياء		مثل رمى

والألف يُساوي في حساب الجُمَّل واحداً من العدد . .

الباء (ب) : معناه بيت

تكون الباء للزيادة

والتبعض : كقوله تعالى : ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ أي بعضها
وللقسم : كقولهم (بالله وبالبيت الحرام)
وللإلصاق : كقولك (مسحتُ يدي بالأرض)
وللاعتمال : كقولك (كتبتُ بالقلم وضربتُ بالسيف)
وللمصاحبة : كقولك (دخل فلان بسلاحه) لأنه يرافقه
وللسبب : كقوله تعالى : ﴿وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾
أو ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَرْبُّهُمْ لَا يَشْرِكُونَ﴾
أي من أجله وبسببه لا يُشركون .

الباء : الداخلة على نفس المخبر (المتكلم) والظاهر أنها لغيره مثل (لقيتُ بخاتم كريمًا) وفي القرآن الكريم ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ .
والباء : الواقعة موقع (من) و(عن) كما قال عز وجل : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾
أي عن عذاب واقع وكما قال ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ أي منها .
والباء : التي في موضع (في) كما قال الأعشى (ما بكاء الكبير بالأطلال) أي في الأطلال .

والباء : التي تكون في موضع (على)
وباء : البدل نحو (هذا بذاك) أي بدل منه
وباء : التعدية كقولك (ذهبتُ ورجعتُ به)
والباء : بمعنى حيث كقولهم (أنتَ بالمرجَّب) أي حيث التجرب وفي كتاب الله عز وجل : ﴿وَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَازٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ أي من حيث يفوزون ..
والباء في حساب الجُمَّل (2) من العدد .

الناء (ت)

الناء : منها ما يُزادُ في الاسم كما زيد في (تنضُب) (ومنما ما يُزادُ في الفعل نحو (تفاعل ، وافتعل ، وأستفعل)

ومنها (تاء) القَسَمُ نحو (تالله لأفعلن هذا)
 ومنها (التاء) التي تَزَادُ في رُبِّ وِثْمٍ ولا
 ومنها (تاء) التَّائِيثِ
 ومنها (تاء) النَّفْسِ أَي (ضمير المتكلم) فعلتُ كذا
 وتاء المخاطبة فعلتَ
 و(تاء) تكون بدلاً عن (سين) شَرُّ النَّاسِ (الناس)
 وليس (للتاء) صورةٌ في اللغات القديمة ، ويساوي في حساب الجُمَّل
 (400) من العدد .

السين (س)

يقال له في العبرانية (سامك) وفي السريانية (سمكات) ومعناه دعامة .
 ويساوي في حساب الجُمَّل (60) من العدد .
 تَزَادُ (السَّيْن) في (أَسْتَفْعَل) فيقال لها سين السؤال نحو : (استهدى)
 (استفهم) (استعظم) .
 وتُخْتَصَرُ من (سوف أفعل) فيقال (سأفعل) ويقال لها سين (سَوْف) .
 ومنها (سين) الصيرورة : نحو استنوق الجَمَل (صار ناقَةً) .
 ومنها (سين) التقديم والتأخير : (استقدم) - (أستأخر) .

الفاء (ف) معناه (فم)

تأتي (الفاء) للتعقيب نحو : (مررت بزيدٍ فعمرو)
 تأتي (الفاء) جواباً للشرط نحو : (وإن لم تأتي فإلعدر مقبول) (والذين
 كفروا فتعسا لهم) . .
 وتأتي (الفاء) بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني
 فينتصب بها الفعل .
 - بعد النفي نحو (وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من
 الظالمين)

- بعد الأمر نحو (اثْنِي فَأَعْرِفَ بِكَ)
 - بعد النهي نحو (لَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)
 - بعد الاستفهام نحو (أَمَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا)
 - بعد العرض نحو (أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا)
 - بعد التمني نحو (لَيْتَ لِي مَالًا فَأُعْطِيكَ)
- وحرف الفاء يساوي في حساب الجُمَّل (80) من العدد .

الكاف (ك)

- في العبرانية (كاف) وفي السريانية (كف) ومعناه كَفُّ
- تأتي (الكاف) للمُخاطبة نحو (قولك)
- تأتي للتشبيه نحو (فلان كالأسد)
- تأتي دالة على القُرب والبُعد نحو (كما تقول للشيء القريب منك (ذا)
- وللشيء البعيد منك (ذاك) . .
- تأتي (الكاف) زائدة كقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
- تأتي (الكاف) للتعجب نحو (ما رأيتُ كالْيَوْمِ)
- ويساوي في حساب الجُمَّل (20) من العدد .
- اللام (ل) : (لامد) و(لوماد) وتعني مِهْمَزَة وهي عصا في رأسها حديدة حادة يسميها العامة (مَسَّاس)
- تأتي (اللام) زائدة (إنما هو ذلك)
- تأتي (اللام) للتأكيد والابتداء نحو قوله تعالى : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾
- تأتي (اللام) في خبر إن : (إن زيدا لقائم)
- تأتي (اللام) في خبر الابتداء : (أُمُّ معاوية لَعَجُوزٌ)
- تأتي (اللام) للاستغاثة : (يا للناس) بالفتح ، فإذا أردت التعجب فبالكسر
- تأتي (اللام) للملك : (هذا البيت لفلان) (لله ما في السموات وما في الأرض)
- تأتي (اللام) للسبب : كقوله تعالى : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾

تأتي (اللام) محل (عند) : كقوله تعالى : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ﴾
أي عند دلولك . .

تأتي (اللام) محلّ (بعد) : كقول النبي ﷺ (صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته) .

تأتي (اللام) للتخصيص كقولك : (الحمد لله) فهذه لامٌ مختصةٌ بالله

تأتي (اللام) للتعجب كقولك : (يا للعجب) (للهِ دَرُه)

تأتي (اللام) للأمر : (لِفَعْلٍ كذا)

تأتي (اللام) للجزاء كقوله تعالى : ﴿إِنْ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾

تأتي (اللام) للعاقبة (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً)

وحرف اللام يساوي في حساب الجُمَّل (30) من العدد .

الميم (م) : ربما كان معناه (ماء) لأنَّ صورته في اللغات القديمة تشبه الأمواج .

تُزاد (الميم) في أوزان : مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ وَمَفَاعِلَةٌ وغيرها . .

وتُزاد (الميم) في أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت في (زَرَقْتُمْ)

وتُزاد (الميم) في التصارييف والله أعلم

وحرف (الميم) يساوي في حساب الجُمَّل (40) من العدد .

النون (ن) : معناه (سمكة) لاحظ (نون) في المعجم تعني (حوت) . .

تُزاد (النون) أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة

فالأولى : في (نَعْتَل) والنعتل : الشيخ الأحمق .

والثانية : في (عَنْسَل) والعنسل : الناقة القوية السريعة

والثالثة : في (قَلَنْسَوَة)

والرابعة : في (رَعَشَن) لكثير الرعشة

والخامسة : في (سرطان)

والسادسة : في (زعفران)

وتأتي (النون) في أوّل الفعل للجمع نحو (نخرج)

وتأتي (النون) في آخر الفعل للجمع نحو (يذهبون ، يذهبن)
وتأتي (النون) علامة للرفع نحو (يكتبان) (الرجلان)
وتأتي (النون) في الجمع نحو (مسلمون)
وتأتي (النون) في فعل المطاوعة نحو (كسرتة فانكسر)
وتأتي (النون) للتوكيد (مخففة ومثقلة) أَضْرَبْنِ - أَضْرِبَنَّ
وتأتي (النون) للتأنيث (ترسمين)
وحرفُ (النون) يساوي في حساب الجُمَّل (50) من العدد .

الحاء (هـ) معناه : انظر (انتبه) يُشبه الطاقة التي يُنظرُ منها .

تأتي (الحاء) (للاستراحة) نحو : أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ
تأتي (الحاء) للوقوف على الأمر وقى ، بقي ، قه ، (وصّة) أي اسكت . .
تأتي (الحاء) للتأنيث (صائمه) (جالسة)
تأتي (الحاء) للجمع (حجارة) (صبيّة) (برّة) (قُضاة) (جبابرة)
تأتي (الحاء) للمبالغة في صفات المذكر نحو : عَلاَمَة - داهية
ولا يجوز أن تدخل هذه (الحاء) في صفةٍ من صفاتِ الله تعالى
وتأتي (الحاء) دخيلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل فيقال لها هاء
الكثرة نحو (طُلُقَة) (لُعْنَة)
وتأتي (الحاء) للحال نحو (فلان حَسَنُ المشية)
تأتي (الحاء) للمرّة كقوله تعالى : ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾
وحرف (الحاء) يساوي في حساب الجُمَّل (5) من العدد .

الواو (و) معناه وتَد

تأتي (الواو) زائدة (أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً)
وَكَانَ - كَوْنٌ - جَدُول - قَرْنُوَة (نوعٌ من النبات الصحراوي عريض
الأوراق)
قَمَحْدُوَة (لفظٌ مركَّبٌ لبعض الجسم (نادر)

وتأتي (الواو) للعطف : (رأيت فلاناً وفلاناً)
وتأتي (الواو) علامة للرفع : (أخوك) (المؤمنون)
وتأتي (الواو) للقسم : (والله)
وتأتي (الواو) للحال : (جاءني فلان وهو يبكي)
وتأتي (الواو) بدل (مع) : (استوى الماء والخشب) أي مع الخشب
وتأتي (الواو) للصلة : (ألا ولها كتابٌ معلوم)
وتأتي (الواو) بمعنى (إذ) : (وطائفةٌ قد أهتمَّتْهم أنفسهم)
يريد : (إذ) طائفة . .
وتأتي (الواو) ثامنة العدد في القرآن الكريم
وواو (الثمانية) مُستعملةٌ في كلام العرب .
وحرف (الواو) يساوي في حساب الجُمَّل (6) من العدد .

الفصل الثالث

دلالة بعض الحروف على المعاني
وفيه الدلالة الأصلية التي تتحمل الشواذ
ومعروف أن الشاذ في اللغة يكاد يطغى على القاعدي

التاء	: إذا جاء هذا الحرف ثاني الكلمة دلَّ على القطع (بتر اليد - بَتَّ الحِيل)
الثاء	: إذا جاء هذا الحرف ثاني الكلمة دلَّ على الانتشار (نثر الماء)
الحاء	: إذا وقع في آخر الكلمة دلَّ على الظهور والتفرُّق والامتداد (باح بالسرَّ - ساح الماء - صاح الرجل - فاح العطر - لاح القمر)
الدال	: إذا جاء ثاني الكلمة دلَّ على التفريق (بَدَّد المال - صَدَّع الجدار - ودَّع أهله)
الذال	: إذا جاء ثاني الكلمة دلَّ على القطع نحو (جَدَّ وجَدَم)
الراء	: إذا جاء آخر الكلمة دلَّ على الاستمرار نحو : (خرَّخرَ الساقية - كرَّكرَ الجمَل ما دام مستمرًّا في ذلك)
السين	: يكون في معنى القطع بتاتاً (حسم الداء)
الشين	: إذا جاء في أوَّل الكلمة دلَّ على التفريق مثل : (شَتَّت شملهم - شطر الشيء - شاع الخبر - شَفَّ الثوب)
الصاد	: تكون في معنى القطع (حَصَدَ الزَّرْع - قَصَّ الشَّعر)
الضاد	: قَضَبَ الغُصن
الطاء	: قَطَفَ الثَّمَر

الغين : إذا جاء في أوَّل الكلمة دَلَّ على الظلمة والاستتار نحو
(غابت الشمس - غاص في الماء - غمره الماء - غبي الشيء - غسق الليل
- غلَّف الكتاب - غرق الرَّجل)
الفاء : يكون بمعنى الانفتاح أو الفتح
(فَضَّ الرسالة - فلَّ الحديد - فلق الصَّخرة - فَلَح الأرض - فَلَجَ
الخشب)

الميم : يدلُّ على الانغلاق والضمنية
(مَصَّ - شَمَّ - ضَمَّ - لَمَّ - طَمَّ - جَمَعَ)

ومن فاء الفتح وميم الغلق جاء لفظ (فم) أي كما الفم يتحرَّك . . .
والمتممِّل في ألفاظ هذه اللُّغة يجد أنَّ أصولها مساويةً بأجراسِ حروفها أصوات
الأفعال التي عبَّرنا بها عنها ، وهي في الأصل تقليدٌ للطَّبيعة في أصواتها وحركاتها ،
كدَوِيِّ الرَّيح ، وحَفِيْف الأوراق ، وسَقْسَقَةِ الغدير وخرير الماء ، وحنين الرَّعد ، وزئير
الأسد ، ونحو ذلك .

وكلَّ كلمةٍ منها مؤلَّفة من أصول إن هي إلاَّ وحداتٌ صوتيَّة متكرَّرة ماثلة
للطبيعة ، ولم تكن هذه الأصول الصوتية ثلاثية المقاطع مثلما نشهدُ الآن في أكثر ألفاظِ
اللُّغة . . . وقُلَّ إنها كانت في مبدأ أمرها مجموعة أصوات بسيطة متجانسة لا شكل لها
اكتسبت بالنشوء والتَّرقِّي شكلاً ثلاثي الحروف .

فصوتُ الشيء المجرور (المتحرِّك) بشدَّة ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر

وصوتُ الشيء (المتحرِّك) بلطف س س س س س س س س

وصوت الجرم الرنان ن ن ن ن ن ن ن ن

وصوتُ المقاومة والشدَّة د د د د د د د د د د

ولمَّا كان لا سبيل إلى النطق بالحرف الواحد مجرداً (سواء كان ساكناً أو متحرِّكاً)
لزم أن يدخل عليه - من أوَّلِه - حرفٌ ليتمَّ النطق به على الوجه المراد وكانوا يضيفون
إلى اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبَّر عنها ما يلائم المقام سَوفاً

للحروف على سَمَتِ المعنى المقصود والغرض المطلوب .

فأضافوا (ج) إلى (الراء) فقالوا : جَرَّ (والجيم) حرفٌ شديدٌ ، وأوَّلُ الجَرِّ مشقَّةٌ تقتضي الشِدَّةَ .

واتبعوا ذلك بالراء وكرروها .

وأضافوا (خ) فقالوا : خَرَّ (والحاء) أَخَفَّ من الجيم فجعلوها لما هو أَخَفَّ حركةً من الأوَّل وهو السائل (خريير الماء) . .

وأضافوا (ك) فقالوا : كر (والكاف) أخت الحاء وَأَشَدَّ منها قليلاً فجعلوها لما هو متوسطٌ بينهما .

وأضافوا (د) فقالوا (درّ) وفيها معنى الجذب كما لا يخفى

وأضافوا (ف) فقالوا (فر)

وأضافوا (ق) فقالوا (قر)

وأضافوا (ط) فقالوا (طر)

وفيها كلها معنى الحركة والجذب والدفع والسير ، إنما اختلفت أوائلها شدةً وخِفَّةً باختلاف الأحداث المعبر عنها بها . .

ومن طريق الأبدال في نشوء اللغة بين يدي المنطق ازدحام (الدال) و(التاء) و(الطاء) و(الراء) و(اللام) و(النون) إذا ما زجتهنَّ (الفاء) على التقديم والتأخير ، فأكثر معانيها أنها للوهن والضعف والارتخاء ، نحو

الدلف : وهو الشيخ الضعيف

التلف : للشيء التالف

الطنف : لما أشرف خارج البناء وهو الضعيف لأنه ليست له قوَّة الرَّاكِب على الأساس .

الدَّئِف : المريض .

التَّرَف : لين العيش . .

الفصل الرابع

المنطق العقلي في تراكيب العربية والاشتقاق

اللغة كائنٌ حيٌّ يولد ويموت تبعاً لمقتضيات الحضارة وحاجات العصر ، وهي ذات مزاج وطبيعة عضوية ويُخطيء كثيراً مَنْ يأخذها غير هذا الأخذ ، ويجدر بي أن أُشير هنا إلى أن العربية تذهب في تزايدها مذهباً عميقاً (↓) بينما تذهب الأجنبيات مذهباً طويلاً (→) وبالعبارة الرياضية : للعربية قاعدة الضرب بينما للأجنبيات قاعدة الجمع :

في اللاتينية : (5 + 5 + 5 = 15) ARITHMATIC

في العربية : (5 x 3 = 15) GEOMETRIC

وخذ مثلاً يظهر لك فيه المنطق العقلي في اللغة العربية ، القائم على الدليل العلمي ، تقول : جمدت الماء وتَحَثَرْتُ الدَّمَاءَ ، واسأل نفسك ، لماذا لا نقول : جمدت الدَّمَاءَ ؟ والجواب عن هذا السؤال يكمن في أن الماء إذا جمدت وأعدتها إلى الحرارة سالت من جديد ، بينما لا يسيل الدم بعد أن يتجمد مهما حاولت في ذلك محاولة ، لأنه يخسر من نوعيته QUALITATIVE CHANCE ونظراً إلى هذا الملحظ الكيميائي العلمي الدقيق أفردت العربية مُفْرَدَتَيْنِ لِكِلْتَا الحالتين .

وانظر إلى حرف السين (س) الذي يشبه الصاد (ص) واسأل نفسك مرةً أخرى لماذا نقول : صورة فوتوغرافية وسورة قرآنية ؟

والجواب عن ذلك ، في أن الصاد (ص) حرفٌ بارزٌ مسموعٌ يُظهر لك ملامح صورة تدركها العين اللحمية الحاسة ، بين ترى السين (س) حرفاً خفياً مهموساً لا يُظهر لك الملامح بقدر ما يرسم المعاني التي تدركها بالبصيرة لا بالبصر . .

ولذلك تقول : صَعَدَ فلان الجبل وسَعَدَ فلان في حياته الزوجية ، وكلتا اللفظتين تعنيان العلو ، وكذلك صَرَ وتعني لف الشيء وخَبَاهَ وسَرَّ أي خَبَأَ السر عند أحدهم وكذلك صَدَّ الهجوم وسَدَّ جوعه - كَانَهُ دفع الجوع عنه - وأيضاً

صَبَغَ مَادِيًّا وَسَبَغَ مَعْنَوِيًّا . .

وَقِفْ مَعِيَ أَيُّهَا الْقَارِئُ عَلَى مَا يَسْمُونَهُ : (الحروف الأَخَوَات)

فَالخَاءُ أُخْتُ الْغَيْنِ

وَالثَّاءُ أُخْتُ الدَّالِ

وَاللَّامُ أُخْتُ الرَّاءِ

فَإِذَا تَعَاقَبَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ (أَيُّ هَذِهِ الْأَخَوَاتِ) فِي كَلِمَةٍ أُعْطَيْنَا مَعْنًى وَاحِدًا : خ
ت ل = غ د ر ، خَتَلَتْ تَعْنِي غَدَرٌ .

وَبَعْدَ ، فَالْعَيْنُ (أُخْتُ) الْهَمْزَةِ

وَالْغَيْنُ (أُخْتُ) الْهَمْزَةِ

وَالْحَاءُ (أُخْتُ) الْعَيْنِ

وَالْهَاءُ (أُخْتُ) الْهَاءِ

وَالرَّاءُ (أُخْتُ) اللَّامِ وَالنُّونِ

وَالْمِيمُ (أُخْتُ) الْبَاءِ

وَالثَّاءُ (أُخْتُ) الدَّالِ

وَالدَّالُ (أُخْتُ) الطَّاءِ

وَالزَّيْنُ (أُخْتُ) الصَّادِ

وَالْفَاءُ (أُخْتُ) الْبَاءِ

وَالسَّيْنُ (أُخْتُ) الصَّادِ

وَالشَّيْنُ (أُخْتُ) الْجِيمِ

وَالْقَافُ (أُخْتُ) الْكَافِ

وَمِنْ ذَلِكَ : جَرَفَ وَجَلَفَ وَجَنَفَ فَالرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ أَخَوَاتٌ كَمَا مَرَّ بِكَ
وَكَذَلِكَ فَإِنَّ الْمَعَانِيَ مُتَقَارِبَةٌ . .

عِلْمٌ وَعَرْمٌ اللَّامُ أُخْتُ الرَّاءِ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ

وَمِنْهُ جَبَلٌ وَجَبَنَ وَجَبَّرَ فَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ أَخَوَاتٌ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ فِي التَّمَاسُكِ

والالتصاق .

ومنه سَحَلَ صَهْلَ وَزَحَرَ وكلَّها فيها معنى الصوت الواحد . .

ومنه سَلَبَ وَصَرَفَ السَّيْنُ أُخِيتَ الصَّادُ وَاللَّامُ أُخِيتَ الرَّاءُ وَالْبَاءُ أُخِيتَ الْفَاءُ (وسلب الشيء تعني : صرفه عن وجهه) .

وأخالك تعرف أن وزن مِفْعَلٌ يختصُّ بِالْآلَةِ مثل : مِبْرَدٌ وَمِجْعَدٌ وغيرهما . فلماذا يقولون لِلْمَضْيِيقِ غير الطبيعي الذي استحدثه الْبَشَرُ مَضْيِيقٌ على وزن مِفْعَلٍ ذلك لِأَنَّهُمْ استعملوا فيه مواد البناء لحصره بأقواس حديدية أو خِلافِها فدخلت فيه الْآلَةُ فَاتَّخَذَ وزن مِفْعَلٍ الخاص بِالْآلَةِ ، وكان قبل ذا (مِفْعَلٍ) مَضْيِيقٌ كما ترى .

ومنها في فقه هذه اللُّغَةِ : غَلِطَ وَغَلِيتَ فالغلط يقع في النطق فتقول : غَلِطَ الخطيب (مضخمة بالطاء) لِأَنَّكَ سمعت قوله سمعاً . .

وَوَلِيتَ فلان (مخففة بالتاء) في الكتابة لِأَنَّكَ قرأته صامتاً . . والله أعلم ولا حظ معي لفظ غَرِقَ .

فالغين (غ) : تعني الغيبة أو الاختفاء ، مثل : غَلَفَ الرسالة إذا أخفاها وَغَطَّى الشيء إذا ستره وأخفاه . . وَغَابَ وَغَفِلَ وَغَاصَ وَغَاضَ . . إلخ .

والراء (ر) : تعني التكرار والاستمرار ، مثل : خَرَجَرَةُ الغدير (إذا استمرَّ ماؤه في الانسياب) وَكَرْكِرَةُ النارجيلة (الأرجيلة) إذا استمرَّ شاربُها يشرب بها) . .

والقاف (ق) : تعني الالتصاق والعمق - قعد - لصق - قاع - قعر فكلمة غرق تُفَسَّرُ كما يلي :

غاب عن سطح الماء

غ

ر

ر

ر

ق _____ القعر : الالتصاق والاستقرار في القعر

الفصل الخامس

أوزان الأفعال
- وخاصيتها العلمية -

كانت العربية تصدر عن لواحق تُزاد على الوزن أو سوابق تسبقه إذا أُريد لإفادة ما تعنيه اللاحقة والسابقة زيادة على معناه ، كسابقة (أُسْتُ) في (استفعل) وتفيد الطلب (أُسْتُعْطِي) أو الصيرورة (أُسْتُنَوِق) أو ، العَدَّ ، وهذا ما يقطع النزاع من أنه كان في العربية سوابق ولواحق لم تتوضَّح تماماً عند قدامى اللغويين .

لن أتوسَّع في جنبات القول على الموازين - التي هي شخصية اللغة - إلا من قبيل الإشارة إلى منطقها العقلي ومذهبها العلمي في التعبير المخصوص عن علم مخصوص ودلالة محدَّدة .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الاتِّصاف بوحدة المادة تقول (رَتَجَ) للشيء فيه الغلق .

ومنه : فَعَلَاءَ بلا حقة (اء) وخصوصيته الدلالة على المكان يوجد فيه الشيء على معنى التميُّز . تقول (صَنَعَاءَ) للمكان تكثر فيه الصناعة .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الاتِّصاف بالمادة مع توزُّع ، تقول (رَعَجَ) لذي المال الكثير الموزَّع في أيدي الناس بالترابي .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الشيء الذي يكون أكثر انفعالاً بالوصف ، أو هو مصدر الانفعال ، تقول (نَفَقَ) لمصدر النفوق .

فُعِلَ : خصوصيته الدلالة على الشيء المتَّصف بالسرعة من المعنى تقول (سُبِحَ) للمنطلق الشديد في البحر .

فُعِلَ : خصوصيته الدلالة على الذي يأتي الوصف من أخفى وجوهه ، تقول (خُدَّعَ) للذي يخدع خدعة خفيفة .

أوزان كيميائية (علوم)

- فَعْلِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (كومبوزي ينار أو كسيجين) الذي يُعرف بكلمة (أوكسيد) قبل الاسم الممتزج ، وتحديدًا على القسم الذي من خاصيته أن يتحد مع الماء . نَحَلَ (نَحْلِيل) .
- فُعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (أسيد) ACID
- فُعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (الباز) الذي يحصل من امتزاج (أوكسيد) O معدني مع الماء .
- فُعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (الأملاح الأوكسجينية)
- فُنْعَل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (املجيم AMAL) أي المعادن المخلوطة بالزئبق
- فُعِل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على اللاحقة (EUX) التي تضاف على الأجسام التي لها (فلانس VALENCE) متغير . وتستطيع أن تؤلف مع جسم آخر ، اثنين من الممتزجات الثنائية .
- فَعَلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (مونوفلانس M. VALENCE) أي ما كانت نسبة الإيدروجين في شبه المعادن واحد (1) .
- فُعَلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (ديفلانس D. VALENCE) أي ما كانت نسبة الإيدروجين اثنين (2) .
- فُعِلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (تريفلانس TH. VALENCE) أي نسبة ثلاثة (3) .
- فَعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على ما يقوم مقام (سسكي C'EST CE QUI)
- فُعِيَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على الامتزاج MIXTURE
- فَعِيَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على الاتحاد COMBINATION
- فُعَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على التركيب COMPOSITION

فُعَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على التأليف TO GIRE, TO FORM

أوزانٌ عددية (حساب)

فُعَل : خصوصيته الدلالة على الأحادي تقول (عُقِدَ) لِمَا فِيهِ عَقْدَةٌ واحدة إلى عشرة .

فُعُلَّ : خصوصيته الدلالة على العشري تقول (عُقِدَّ) لِمَا فِيهِ عَشْرُ عَقْدٍ إِلَى مِائَةٍ

فُعَلَّان : خصوصيته الدلالة على المثوي تقول (عُقِدَان) لِمَا فِيهِ عَشْرُ عَقْدٍ إِلَى أَلْفٍ .

فُعَل : خصوصيته الدلالة على (الجزء) إلى الوصف تقول (عُشِرَ) لِلوَاحِدِ مِنَ الْعَشْرَةِ (وَرُبْعٍ) لِلوَاحِدِ مِنَ الْأَرْبَعَةِ .

فُعَل : خصوصيته الدلالة على (نصف الجزء) مِمَّا يَقْسَمُ إِلَى الْوَصْفِ تقول (عُشِرَ) لِنِصْفِ الْعُشْرِ (وَسُيْعَ) لِنِصْفِ السُّيْعِ .

مِفْعَل : خصوصيته الدلالة على الربع تقول (مِشْهَر) أَي رُبْعُ شَهْرٍ وَ(مِجَلَّةٌ مِشْهَرِيَّةٌ) لِلْمِجَلَّةِ الْأُسْبُوعِيَّةِ .

الفصل السادس

هندسية الحروف العربية

حرف الطاء والفاء طَفْ : يشكّلان نصف قوس من الشمال إلى اليمين (م) ،
والفاء والراء فَرْ : يشكّلان نصف قوس من اليمين إلى الشمال (ن) أي إنّ كلمة
طَفَرٍ تساوي قوساً كاملاً أو (نصف دائرة) (م) لذلك تقول : طَفَرِ الحصان
الحاجز أي قفز عنه ، لأنّ القفز إنّما يكون قوسياً (م) .

وكذلك طَفَرِ الدَّمْع : سال فوق حافة الجفن بشكلٍ قوسي صغير

- حرف الكاف (ك) له زاوية قائمة 90 درجة أو قُلْ معي زاوية نافرة ك
بينما لحرف الصاد ص (ص -) رسمٌ لَيِّن لا نُفُورَ فيه ، فإذا أضفتَ (ب) لكِلا
اللفظين : كَبَّ وَصَبَّ
تجد الأول يعني : رَشَّ الماء دفعةً واحدةً بدونِ اعتناء (فعل يوازي نفورَ رسم
حرف الكاف)
وتجد الثاني يعني : سَكَبَ الماء بهدوءٍ ورفقٍ وأناةٍ (فعل يوازي ليونة رسم حرف
الصاد)

فترمي - بدون ريب - إلى أثر رسم الحرف في الفعل نفسه . .
- ومن ذلك استعمالهم القَضَمَ بالقاف لأكل الشيء اليابس ، نحو قَضَمَ الحمصَ
واستعملوا خَضَمَ بالخاء لأكل الشيء الرطب اللين مثل (أَكَلَ الحمص المبلول بالماء) . .
فالقاف حرف ثقيل الوزن يكسر الحمص اليابس ، أمّا الخاء فإنّه حرف أخفّ
وزناً وهو كفيلٌ بطحن الحمص المبلول - الطري - دون ما جهد فيزيولوجي لفكّي
الأسنان .

ووضع العربُ المصادر التي فيها معنى الحركة والاضطراب على وزن فَعْلَان فقالوا : غَلَّيان ودَوَّران وفَوَّران ، فقابلوا توالي الحركة واستمرارها بهندسةٍ دائريَّةٍ O أي موصولة مستمرة .

من ذلك : القَدَّ والقَطَّ

فالْدَّال : توازي خطًّا عمودياً طويلاً (|)

والطَّاء : توازي خطًّا أفقياً قصيراً (—)

فالْقَد : هو القطع طويلاً : قَدَّ الثوب

والْقَط : هو القطعُ عَرْضاً قَطَّ القلم

ولاحظ معي يا رعاك الله - قولهم :

قَفَزَ (في الفضاء)

وَقَمَزَ (في الماء) لغة من قَمَسَ

فالْفاءِ فِضائية والميم مائية ، والله أعلم .

كلّ ما علاك وأظلك	فهو (سماء)
كلّ بناء عال	فهو (صرح)
كلّ بناء مكعّب	فهو (كعبة)
كلّ ما دبّ على سطح الأرض	فهو (دابة)
كلّ أداة تُعار	فهو (ماعون)
كلّ حرام	فهو (سُحت)
كلّ ما كان على ساق من نبات الأرض	فهو (شجر)
كلّ بستان عليه حائط (سور)	فهو (حديقة)
كلّ كريمة من النساء والخيّل	فهو (عقيلة)
كلّ طائر لا يُصاد	فهو (رُهام)
كلّ طائر له طوق	فهو (حمام)
كلّ ما شابه رأسه رؤوس الحيات كالخرابي	فهو (حنش)
كلّ شجر له شوك	فهو (غضاة)
كلّ نبات له رائحة طيبة	فهو (فاغية)
كلّ بقعة ليس فيها بناء	فهو (عرصة)
كلّ ما يلي الجسد من الثياب	فهو (شعار)
كلّ ما يلي الشعار	فهو (دثار)
كلّ جلد مدبوغ	فهو (سبت)
كلّ صانع عند العرب	فهو (إسكاف)
كلّ عامل بالحديد	فهو (قين)
كلّ ما ارتفع من الأرض	فهو (نجد)
كلّ أرض لا تُنبِت شيئاً	فهو (مرّت)

كل شيء خَفَّ مَحْمَلُهُ	فهو (خَفَّ)
كل صَنَفٌ أو ضَرْبٌ	فهو (نوع)
كل كلام لا تفهمه العرب	فهو (رطانة)
كل ما تشاء مَتَّ مِنْهُ	فهو (لُجْمَة)
كل شيء قليل رقيق من ماء أو نبات	(فهو ركيك)
كل شيء له قدرٌ وأهميَّة	فهو (نفيس)
كل كلمة قبيحة	فهو (عوراء)
كل لَيْن	فهو (لَذَن)
كل ما لان للجلوس	فهو (وثير)
كل عطر مائع	فهو (مَلاب)
كل عطر يابس	فهو (الكِبا)
كل شيء كثير	فهو (جَم)
كل شيء حاد	فهو (ذَرِب)
كل صغير من الأشياء	فهو (الطُّلا)
كل ضارب بمؤخرته	فهو (يلسع) كالعقرب والنحل
كل ضارب بمقدّمته	فهو (يلدغ) كالحيّة
كل ناهش بأسنانه	فهو (وحش)
كل أمر تجهله ولا تعرفه	فهو (عَمِي)

كل اسم في أوّله ميم زائدة على وزن (مِفْعَل) و(مِفْعَلَة)

للآلة مكسور الأوّل نحو : مطرقة - مروحة - مرآة

إلاّ أحرفاً جتن نواذر (أي بضمّ العين والميم) وهُنَّ :

مُنْخُل - مُكْحَلَة - مُنْصُل (وهو السيف)

كل ما كان الحرف (الثاني) منه حرف (حلق) جاز فيه التسكين والفتح ، نحو : النَّهْرُ

وَالنَّهْر - الصَّخْر والصَّخَر - الدَّاب والدَّاب سَطَر وَسَطَر - لَغَط وَلَغَط .

كل ما في جَوْفِهِ روح فهو (نَسَمَة)

كلّ ما له ناب ويفترس	فهو (سُيْع)
كلّ مال نفيس	فهو (غُرَّة)
كلّ ما يستلذه الإنسان من صوت	فهو (سَمَاع)
كلّ ما أهلك الإنسان	فهو (غُول)
كلّ شيء تجاوز قدره	فهو (فاحِش)
كلّ شيء يُتخذ ربّاً ويُعبَد من دون الله عزّ وجلّ	فهو (زُور)
كلّ اسم جاء على (تفعّال) فهو مفتوحُ التاء كالترداد والتجوال وما إليها إلّا	
لفظين ، فإنهما جاءا بكسر التاء (تبيان) و(تلقاء)	

غُرَّة كلّ شيء	: أوّلُهُ
كبد كلّ شيء	: وَسَطُهُ
خاتمة كلّ شيء	: آخِرُهُ
غَرْب كلّ شيء	: حَدُّهُ
فَرْع كلّ شيء	: أَعْلَاهُ
جَذَر كلّ شيء	: أَصْلُهُ
غَوْر كلّ شيء	: قَعْرُهُ

كلّ شيء في القرآن ورد بمعنى ولفظ (فاسق) فهو كاذب إلّا قليلاً .
كلّ شيء فاطر في القرآن فهو بمعنى خالق ، وكلّ خارج عن أمر الله فهو فاسق .
كلّ فحشاء ذُكر في القرآن فالمراد الزنا . إلّا في قوله تعالى : ﴿الشیطان يعدكم الفقر ، ويأمركم بالفحشاء﴾ . فإن المراد بها ، البخل في أداء الزكاة .
كلّ خرق في الثوب ، يطلق عليه لفظ الفرج ، ومنه قوله تعالى : ﴿ما لها من فُروج﴾ .

كلّ شيء تجاوز قدره ، وكلّ أمر لا يكون موافقاً للحق فهو فاحش .
وفي (المصباح) : كلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش . ومنه غبن فاحش . إذا جاوز بما لا يُعتاد مثله .

كلّ شيء كان ثبوت صفة فيه أقوى من ثبوتها في شيء آخر كان ذلك الأقوى

فوق الأضعف في تلك الصِّفة ، يقال : فلان فوق فلان في اللوم .
 جاء الفاعل في القرآن بمعنى المفعول في ثلاثة مواضع : (في عيشة راضية) (لا عاصم اليوم) (من ماء دافق)
 وجاء المفعول بمعنى الفاعل في ثلاثة مواضع أيضاً : (حجاباً مستوراً) (وعده مأتياً) ، (جزاء موفوراً) . .
 كل سحت فهو حرام مأكول . . ومجازاً مال الوقف ومال اليتيم .
 كل قنوت في القرآن فهي الطاعة إلا قوله تعالى : (كل له قانتون) ، فإن معناها مقرون كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع .
 كل قول في القرآن مقرون بأفواه أو بالسنة ، فهو زور .
 كل شيء في القرآن ، قليلاً قليلاً فهو دون العشرة . .
 قال بعض المحققين في قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) ، (وقُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ) ، ما سماه الله قليلاً لا يمكننا أن ندرك كميته ، فما ظنك بما سماه كثيراً ؟
 - وقلت ، لنستثني العلم وما لا ترقم فيه ، وكل ما عداه فهو يسير مسار ما قلناه .
 كل قتل في القرآن فهو لعن يعني به الكفار ، وكل شيء قاربه فقد قارنته . .
 كل ما يتقرب به إلى الله ، فهو قربان .
 كل نازلة¹ شديدة بالإنسان فهي قارعة .
 كل سابق في (خير) أو (شر) فهو عند العرب قديم ، يقال فلان قدم في الإسلام وله عندي قدم وصدق . وقدم سوء . .
 كل من هو من أولاد (نضر بن كنانة) فهو قُرشي - مصغر القرش تعظيماً وهو الكسب والجمع . سُمي به لأنهم يتاجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق بالبلاد .
 كل قول مقطوع به من قولك ، هو كذا ، أو ليس بكذا ، يقال له (قضية) ومن هذا يقال : قضية صادقة ، وقضية كاذبة .

1 في كتب الفقه إنَّ للنوازل أربعاً وأربعين اسماً .

كلّ سورة فيها (يا أيّها الناس) وليس فيها (كلّا) فهي مدينية .
كلّ سورة في أولها حروف المعجم فهي مكّية ، إلّا (البقرة) و(آل عمران)¹
كلّ سورة فيها (قصة آدم) فهي مكّية ، سوى البقرة .
كلّ سورة فيها ذكر المنافقين ، فهي مدينية سوى العنكبوت .
كلّ سورة ذُكر فيها الحدود والفرائض فهي مدينية .
كلّ ما كان فيه من ذكر القرون الماضية² من الأزمنة الخالية فهي مكّية
واعلم أنّ (الحواميم) كلّها مكّية ، يؤيد ذلك (ابن عباس) ! . .
وأؤيد قول نفرٍ يقولونه ،
أنّ كلّ ما نزل في أيّ موضعٍ نزل حين كان مستوطناً بالمدينة فهو مدني .
إلّا أن يكون نزوله (بمكة) .
والاصطلاح أنّ ،
كلّ ما نزل قبل الهجرة فهو مكّي ، وما نزل بعد الهجرة فهو مدينيّ . سواء نزل
في البلد حال الإقامة ، أو في غيرها حال السقر . .
كلّ ما في القرآن من سُخرٍ فهو الاستهزاء إلّا في : سخرية في الزخرف .
فإنّ المراد التسخير والاستخدام .
كلّ سكينة في القرآن فهي طمأنينة ، إلّا التي في قصّة (طالوت) فإنّها شيء كراس
الهيّرة له جناحان .
كلّ سعيّر في القرآن فهو النار والوقود ، إلّا في (ضلال) (وسهر) فإنّ المراد بهما
العناء . .
كلّ واحد من ولد يعقوب فهو سيّط .
كلّ قراءة وافقت العربيّة ، ولو بوجهٍ ، ووافقت أحد .

1 وفي سورة الرعد اختلاف .

2 راجع كتاب «التاريخ القديم - المخطوط» استزادة للفائدة .

كَلَّ مَالٌ أَذَّيْتَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَإِنْ كَانَ خَافِيًا ، وَكَلَّ مَالٌ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا . .

كَلَّ شَيْءٌ فِي الْقُرْآنِ (كَادَ) وَ(أَكَادَ) وَ(يَكَادُ) فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ أَبَدًا . .

وَقِيلَ إِنَّهَا تَفِيدُ الدَّلَالَهَ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ بِعُسْرٍ ! . .

كَلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ : وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا = يَعْنِي بِهِ الْكُفَّارُ . .

كَلَّ كَأْسٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَأَلْمُرَادُ بِهِ (الْخَمْرُ) وَكَلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكُرْهِ ، جَازَ فِيهِ الْفَتْحُ (كُرْهٌ) إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ كُرْهُ لَكُمْ ، فَهِيَ بِضَمِّ الْكَافِ .

كَلَّ شَيْءٌ كَثِيرٌ فِي الْعَدَدِ أَوْ كَبِيرٌ فِي الْقَدْرِ وَالْخَطَرِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ : كَوَثْرًا .

كَلَّ شَيْءٌ غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ (الْكَافِرُ) لِأَنَّهُ يَسْتَرِي نِعَمَ اللَّهِ وَيَغْطِيهَا . .

كَلَّ سُلْطَانٌ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حِجَّةٌ .

كَلَّ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ فَهِيَ سُورَةٌ ، وَسُورَةُ الْقُرْآنِ تَهْمُزُ وَلَا تَهْمُزُ . فَمَنْ هَمَزَهَا جَعَلَهَا مِنَ السُّورِ : وَهُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ (قَبْلَ الثَّمَالَةِ) . .

وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهَا جَعَلَهَا مِنَ الْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ

وَسَهَّلَ هَمَزَهَا . وَقِيلَ مِنْ (سُورِ الْبِنَاءِ) أَيِ الْقِطْعَةِ مِنْهُ ، أَيِ مَنْزِلَةٍ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ . وَقِيلَ

مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِإِحَاطَتِهَا بِآيَاتِهَا ، وَمِنْهُ السُّوَارُ .

وَقِيلَ بَارْتِفَاعِهَا لِأَنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ . وَالسُّورَةُ ، الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ . قَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

فَكُلَّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، بِمَنْزِلَةٍ دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ وَمَنْزِلٍ عَالٍ ، يَرْتَفِعُ الْقَارِئُ مِنْهَا إِلَى دَرَجَةٍ أُخْرَى وَمَنْزِلٍ آخَرَ إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْقُرْآنَ ، وَسُورَةُ الْقُرْآنِ تُجْمَعُ عَلَى سُورٍ (بِفَتْحِ الْوَاوِ) ¹ .

1 في نحوثنا اللغوية (حكاية كلمة) . . حديثٌ طويلٌ في (سورة) من وجهٍ فقه اللغة ، والمنطق العلمي ، بين اللين المعنوي في رسم الحرف ، والبروز المرئي فيه .

الفصل الثامن

في صغار الأشياء

صغار الحجارة :	الحصى :
صغار الشجر :	الفسيل :
صغار النخل :	الأشياء :
صغار دواب الأرض :	الحشرات :
صغار الذنوب :	اللَّمَم (وقد نطقَ به القرآن الكريم) :
صغار الأنهار :	الجداول :
صغار السفن :	القوارب :
الصغير من (الفناجين) :	السوملة :
الصغير من الأحواض :	الجرموز :

في كبار الأشياء

الكبير من الشيوخ :	اليفن :
الكبير من الأنهار :	الطبع :
الكبير من الآبار :	الرّس :
الكبير من الجرار :	القلة :
الكبير من الأقداح :	التبن :
الكبير من الموازين :	الشاهين :
الكبير من السكاكين :	الخنجر :
الكبير من الطرقات :	الشارع :
الكبير من العيون :	الحذرة :
الكبير من الجيوش :	الفيلق :

أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ بِرَأْسِ الْأَحْزَانِ

أَوَّلُ الصُّبْحِ :	النَّهَارِ :
أَوَّلُ اللَّيْلِ :	الْغَسَقِ :
أَوَّلُ الْمَطَرِ :	الْوَسْمِيِّ (قُرْآنِيًّا : الْهَلَلِ) :
أَوَّلُ النَّبْتِ :	الْبَارِضِ :
أَوَّلُ الزَّرْعِ :	اللُّعَاعِ :
أَوَّلُ اللَّبَنِ :	اللَّبَاءِ :
أَوَّلُ الْعَصِيرِ :	السُّلَافِ :
أَوَّلُ الْفَاكْهَةِ :	الْبَاكُورَةِ :
أَوَّلُ الْوَلَدِ :	الْبِكْرِ :
أَوَّلُ الْجَيْشِ :	الطَّلِيعَةِ :
أَوَّلُ الشُّرْبِ :	النَّهْلِ :
أَوَّلُ السُّكْرِ :	النِّشْوَةِ :
أَوَّلُ الشَّيْبِ :	الْوَحْطِ :
أَوَّلُ النَّوْمِ :	النُّعَاسِ :
أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ :	الرُّؤْفِ :
أَوَّلُ صِيَاحِ الْمَوْلُودِ :	الْإِسْتِهْلَالِ :
أَوَّلُ الْكِتَابِ :	الْفَاتِحَةِ :
أَوَّلُ الشَّبَابِ :	الشَّرْخِ :

أَوَّلُ الشَّمْسِ	: الْقَرْنُ
آخِرُ الْخَيْلِ	: السُّكَيْتِ
آخِرُ اللَّيْلِ	: الْغَلَسِ
آخِرُ الْأَمْرِ	: الْخَاتِمَةِ
آخِرُ الْعَسْكَرِ	: السَّاقَةِ
آخِرُ الرَّمْلِ	: الْعَجَمَةِ
آخِرُ السَّهَامِ	: الْأَهْزَعِ
آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	: الْفَلْتَةِ

الفصل التاسع

الخصاصة في اللاتفة

الخصاصة في (الحسن) أو تقسيم الحسن

الصِّبَاحَةُ في الوجه ، الجمالُ في الأنف ، الحلاوةُ في العينين ، الملاحَةُ في الفم ،
الرشاقةُ في القد ، الظَّرْفُ في اللسان ، الوضاعةُ في البَشرة ، اللبَاقَةُ في الشَّمال .

الخصاصةُ في (النقوش) أو تقسيم النقوش

النَّقْشُ في الحائط ، الوشيُّ في الثوب ، الوَشْمُ في اليد ، الرَقْشُ في القِرطاس ،
الوَسْمُ في الجلد ، الرَّشْمُ في القَمَح ، الطَّبْعُ في الشمع والطين ، الأَثَرُ في النَّصْل
(حديدة السيف) .

الخصاصةُ في (الصدور) أو تقسيم الصدور

صَدْرُ الإنسان ، لبانُ الحصان - زَوْرُ السَّبع - قَصَّ الشاة - جَوْجُو الطائر -
جَوْشَن الجرادَة والنملة . .

الخصاصةُ في (الأطراف) أو تقسيم الأطراف

ظَفْرُ الإنسان - مَنْسِم البعير - سُنْبُك الفَرَس - ظِلْفُ الثور - بُرْثَن السَّبع -
مِخْلَب الطائر .

الخصاصةُ في (الشرب) أو تقسيم الشرب

شَرِبَ الإنسان - رَضَعَ الطفل - وَلَغَ السَّبع - جَرَعَ الجَمَل - عَبَّ الطائر .

الخصاصةُ في (المشي) أو تقسيم المشي

الرجُلُ يَسْعَى - الصَّبِيُّ يَدْرُج - الشَّابُّ يَخْطُر - الشَّيْخُ يَدْلِف - الطفلُ يَجْبُو -
الفرَسُ يَجْرِي - الجملُ يَسِير - النعامُ يُهْدِج - الغُرَابُ تَحْجُل - العُصْفُورُ يَنْقَرُ -
الحَيَّةُ تَنْسَاب - العقربُ تَدِبُ .

الخصاصة في (الركض) أو تقسيم الركض

عدا الإنسان - أحضر الحصان - أرقل الجمل - خف النعام - غسل الذئب - مزع الطيبي .

الخصاصة في (قطع) الأعضاء

جدع الأنف - صلم الأذن - شتر الجفن - شرم الشفة - جدم اليد - سمل العين .

الخصاصة في (اللمعان) أو تقسيم اللمعان

لألأ الشمس والقمر - لمعان السراب والصبح - بصيص الدر والياقوت - وبيص المسك والعنبر - بريق السيف - تالق البرق - رفيف الثغر واللون - أجيح النار .

الخصاصة في (الصعود) أو تقسيم الصعود

صعد السطح - رقي الدرجة - علا في الأرض - توقل في الجبل - اقتحم العقبة - فرع الأكمة - تسنم الرابية - تسلق الجدار - إمتطى الجواد .

الخصاصة في (القطع) عامة

البث للحكم ، الجز للصوف ، الحصد للنبات ، الحز للحم ، الحدق للجبل و(السب) كذلك ، العصف للزرع ، الخصد للتمر ، القضب للكرم ، الجرمل للنخل ، العصد للشجر ، التقليل للأظافر ، المصبر للغصن ، ألفلد للكيد .

الخصاصة أو تقسيم جري الحصان :

الخَبُّ ثم التقريب ، ثم الإمجاج ، ثم الإحضار ، ثم الإرخاء ، ثم الإهداب ، ثم الإهامج ، وهو أسرع الجري .

الخصاصة في (شدة) الأشياء :

شدة حر الشمس : الأوار

شدة البرد : الصر

شدة صوب المطر : الإنهال

شدة سواد الليل : الغيّه

شدة الأكل	: القشَم
شدة الحرص	: الجشع
شدة الحياء	: الخفر
شدة الجوع	: السُّعار
شدة العطش	: الصَّدَى
شدة الهدم	: الهدّ
شدة اليأس	: القَحْل
شدة البكاء	: المأق
شدة الوجع	: الوَصَب
شدة الخصومة	: اللَّدد
شدة التعب	: النَّصَب
شدة الندامة	: الحسرة
شدة الخوف	: الهَلَع والزَّاد

الخصاصة في سَلَم المعاني

سَلَم البياض في اللغة

(أبيض) فإذا زاد بياضه فهو (يَقَق) ثم (واضح) ثم (ناصب) ثم (خالص) وهذا منتهى البياض .

سَلَم السواد في اللغة

(أسود) فإذا زاد سواده فهو (أَسَحَم) ثم (فاحِم) ثم (حالِك) ثم (سُحْلوك) ثم (خُدارَى) ثم (غريب) وهذا منتهى السواد .

سَلَم جمال المرأة

امرأة (جميلة) ثم (حسنة) ثم (غانية) ثم (وسيمة) ثم (رائعة) ثم (باهرة) وهذا منتهى الجمال .

سَلَمَ أَحْرَأَ الْمَرِيضِ

إنسان (عليل) فإذا زاد مرضه فهو (مريض) ثم (وقيد) ثم (ذيف) ثم (حرض) وهذا منتهى المرض حيث يكون الإنسان لا حيٌّ فيرجى ولا ميتٌ فيُنسى . .

سَلَمَ الْعَطَشِ فِي اللُّغَةِ

أولها (العطش) فإذا زاد فهو (الظمأ) ثم (الصدى) ثم (الغلة) ثم (اللّهبة) ثم (الهيام) ثم (الأوام) ثم (الجواد) وهو القاتل .

خصاصة الفاظ الرأس

وبعض الجسم البشري

الشؤون	: عروق في الرأس
المُحيّا	: الوجه
الأسارير	: أخاديد الجبين
الحجاج	: العظم الذي يثبت عليه شعر الحاجب
الوجنة	: أعلى الخد
المقلّة	: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
الحدقة	: السواد الأعظم
الأشفار	: حروف الجفون واحدها (شفر)
المحجر	: ما دار بالعين
اللغاديد	: لحم باطن الحلق مما يلي الأذنين
ثم السّلاميات	: عظام الأصابع
الرّواجب	: بطون السّلاميات وظهورها
الكاهل	: مقدّم الظهر مما يلي العنق
والصلب	: آخره
خلب القلب	: حجابهُ وكذلك شغافهُ
ثم الخنصر والبنصر	(تلفظان بالكسر)

الخصاصة في مسارب الماء

من السحاب	سَحَّ الماء
من ينبوع	نَبَعَ الماء
من الحجر	انْبَجَسَ الماء
من السَّقْف	وَكَفَ الماء
من القُرْبَة	سَرَبَ الماء
من الإناء ونَشَّ ونَضَحَ	شَجَّ الماء
من العين	انْسَكَبَ الماء
من الجُرح	ثَعَّ الماء

ألفاظ الخصاصة

(للرأس)	الشَّجُّ
(للأنف)	الهَشْمُ
(للعنق)	الوَقْصُ
(للسِّن)	الهَتْمُ
(للظهر)	الْقَصْمُ
(للحَجَر)	الرَّثْمُ
(للعظم)	الْحَطْمُ
(للبرز)	الرَّضْخُ
(للحُبُوب)	الرَّضُّ
(للرأس الأَفْعَى)	الشَّدْخُ
(للبيض)	الْفَقْسُ
(للبَصَل)	الْفَدْغُ
(للرُّكن)	الْهَدُّ

(للجَبَل)	الدَّكُّ
(للخَبِز)	الثَّرْدُ
(للمرأة)	الزُّنَا
(للرجل)	واللواط
(لِلشَّمْس)	الخسوف
(للقمر)	والكُسوف
(للشَّيْر)	الأمّهات
(للبيّهائم)	والأمّات

المنطق في اشتقاق الكلمات (في اللغة العربية)

- ذئب : نقولُ (رَجَّحْ ذَوُوب) أي (مضطربة) تشتدّ وتضعف وُسْمِي الذئبُ ذئباً (لاضطراب) مشيته . .
- بندقية : البندق : كُلّ ما يُرمى به من رصاصٍ كروي وسواه وُسُمِيَت البندقية بندقيةً لأنها كانت معدةً لإطلاق كتل كروية من الرصاص أول العهد باختراعها . .
- جهة : اسم مشتقٌّ من (وجه) فحيث ما تولى وجهك فتلك جهتك وذلك اتّجاهك . .
- حَمَام : حَمَّ الماء : تعني سَخَنَهُ
- مخدّة : مشتقٌّ من (خد) ، وأنت إذا تنام تُلقي بخذك على مُشتَقّه
- مِخْلَب : تقول خَلَبَ بِظُفْرِهِ : جَرَحَ وَخَدَشَ ، وُسْمِي المِخْلَب مِخْلَباً لأنه كذلك . .
- رَكَب : جعل بعض أجزائه فوق بعضها الآخر ، وهكذا ركبَ الجواد علاه . . وصار فوقه . .
- سِلْك : تقول : سَلَكَ الطريق : إذا دَخَلَهُ ، وُسْمِي السِّلْكُ سِلْكاً لإستلاكه ثقوب الخرز ونحوها والدخول فيها .
- سما : سما تعني ارتفع ، وُسْمِيَت السماء سماءً لارتفاعها .
- شَبَاك : من شَبَكَ ولا يقال للنافذة شباكاً إلا إذا اشتبكت فيها قضبان الحديد أو الخشب ، كما هو الحال في الطوايق السفلى من البناء .
- عِنان : عَنْ له الشيء : ظهر أمامه واعترض ، وُسْمِي لجام الفرس عِناناً لأنه يعترض الفم (جُمُوحاً) (وهندسة) .
- عُنُقُود : انعقد الزهر : تضامّت أجزاؤه فصارت ثمرّاً ، وُسْمِي العنقود به لتضامّ ثماره (العنب) وسواه . .

- غَمَامٌ : مشتقٌّ من غَمٍّ أي غَطَّى ولا يخفي عَمَلُ الغَمَامِ
فَلَكٌ : تقول فَلَكَ الفتاة : إذا استدار ثدياها ، وقد تصوّر القدماء الفلك بشكل
كرة . .
- قطار : صف الجمال المتسائلة في الصحراء أحدها وراء الآخر وسُمِّي القطار
الحديدي قطاراً لآتصال عرباته بهذا الشكل . .
- كُمُّ الثوب : كَمٌّ : غَطَّى وسُمِّي الكُمُّ كما لأنه يُغَطِّي الذراع .
لفظٌ : لَفَظَ الشيءَ أخرجهُ من فمه ، وسُمِّي اللفظُ لفظاً للإفادة عن النطق . .
- نعامة : ناعم الرِّيش واشتقَّ منها اسم الطائر المعروف ، المشهور بنعومة ريشه . .
- نَهْرٌ : تقول : نَهَرَ الماءُ : إذا جرى وسُمِّي النهرُ نهراً لجريان الماء فيه .
المعي : لمع نبوغُهُ . . وتعني البادي الذكاء . .
- تلا : تقول تلا كتاباً أو نحوه ، (تَبَعَ) واشتقُّوا التلاوة لأنها تعني القراءة (باتِّباع)
الكلمات . .
- جارية : التي تجري في خدمة سيدها خصوصاً ، سَمَرًا بها الخادمة المملوكة .
جَزَمَ : تعني (قَطَعَ) وسُمِّي الفعلُ مجزوماً لأنَّك (تقطع) آخره المعلوم لفظاً
وكتابةً .
- جُمهور : رملٌ كثيرٌ متراكم واشتقُّوه لجماعة القوم الكثيرة . .
حُثالة : ما (يسقط) من قِشر الشعر ونحوه ، أطلقوه على (سقاطة) الناس أي
رُذالتهم . .
- مُحَرَّمٌ : اسم شهر حُرِّمَ القتالُ فيه .
حَرِيمٌ : المرأة مُحَرَّمَةٌ لغير زوجها وحريم الرجل : نساؤه وهنا يدخل المنطق
اللغوي في النص التشريعي في الإسلام .
- مُحَيَّاٌ : مشتقٌّ من قول العرب «حيَّ الله وجهك» فاشتقَّ المحيَّا ليعني الوجه . .
خِمار : خَمَرَ : سَتَرَ وسُمِّي الخِمارُ لأنه يستر رأس المرأة .
داهنٌ : خَدَعَ ، دَهَنَ وشبَّه الخِدَاعُ بطلاءٍ يُخفي الحقيقة .
رئيس : مشتقٌّ من رأس ، وهو أوَّلُ الجسد والرئيس أوَّلُ القوم . .

- أسبوع : سَبْعَة .
- سُلالة : ما اسْتُلَّ من شيءٍ أي أُخرج منه برفق وسُمِّي النسلُ والولدُ به لتطابق الفعل لغوياً وعِلْمياً (طَبِياً) . . .
- تشاءم : اتَّجه إلى الشَّامة أي الشِّمال وهي ضد التفاؤل الذي كان العرب يعتبرونه في الميمنة . .
- تشاجروا : اشتبكوا اشتباك الأشجار واشتقَّوها بمعنى الاختصاص .
- رفيق : مِرْفَق الرجل ما بين الكتف والساعد ، وسُمِّي الرفيقُ رفيقاً لأخذه رفيقه بالمِرْفَق . .
- شارع : شَرَعَ الطريق : تعني اتَّضح والشارع الطريق الواضح الواسع .
- شريعة : تقول : شَرَعَ الرِّيح : سَدَّه ، والشريعةُ السَّداد في وجه الالتواء عند الأعراف القانونية .
- شقيق : نصف الشيء ، وشقيقك نصفك من أمك وأبيك .
- شَمِل الأمرُ الناس : غَطَّاهم بالشِّمْلَة وهي الثوب الواسع وشَمَلَهُم تعني غَطَّاهم وعمَّهم . .
- صحا السكران : تقول : صحا اليوم كان بلا غيم ، وأُخِذ اللفظُ للسكران لأنَّه عاد إليه صفاء عقله . .
- انطاد : صَعَدَ في الهواء وسُمِّي المنطاد به لارتفاعه في الجو كالجبل الطائر . .
- عفا : عَفَتْ الرِّيح الآثار : مَحَتْها وإنَّما العفو غفران الذنوب ومَحْيَها (لغة من محوها) .
- عَقَبَة : طريقٌ وعر متصَّعَد ، سُمِّيَتْ به الصعوبة لذلك .
- اعتقد أو عقد الحبل : قَيَّده والاعتقاد : تَقَيُّدُ العقل بحقيقة معينة .
- عَقْل : العاقل مَنْ عَقَلَهُ عَقْلُهُ أي رَبَطَهُ ، مشتقٌّ من عِقال وتعني رباط . .
- عُنْد : تقول : عُنْدَ عن الطريق إذا مال عنه ، وسُمِّي اللفظ به لمخالفة صاحبه الحقَّ مع معرفته له .
- عادة : عاد . العادة تسبَّب عودة الأعمال ذاتها .

- عَيْن : جاسوس وعضو النظر . . فانظر إلى تطابق المنطق عليهما .
- تَغَاضَى : ضَمَّ أحد جفنيه على الآخر ، تقولها مَنْ تغافل عن أمر .
- غَلا : تقول غَلا السهم إذا ارتفع ، وأخذوها للثمن المرتفع . .
- غَيْث : غَوِث أي مساعدة (من الله تعالى) وأخذها العطشون في البادية لاعتبارهم المطر عوناً من السماء .
- أَفْرَطَ : تقول : أفرطَ الإناء : امتلأ حتى فاض واستعملوا الإفراط لتجاوز المعقول .
- فَكَّهَهُ : فَكَّهَهُ أَطْعَمَهُ الفاكهة . . أَخَذَتْهَا العربية لتعني أَطْرَبَهُ بكلامٍ لذيذ .
- قافية الشعر : قفا الأثر تبعه ، والقافية تابعة كل بيت شعر . .
- قَلَّدَ منصِباً أو عَمَلاً : قِلَادَة : عِقْدٌ في العُنُقِ فالعمل أو المنصب أمانة في عُنُقِهِ أي في عهدته ومسؤوليته . .
- كَرَب : هَمَّ ضائق وغَمَّ خائق . . مشتقٌّ من كَرَبَ القيد : شَدَّه وَضِيقَهُ . .
- مِزَاج : مَزَج (مجموع أحوال الجسم الصحية) .
- مَظَلَّ : مَظَلَّهُ حَقَّهُ أَجَلَ وفاء الحق بوعود باطلة طائلة ، هذا اللفظ مشتقٌّ من مَظَلَّ الحديد : طَرَقَهُ بقصدِ إطالته .
- نَثَر : النثر خلاف الشُّعر ، ونثره تعني شَتَّته وَفَرَّقَهُ ، فكلّما نثر كذلك لعدم وجود وزن شعري موحد لها .
- نَقَدَ كتاباً : نَقَدَ الدراهم : فَحَصَهَا ليعرف جيدها من رديئها . .
- نُهِى : العقل ، لأنَّ العقل يَنْهَى الإنسان عن الشر . .
- هَامَ بِهِ : هَامَ تعني أَحَبَّ أو سار بلا قصد ، وكثيراً ما يصلُ الحبُّ إلى درجةٍ خارجةٍ على المألوف يسمونها هِيَاماً . .
- توتّرت العلاقات : اشتدّت فصارت كالأوتار (لا ليونة فيها) ويُستعمل هذا المعنى (للأعصاب) وهي الأقرب كونها تشابه الأوتار . .
- أَقْسَمَ اليمين : كان قدماء العرب إذا حلفوا وأقسموا رفعوا أيماهم وما زالت هذه العادة ممتدةً إلى اليوم .

بلاغة : البلاغةُ من (بَلَغَ) إلى المكان ، أي : وصلَ ، ثم بُنيَ منه فعلٌ من أفعال الطبائع فقليلَ (بُلُغَ) الرَّجُلُ ، والبلاغة بالمعنى الوضعي الوصول إلى الإيجاز المدهش .

فصاحة : أصلُ معنى (الفصاحة) من : أَفْصَحَ اللَّبَنُ إذا ذهبَ رغوته ، ولاحظ معي أن الكلام الفصيح لا وجودَ فيه (لرغوة الكلام) أي لِسَخِيفِ الكلام .

عرفَ : أصلُ (عَرَفَ) من لفظ (عَرَفَ) أي : الرائحة ، وذلك أنَّ المُسَافِرَ في الصحراء كان يشمُّ التراب (ليعلم) أهو على قصدٍ يسيرٍ أم لا ، فلا (يجهل) دربه ويضيع في الصحراء ، [والعلم خلاف الجهل] وعَلِمَ = عَرَفَ .

شَرَفَ : وأصلُ (الشَّرَف) و(العلی) : الأماكن المرتفعة ، تقول أشرفَ أي أطلَّ من مكانٍ عالٍ ، ومنها اشتقوا (شُرْفَة) البناء وهل الشرف إلا هذا العلو بالنبالة والكرامة ؟

أَسَرَ : هي في الأصل من (الإسار) وهو القيد ، ثم قيلَ : (أَسْرَة) أي شدَّة بالإسار) ، ثم اشتقَّ منه (أُسْرَة) أي عائلة الرجل وأهله لأنه (يشتدُّ) بهم .

نَعَشَ : تقول : نَعَشَهُ اللهُ ، أي رَفَعَهُ ، ومنه سُمِّيَ النَّعَشُ نَعَشًا لارتفاعه .

كَفَّرَ : كَفَّرَ الطَّائِلَةُ : غَطَّاهَا وَسَتَرَهَا ، وَسُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لَّأنَّه (غَطَّى) نعمة ربِّه وَسَتَرَهَا .

حَيَّة : التَّحَوِّيَ يعني : التَّلَوِّي ، والتَّقْبُضُ والإستدارة ، وَسُمِّيَتِ الْحَيَّةُ حَيَّةً لِأنَّ سيرها إنما هو كذلك .

حكاية كلمة : «الروح»

زعم مستشرق كبير أن كلمة روح دخيلة على العربية من الآرامية وأورد لذلك ست كلمات من مادة أو تركيب لفظ روح هي :

الراحة من (روحتو RAWHTO)

الروح من (روحو ROUHO)

(روحونويو ROUHONUYO)	الروحاني من
(مروحتو MARWAHTO)	المروحة من
(ريحو RIHO)	الريح من
(ريحونو RIHONO)	الريحان من

وأقول ، قال العرب (راق الشراب) بمعنى صفا ، وقد نطق بعض العرب (القاف) (همزة) في هذه الكلمة كما لا يزالون يفعلون في الساحل ، فنشأت صيغة (راء) التي نشأ منها فعل (رأى) ، وقالوا : (رقرق الماء) : بمعنى صبَّ صبًّا رقيقاً و(ترقرق الماء) : بمعنى جرى جرياً سهلاً ، ومنها نشأت (رأراً السراب) : أي لمع ، وما زال العراقيون يقولون أن النسيج (يراري)¹ أي يشفَّ عمّا تحته ، لصفائه ، ومن هنا نشأ فعل (رأى رؤية) .

ومن (راء) التي انقرض معناها المائي فيما يظهر لي ، نشأت صيغة (راء الماء) أي اضطرب على وجه الأرض ، في الفارسية : (أراه) تعني : طريق .

ومن فعل (راه) نشأ في العربية فعل (راح) بمعنى ذهب (في طريق) ثم صار يعني كذلك المجيء أو الذهاب في العشي . وفعل الأمر منه (رُح) أي : اذهب في العافية (روح أي : اذهب) ، وتنوعت الصيغ في مصدر فعل (راح) فصار منها (الروح والرواح والريح) أطلقوا (الريح) على الهواء يضطرب على وجه الأرض كالماء . .

ولما كان التنفّس الذي هو قوام الحياة ، إنما يعني دخول الهواء وخروجه ، فقد تخصصت هذه الصيغة الأخيرة (الروح) بمعنى (النفس) بفتح النون والفاء ، ومما يدلّ على أن الروح كانت تعني الريح ، هو أنهما كلتاها تجمعان على (أرواح) ومن (الريح) صاغوا (المروحة) أداة الترويح . . أي تحريك الريح أمام الوجه تبرّداً من الحرّ . . ووزن (المفعلة) قياسية لاسم الآلة في لغتنا العربية مما يرجح أساسها العربي . . أمّا (الروحاني) فأني أراعي فيه الأمانة العلمية وأقرُّ أن معناه الديني (آرامي) أي ان السريان (الآراميين النصاري) قد صاغوه من مادة (روح) المشتركة بين اللغتين .

1 نقول في لبنان (يلالي) .

بعض الكلمات المنحوتة

وهي التي تعبر عن قول كلمة أو كلمتين أو جملة كاملة

بَسْمَلٌ	:	نَطَقَ بِالْبَسْمَلَةِ (بسم الله الرحمن الرحيم) أو (باسم الآب والابن والروح القدس)
حَمْدَلٌ	:	قال (الحمد لله)
صَبَّحَهُ وَمَسَّاهُ	:	قال له (صباح الخير) و(مساء الخير)
مَشْكَنٌ	:	قال (ما شاء الله كان)
أَهْلَ بِهِ	:	قال له (أهلاً وسهلاً)
مَسْهَلُهُ	:	(أتيت سهلاً)
هَنَّاؤُهُ	:	قال له ليُهنِّيكَ أي ليُسركَ
مَرَّاهُ	:	قال له (مريئاً) (هنيئاً مريئاً) . .
تَوَيْلٌ	:	قال «يا ويلي!»
سَبَّحَلٌ	:	قال (سبحان الله)
حَسْبَلٌ	:	قال (حسبي الله)
حَوْقَلٌ	:	قال (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)
حَيَّعَلٌ (المؤذن)	:	قال (حي على الفلاح)
هَيْلَلٌ وَهَلَلٌ	:	قال (لا إله إلا الله)

أوزان وكلمات نخلطُ في لفظها

خيرٌ للقارىء أن يتجنَّب - ما أمكنه التجنَّب - مواهي اللُّغة ، وسيجد في هذا الفصل التحريك الأزهرى الصحيح لكثيرٍ من أوائل وأواسط الألفاظ ، ممَّا لا تحكمه القواعد المعروفة والتي يُخطئ فيها الكثيرون حتى أساتذة الأدب العربي ، وعلى الإطلاق ، فإنَّ في استقامة اللسان استقامة الإنسان ، وقديماً قال أرسطو لتلميذه : «تكلَّم حتَّى أراك» .

أ - الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعَلْتُ) بفتح العين وكثيرون يضمونها أو يكسرونها :

جَمَدَ - ذَبَلَ - عَثَرَ - شَحَبَ - حَلَمَ (النائم)

ب - الألفاظ التي جاءت على وزن (يَفْعُلُ) بضم العين وكثيرون يفتحونها أو يكسرونها :

تَبَزَّغَ - تَبَرَّقَ - تَرَعَّدَ - يَلْمُسُ - يَنْكُلُ - يَدْرُ .

ج - الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعِلْتُ) وكثيرون يلفظونها بفتح العين . قَضِمْتُ القَمْحَ - لَقِمْتُ الطعامَ - لَحِسْتُ الحَسَاءَ - يَلَعْتُ اللُّقْمَةَ - جَرَعْتُ الماءَ - قَحِمْتُ القتالَ - صَدِقتُ - بَرَرْتُ - لَثِمْتُ - نَشِقتُ - بَشِشتُ - وَدَدْتُ .

د - الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعَلْتُ) بفتح العين وسكون اللام وكثيرون يلفظونها بكسر العين :

نَكَلْتُ - حَرَصْتُ - كَلَلْتُ - جَهَدْتُ - عَجَزْتُ - سَبَحْتُ - عَبَّتُ .

هـ - الألفاظ التي جاءت على وزن (يَفْعِلُ) بكسر العين ، وكثيرون يلفظونها بالضمَّ أو بالفتح :

يَنْحِتُ - يَنْسِجُ - يَهْلِكُ - يَنْعِقُ (البوم) يَنْفِرُ .

و - الألفاظ التي جاءت على وزن (يفعل) بفتح العين وكثيرون يضمونها :
يَمَصُّ - يَغْسِرُ - يَيْشُ - يَقْضُمُ .

واعلم ان للناقص خمسة أبنية :

فَعَلَ يفعلُ مثل رَعَى يرعى
وَفَعَلَ يفعلُ مثل دعا يدعو
وَفَعَلَ يفعلُ مثل رمى يرمى
وَفَعَلَ يفعلُ مثل بقي يبقى
وَفَعَلَ يفعلُ مثل سَرُو يسرو

ز - الألفاظ التي جاءت (مفتوحة) الأوائل ومُعظم الناس يكسرونها أو يضمونها :
كَتَّان - طِيلَسَان - فَقَار - دَرْهَم - كَسَبَ - مَرَقَاة (الكمال) (ضَفَّة النهر)
تَخُوم (حدود) - دَار - عَقَار - رَصَاص - رَمَاد - شَهَادَة - غَوَايَة - وَدَاع -
ذَهَاب - غُرُور - لَصُوصِيَّة - رَحَى - صَدَاق (المِرَاة) - كَبِشَ - خَدَعَة -
مَفْصِل - كَثْرَة - وَلُوع - كَرَشَ - غَيْرَة .

ح - الألفاظ التي جاءت مضمومة الأوائل ومُعظم الناس يفتحونها أو يكسرونها
وهي على وزن (فُعَالِي) بمعنى (سُقَاطَة الشيء) سُحَالَة (بُرَادَة ذهب أو فِضَّة)
قُطَاعَة - قُرَاضَة - قُشَارَة - قُصَاصَة - قُلَامَة (للظفر) - نُتَافَة - نُثَارَة - نُحَاتَة -
نُجَارَة - نُسَالَة (من شَعَرٍ أو ريشٍ أو صوف) - نُشَارَة .

أما وزن (فُعَالَة) بمعنى (بَقِيَّة الشيء) فهي :

حُشَاشَة (بَقِيَّة الروح) - خُلَالَة (بَقِيَّة الطَّعَام) - شُفَافَة (بَقِيَّة ماء في إناء) -
عُصَارَة (بَقِيَّة التفل بعد العصر) - قُرَارَة (بَقِيَّة محتوى القِدْر بعد الغَرْفِ منها) -
قُمَامَة (بَقِيَّة النفَايَات) - نُخَالَة (بَقِيَّة في المنخل بعد النخل) .

فانظر هنا إلى توحيد الوزن (فُعَالَة) للشيء نفسه ذهب منه شيء وبقي منه شيء
وقد اقتصرنا من ذلك على الألفاظ المأنوسة ولم نُورد الألفاظ المُمَاتَة .

أما ما جاء مضموم الأول على غير وزن (فُعالة) هذا فهو

دُومة - خُصية - رُققة (للجماعة من الأصدقاء) - ضُحكة - قُشغيرة (ما يلحق بك من خوفٍ أو بردٍ) - سُلحفاة - فُلُفُل - طُلاوة - دُفعة - بُهلُول .

ط - الألفاظ التي جاءت (مكسورة) الأوائل والناس يفتحونها :

سرداب - دهلِيز - صِنارة - مطرقة - مكنسة - مقدحة - مروحة - مخدة - مظلة - مفرق (الطريق) - منديل - قنديل - قنينة - مبرد - رخو - جرو (لولد الكلب) - قوام الأمر - رطل (للذي يُوزَن به) - حص (نوع من الحجارة) - زئبق - كفة الميزان - بغية (مطلب ومأرب) - مشية - صيدق - رواق - اللثة - العلو - السفيل - الدراق - الرطل - النفط - الأربعاء - العلاوة .
واعلم أن كل اسم على (فَعُول) مفتوح الأول إلا السُّوح والقُدُوس (وهي من الصفات الربوبية) .

واتخذ العرب وزن (مَفْعَلَة) للدلالة على الكثرة ، فقالوا :

مَسْمُكة (للمكان تكثر فيه الأسماك) ، مأسدة (للمكان تكثر فيه الأسود) مفحمة ومجزرة (للمكان يكثر فيه القتل) مجبنة . إلخ .

الفاظ جاءت محففة والناس تلفظها بالسنديد

الكرامية ، الرفاهية ، الطواعية ، طماعية ، أنانية ، ثمة ، قشرت ولا يقال قشّرت الشيء .

الفاظ جاءت ساكنة والناس تلفظها بالبحرید

شغب - وغر أي حقد ، جبل وغر ، حلقة ، لبس (أمر فيه لبس وليس لبس) .

الفاظ جاءت محركة والناس تلفظها بالسكّين

(تُحَفَة) (تُخَمَة) (نُخَبَة) (زَهَرَة) للنجمة ، (الصَّلَعة) (النَّرعة) (الوَحَل) (يَحْسَب) ولا يقال أعمل بحسب الحاجة .

(سَعَف) النخل ، وتقول فلان جميل السحنة (بفتح الحاء) ، ذهب دمه (هدراً) .

ومن ذلك التحريك الصحيح الذي لا تحكمه القواعد

نَمَى المال	: يَنْمَى
فَسَدَ الشيءُ	: يَفْسُدُ
دَمَعَتِ العينُ	: تَدْمَعُ
رَعَفْتُ	: أَرْعِفُ
عَثَرْتُ	: أَعْثُرُ (أَصَابَتْنِي عَقَبَةٌ فَسَقَطْتُ أَوْ كَدْتُ)
نَفَرَ	: يَنْفِرُ
شَتَمَ	: يَشْتِمُ
وَهَنَ	: يَهِنُ
نَعَسْتُ	: أَنْعَسُ
حَمَدَتِ النارُ	: تَحْمُدُ
عَجَزْتُ عن الشيءِ	: أَعْجِزُ
حَرَصْتُ عليه	: أَحْرِصُ
نَقَمْتُ على الرَّجُلِ	: أَنْقِمُ
غَدَرْتُ بِهِ	: أَغْدِرُ
عَمَدْتُ للشيءِ	: أَعْمِدُ
هَلَكَ	: يَهْلِكُ
عَطَسَ	: يَعْطِسُ
نَطَحَ	: يَنْطَحُ
نَحَتَ	: يَنْحِتُ
جَفَّ	: يَجِفُّ
نَكَلَ	: يَنْكِلُ
كَلَلْتُ	: أَكِلُ كَلَالاً
شَحَبَ لَوْنُهُ	: يَشْحُبُ

وَلَعَّ الكلبُ في الماءِ	: يَلْعُ
كَسَبَ	: يَكْسِبُ
رَبَضَ	: يَرِبِضُ
رَبَطَ	: يَرِبِطُ
قَحَلَ	: يَقْحُلُ
نَحَلَ جسمه	: يَنْحَلُ
قَضَمَ	: يَقْضِمُ
غَضِضْتُ	: أَغْضُ
عَضِضْتُ	: أَعْضُ
شَمَلَ	: يَشْمَلُ
شَلَّتْ يده	: تَشَلُّ
نَفَدَ الوقود	: يَنْفَدُ
قَطَطَ	: يَقْطِطُ
قَرَحَ	: يَقْرَحُ (كَبُرَ في السِّنِّ)
فَرَضَ	: يَقْرِضُ
جَمَدَ	: يَجْمَدُ
ضَمَرَ	: يَضْمُرُ
بَزَعَتِ الشمس	: تَبْزُغُ
سَهَمَ وجهه	: يَسْهَمُ
رَعَدَتِ السماء	: تَرَعُدُ
بَرَقَتِ السماء	: تَبْرُقُ
لَمَسَ	: يَلْمُسُ
نَعَقَ	: يَنْعَقُ
مَصَّ	: يَمْصُ
عَسَرَ الأمر	: يَعْسُرُ

ما نلفظه (بالياء) وهو (بالواو)

جَفَوْتُ الرجل	فهو مَجْفُوٌّ
دَنَوْتُ	(أَدْنُو دَنَوًّا)
جَلَوْتُ	(أَجْلَوْهُ جَلَاءً)
عَفَوْتُ	(أَعْفَوْ عَفْوًا)
خَلَوْتُ بِهِ	(أَخْلَوْ بِهِ خُلُوءً)
عَزَوْتُهُ	أَيَّ نَسَبَتُهُ .

فَعَلْتُ بمعنى أَفَعَلْتُ

تأتي فَعَلْتُ بمعنى أَفَعَلْتُ كقولك (خَبَّرْتُ وَأَخْبَرْتُ) و(سَمَّيْتُ وَأَسَمَّيْتُ) و(بَكَرْتُ وَأَبَكَرْتُ) و(كَذَّبْتُ وَأَكْذَبْتُ) و(قَلَلْتُ وَأَقَلَلْتُ) و(كَثَّرْتُ وَأَكْثَرْتُ) .

وتستعمل فَعَلْتُ للعمل إذا أردت فيه الكثرة ، فتقول :

قَطَعْتُهُ باثنين وقَطَعْتُهُ أرباباً كثيرة .

كَسَّرْتُهُ وَكَسَّرْتُهُ ، جَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُهُ إذا أَكْثَرْتَ الجراحات في جَسَدِهِ و(جَوَلْتُ) في البلاد و(طَوَّفْتُ) إذا أردت كثرة التَّطَوُّاف والجَوْلان فيها فإذا لم تُرِدْ الكثرة قُلْتُ (جُلْتُ وَطُفْتُ) قال الله تعالى :

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ مُمْتَعَةٍ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ (سورة ص ، الآية 50)

وقال تعالى : ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (سورة القمر ، الآية 12)

فهذا التشديد في اللفظ الثاني زاد حركةً في الكلمة فزاد قوَّةً في الفعل والمعنى .

وبعد ، نقول (علوتُ) في الجبل (علوًّا) و(عليتُ) في المكارم (علاءً)

(حَلَيْتُ) في عيني (تحلى) و(حالا) في فمي الشرابُ (يحلو)

(لهيتُ) عن الشيء فأنا (ألهى) أي أَغْفَلُ وَأَذْهَلُ

(لهوتُ) بالشيء فأنا (ألهو) أي أَلْعَبُ

(قلوتُ) اللحم : أَنْضَجْتُهُ و(قَلَيْتُ) الرجل (أَبْغَضْتُهُ) والثانية من (قلى : بَغْضَاء) .

الفصل الثاني عشر

المترادفات

لم أذكر جميع الأسماء الخاصة بكلِّ مُسمَّى من المسمَّيات خشاةً أن أورد الكثير من الألفاظ البائدة ، رغم أن عنوان الكتاب يبرر استعمالها .
لذلك أجدني اقتصرْتُ على بعضٍ منها وسبقَ لي القول أن لكلِّ لفظ من هذه الألفاظ حالها الخاص ودلالاتها المستقلة .

ويتضمَّن هذا الفصل :

أسماء الأسد ، والبحر ، والقمر ، والظلام ، والحرّ ، والبرّد ، والسحاب ،
والمطر ، والريح ، وأسماء الدهر ، والنار ، والخمرة ، والعسل ، والسيف ،
والريح .

أسماء الأسد

ناهيد ، ليث ، لحيم ، همهمام ، رثبال ، دوسر ، دواس ، جأب ، ورد ، جواس ،
قضاقض ، باسل ، أشهب ، أصيد ، سواس ، أسامة ، سيد ، غضنفر ، ناجود ،
الساري ، الضيرغام ، الضبارم ، السرحان ، الفراس ، الضرك ، الهراير ، الفرفور ،
الغادي ، العميس ، العزام ، الصارم ، الصعب ، النهات ، العرنديس ، الصيم ،
الشدقم ، القباب ، الهدب ، الصياد ، الصليدم ، القصال ، القموص ، الكفات ،
الرهييب ، القشعم ، المصجر ، النهات ، المترك ، الزياف ، النيراس ، الهزاع ،
المصور ، الضرضم ، العتريس ، العفرني ، الفدوكس ، الكهمس ، العجوز ،
الراهب ، الخطار ، المرميل ، الزفر ، الزهدم ، الزياف ، الساعدة ، السلقم ،
السندري ، المشب ، الأشجع ، الأشرخ ، الشرايث ، الشنبث ، الأصحر والأصده ،
الصيلقام ، الفرناس ، القسور ، الأغشي ، العنابس ، العارين ، العشر ، الضبر ،
الحمزة ، الدلايث ، الأختس ، الأفصح ، العرياض ، النحام ، الهدب ، الهرايم ،
الجراض ، الوهاس ، المقانس .

اللافظ ، الخُضَارَة ، الزُّفَر ، السِّدِير ، الحَدَّاد ، الطَّغَم ، أَلِيم ، الطِّم ، العُباب ،
العَجُوز ، الكَافِر ، العَيْلَم ، الزَّغَار ، القَلَّاس ، الحَنْبَل ، الدَّامَاء ، الرِّجَّاس ،
الرَّجَّاف ، البَضِيع ، المُنْقَع ، النُّوْقَل ، الأُسْتُم ، الرَامُوز (تُجمع على رَوَامِيز) ،
القَمِيمِس والقَامُوس ، المُحِيط ، القُمَاقِم والقُمُقَام ، العِطْم ، الخِضْم ، المُغَمِم ،
الزَّغَرَف ، الطَّامِي ، الزَّاخِر والزَّخَار ، الفَيَّاح ، الهَيَّيْم ، السَّجُور ، السَّاجِي ،
الدَّجْدَاح ، المُرَبْد واللُّج ، القُمُقَمَان ، القُومَس ، المِهْرَقَان ، اللُّهَام ، القَلَمَس .

الزَّبِرْقَان ، الوَضَح ، السَّاهُور ، السَّاهِرَة ، السِّنْمَار ، الوَبَّاص ، الأَبْرَص ، الأزْهَر ،
البَاحُور ، الطُّوس ، الجَبْهَة ، الزَّمْهَرِير ، الغَاسِق ، الجَلَم (للِهَلَال) الجِيلَم (على ما
ذهب إليه الجوهري والخليل) والحَالِق ، والبَدَر ، والخَاسِف والبَادِر .

الظَّلْمَة والظَّلْمَاء ، والقَتَام واللِّيس والظَّفَل والسَّدَف والغَيْهَب والغَيْس ،
والغَيْهَبَان ، والغَيْهَم والدَّيْجُور ، والكَافِر ، والدَّيْسَم والدَّعْلَج والدَّغَش ، والدَّلَس ،
والغَمِيس ، والغَمَى ، والطَّرِمَسَاء والسَّدَفَة والنَّعَامَة والعَشْوَة والدُّجُن ، والدُّجَى ،
والعَسْكَر ، والخَدِير والحَنْدِيس والغَلَس ، والرَّعُون .

السُّعْر ، السَّافُور ، الوَيْد ، الأَوَار ، الشَّدَا ، النَجْر ، الوَقْدَة ، الحَمُو ، الشَّوَاظ ،
السَّمُوم ، الحُنْدَة ، السَّهَام ، الحَمَّارَة ، الصَّرَة ، الوَغْرَة ، العُقْرَة ، الصَّيْهَب ، اللَّهْبَان ،
المَعْمَعَان ، الأَلْب ، الأَكَّة ، المَصْد ، الحُمَادِي ، الشَّفِيف ، الوَهَج ، الوَمْد ، (وهو شدة
حَرِّ اللَّيْلِ) العِكَاك ، القَيْظ ، الهَجِير ، الهَاجِرَة .

الصَّرْد ، الشَّيْم ، الدَّوْعَة ، الخَصْر ، القُرْ ، المَزْد ، المَصْد ، القَارِس ، الصَّبَّارَة (نقول
صَبَّارَة البَرْد وَحَمَّارَة القَيْظ) ، الزَّمْهَرِير ، والعَرَا ، الصَّر والكُلبَة والشَّفِيف ، والصَّنَابِر .

التُّرْهَة (وتُجمَع على تراريه) ، الغيم ، أَلْيَعُوب ، والعَرُوض والسَّنْفِي والأَطَر ،
والنَّزِيه ، والغمام ، الضَّبَاب ، الزَّعْج ، الرِّهْل ، السَّحْق ، الكَدَرَة ، والكُدَارِي ،
الهَزَم ، الطَّاخِر ، الطَّحَاف ، الطَّهَاف ، النَّشْء ، الإِبِل ، المُجَلَّل ، الحَوَمَل ، الدَّالْح ،
الخَمِيل ، الخُلُوج ، الرِّكَم ، القَنِيف ، الهَامِر ، الهَاتِن والهُتُون ، الهَاطِل ، أَلْخَال ،
العَارِض ، العَنَان ، القَشْع ، الجُفْل ، أَلْبَهَام ، الصُّرَاد ، الأَعَزَل ، الجُلْب ، الدِّمَام ،
الرَّهْج ، الصِّلَف (وهو الكثير الرَّعد) العَزَاف ، الخَسْفُ ، السَّارِيَة ، الصَّوْب ،
والصَّيْب ، الرَّدِيد ، الرَّعِيف ، الإَكْلِيل ، الخَرَج ، الهَيْدَب ، الثَّرُّ ، الحَبِير ، النَّاعِض ،
والزَّعَف ، و(للسحابة من الأسماء ما يزيدُ هذا الذي ذكرناه) .

الطَّل ، الرَّدَاذُ والبَغْشُ ، الرُّكْ ، الرِّهْمَة ، الوَابِل ، الجَوْد ، الهَطْل ، الهَلَل ،
الوَسْمِي ، الغَيْث ، الحِيَاء ، الرِّزْق (ورد في القرآن الكريم في سورة يونس) الوَسِيق ،
العَفَاء ، القَطَر ، الوَدَق ، الهَكْ ، العَرْمُ ، الهَطِيف ، السَّبْط ، الدَّجْنُ ، المَرْمَرَة ،
الجَار ، العَدْر ، (ويأتي بضم العين) ، الجَدَا ، الثَّادِقُ والبَاقِ وكذا البُعَاق ،
التَّجَاج ، المُنِيبُ ، الولِي ، أَلْيَعُول ، الهَفَا ، العَفْقُ ، الهَذْلُول ، الدِّيمَة ، البَاكُور ،
العِهَاد والعِهَادَة والعِهْدَة (تُجمَع على عُهُود وعِهاد) . السَّغْدُ ، الطَّشُّ ، الثَّرْدُ ،
الرَّصْد ، الرَاضِب ، الشَّمَلُ ، الوَلْثُ ، المَزْنُ ، العُرَاق ، العُبَاب ، السَّاحِيَة .

السَّنِينَة ، الزَّامَة ، والْفَتْحَى ، والدَّمَق ، الهَوَاء ، السُّجَاح ، الكَبْد ، الإِيَاد ،
اللُّجَم ، الكَسَاك ، أَلْلُوح ، النُّسِيم ، (وهو كلَّ رِيح لا تَحْرَك شَجراً ولا تُعْفِي أثراً)
السَّاهِكَة ، السَّاهِج والسَّهْوج ، الزَّحْلِق ، الطَّيْسَل ، العَصُوف ، الدُّعْبِيَة ، الزَّفَراف ،
الصَّرَّ ، الشَّائِب والحَاصِب ، النَّافِجَة ، الهَوَاج ، الهَيْرَع ، الزَّعَزَع ، السَّافِنَة ،
السَّهْوق ، الرَّعْبَلَة ، الهَبُوب ، الذَّبْلَة ، الورْهَاء ، المِلاح ، النُّشُور ، الجَفُول ، النُّعُورُ ،
الهَفَافَة ، الزَّوْبَعَة ، السَّافِيَاء ، الإِعْصَار ، الحَنُون ، المِهْدَاج ، العَقِيم ، الرَّائِدَة ،

السَّمُوم ، الخَوْصَاء ، الصُّنْبُور ، الهَوَف ، النكباء ، الهَلَّاب ، الحَرْجَف ، الخَرِيق ، الصَّبَا ، الدَّبُور ، الشَّفَّان .

أسماء الدهر

الأبد والزمان ، الأَبْضُ ، السَّمَرُ والسَّمِير ، السُّبَات ، الحَرَس (وتُجْمَع على أحراس) ، الحَقْب ، السَّنْبِت ، المُخَبِّل ، الخُدَعَة ، العَتَكُ ، العَجاف ، العَصْر ، الأَشْجَع ، والمنُون (نقول دار عليهم المنون أي الدهر) ومنه ريبُ المنون أي : حوادث الدهر ، القرن ، الحَيْن ، الفِطْحَل ، الخَيْل ، الأَزَلَم ، الكَالِح ، الأَلْزَن ، الصَّعْب ، القَوْس .

أسماء النار

السَّاعُور ، العَجُوز ، الأَعْرَاف ، الفَيْيد ، الأَنْيَسَة ، المُبْرَكَة ، الجَمَسَة ، الحَدَمَة ، الحُرُور ، الحَرَق ، الوابِصَة ، الوَحَى ، الوَقْد ، أَلْيَرَة ، الأَرَة ، اللَّطَى ، السَّكَن ، الجَحِيم ، السَّعِير ، الصَّلَا ، الضَّرْمَة ، الشَّعْبَة ، المَارِج ، الكَاحِيَة ، الغَاضِيَة ، الزَّهْرَاء ، المشبُوبَة ، والشُّبُوب ، الشَّعْلُ ، الصَّقَر ، الهَوْب ، الوَهْج والوَهْج ، الأَوَار ، السُّعَار ، الأَجِيم ، الشُّوَاظ والشُّعْلُول .

أسماء الخمرة

الرَّاحُ ، المُدَام ، السُّلَاف ، العُقَار ، القُرْقُف ، الصَّهْبَاء ، القَهْوَة ، الطَّلَا ، الرَّحِيق ، الشَّمُول ، الحُمَيَّا ، الكُمَيْت ، المَعْتَقَة ، المُرَوَّقَة ، المُشْعِشَعَة ، الصَّافِيَة ، العَتِيق والعَاتِق ، البَكْر ، العَرُوس ، العِذْرَاء ، السِّلْسِيل ، النَّضُوح ، السُّلْسَل ، الكَلْعَا ، الجَرِيَال ، العَرَف ، الدَّرِيَاق ، النَامُور ، الزَنْجِيل (لفظ دخيل) السَّيْبِيَة ، الخِطْمَة ، المِصْطَار ، المِصْفَقَة ، الخَرْطُوم ، النُّحَامِيَة ، الجَائِيَة ، النَّشَاء ، أَلْبَابِلِيَة ، الثَّمِيلَة ، السَّامِرِيَة ، السَّارِيَة ، النَّمَامَة ، الفَيْهَج ، الصَّرْخَد ، الكَسِيس ، الصَّوْمَع ، الزُّرْجُون (لفظ دخيل) ، الشَّمُوس ، النَافِث ، المَانَع ، الطَّارِدَة ، الخَلَّة ، المُغْدِيَة ، القَارِضِي ، القِنْدِيل .

أسماء العسل

أَلْضَرْبُ وَالضَّرَبُ وَالضَّرِيب ، الشَّوْب ، الذَّوْب ، الجَلَس ، الأَرْيُ ، الذَّوَاب ، اللَّوم ، الطَّرَم والطَّرَام ، الشَّهْد ، المِحْرَان ، الشَّلُو ، العَفَاقَة ، المَأْذِي ، الظِّيُّ وَالظَّيَّان ،

الْبَلَّةُ (وورد بكسر الباء أيضاً) ، السُّنُوت ، الآس ، الصَّبَّيب ، الرُّضَاب ، الشُّور ، السَّلوى ، الثَّوَاب ، الحَافِظ ، الشَّفَاء ، اليمانيَّة ، اللِّوَاص ، السَّلِيْق ، الكُرْسُفِي ، أَلْيَعْقِيد ، السُّلُوَانَة ، الرَّخِيف ، الجَنَى ، السُّلَاف ، الشَّرَو ، الصَّمِيم ، الجُث ، الخَيْم ، السَّدَى ، الرَّحِيق ، الكَعِير ، الخَو ، المُشَار .

أسماء السيف

الحُسَام ، الأَحْدَب ، البارِق ، الأَبْيَض ، الفُلُول ، القِرَضَاب ، الصَّفِيحَة ، الصَّقِيل ، المَهْو ، النُّون ، المَقْصَل ، الماضي ، اليماني ، المِخْضَل ، المُخْذَم ، الغَضْب ، القَاضِب ، الهُذَام ، المُطَبَّق ، الرُّسُوب ، الصَّمْصَامَة ، المَأْثُور ، القَضِيم ، المَذَكَّر ، الإِصْلِيَّت ، المَهَنَّد ، والهِنْدَاوِي ، المَشْرِفِي ، المِغُول ، المِشْمَل ، الكَهَام ، المِعْضَد ، والمِعْضَاد ، الوِشَاح ، الفِرْنَدَة ، المِعْصُوب ، الخَفِيف ، الصَّارِم ، القَاطِع ، البَايِر والبَتَّار ، الوَقَام .

لستُ بصدد إقامة برهانٍ جديدٍ ، على اتِّساعِ العربيَّة ومرونتها ، غير إنِّي من القائلين بعدم وجود مترادفاتٍ في لغتنا العربيَّة بالمعنى الاستعمالي ، لذلك فإنِّي هنا ، بصدد تقرير هذا الأمر تقريراً علمياً والله الموفق إلى تمام القصد .

يقول كثيرون أنَّ (للأسد) في اللغة العربية مئة اسم ، وللسيف ثمانين اسماً ، وللبحر ثلاثين اسماً ، إلى آخر هذا الباب ، ولا طائل لكثرة الأسماء ما دامت تعني أمراً واحداً لا خِلافَ فيه ولا استثناء . .

وقد غاب عنهم أنَّ للأسد في كلِّ حال من أحواله اسم خاص وقُل كذلك في السيف والبحر وسواها . .

فالليث : اسم الأسد إذا كان (يلتاث) وهذا لفظٌ مشتقٌّ من فعلٍ لاثَ يَلُوْثُ لَوْثَاناً أي يدور حول فريسته يريد افتراسها ، فإذا لم يكن الأسد في هذه الحالة فلا يكون اسمه ليثاً . .

والأسامة : اسم الأسد واثباً ، فإذا لم يكن في حال الوثوب فلا يكون اسمه أسامة .

والمصور : الأسد في حال الزئير فإذا كَفَّ عن الزئير عادَ أسداً .

والقضاقض : الأسد يقوم بتحطيم عظام فريسته .

- والدَّرَفْسُ : الأسد العظيم الجثة .
 والعَوَائِنُ : الأسد الكثير الشعر
 والعَوْفُ : لأنه يتعَوَّفُ بالليل (تَعَوَّفَ الأسد : التَّمَسَّ فريسته ليلاً)
 والضَّرْغَامُ : الشديد الغليظ
 أما السيف فمِنَ أسماءه :
 القاطِعُ : للسيف الصقيل الحَدُّ
 الكِهَامُ : السيف كُلٌّ من الضَّرَابِ فماتَ حَدُّهُ
 البارِقُ : السيف الذي تقاتل فيه نهاراً فيلتمع نَصْلُهُ بأشعة الشمس .
 العَضْبُ : السيف المستقيم كالسيوف الصليبيَّة .
 الأَحْدَبُ : السيف العربي المنحني النَّصْل .
 ذو الفقار : سيف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 الذِّبابُ : كُلُّ سيفٍ اسْتَلَّهُ خالد بن الوليد ولا يكون اسمه ذِباباً ما لم يكن في كَفِّ
 خالدٍ .
 وقِس على هذا سائر أسمائه . .
 وسوف نُفرد فصلاً خاصاً بهذه الأسماء .

المجلد الثالث عشر

مُجمع اللغة العربيّة في القاهرة

تأسس سنة 1934

إنّ مجمع اللغة العربيّة ، منذ تأسيسه مضى جاداً في بعث اللغة العربيّة وتوجيهها في الطريق السويّ توجيهاً أصاب فيه حظوظاً كبيرة من التوفيق ؛ وتبدو لي ، من إنتاجه الغزير المتنوّع ، ظاهرتان كبيرتان : توفّره على إمداد العلوم والفنون بالمصطلحات العلميّة والفنيّة الحديثة ، ترجمةً وتعريباً بالطرق اللغويّة المعروفة . .

واجتهاده في تحرير الضوابط القياسية ، وقد تناولها واحداً واحداً ، فحرّر زهاء مئتي ضابطٍ من قيودها وأثقالها مع مراعاة خصائص العربيّة والتزام عمودها الأصل . وبذلك سنّ الإفادة الثامّة من الاشتقاق منها والقياس عليها في سهولةٍ ويُسرٍ وكلّتا هاتين الظاهرتين مقدورةٌ حقّ قدرها عند الباحثين والعارفين بمزايا هذا الاجتهاد الرصين الذي يجتهد في قضايا اللغة في تعمّق واستقصاءٍ وأناة . .

أصبح على مجمع اللغة العربيّة في القاهرة

رسائله وأهدافه وبعض توصياته

الجلسة الأولى من المجلس 3 ديسمبر 1940

أ - أعراس المجمع

أ - أن يُحافظ على سلامة اللغة العربيّة ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها ، ملائمةً على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير خاصة ، أو بغير ذلك من الطُرق ، ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب . وأن يدرس ما من شأنه تيسير الكتابة العربيّة وقواعد الصرف والنحو ، وأن يلتمس الوسائل إلى تشجيع الأدباء على التنافس في الإنتاج الأدبي الممتاز .

ب - أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربيّة ، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات ، وتغيير مدلولاتها .

ج - أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية .

د - أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية مما يُعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف العمومية .

2 - يُصدر المجمع مجلة لنشر ما يُقرّه من البحوث اللغوية ونتائجها ، والألفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها أو تجنبها ، وتنتشر المجلة - إلى جانب ما سبق - النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللغة ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم ، مما يتصل بأغراض المجمع ، ويندب مكتب المجمع أحد أعضائه لإدارة المجلة .

3 - ينشئ المجمع مكتبة تضم الكتب والمجلات العلمية وغيرها ويشرف عليها المكتب ويضع لها ما يراه ملائماً من النظم .

بعض قرارات وتوصيات مجمع اللغة العربية في الاشتقاق والقياس

يرى المجمع أنه ليس من الخير الموافقة جملةً على قياسية الصيغ فالمجمع يُقرُّ منها ما تقتضيه الحاجة للتوسّع وتيسير الاشتقاق .

النسب

الأصل في النسب عامّة الإبقاء على صيغة الكلمة ، ومراعاة هذا الأصل تقتضي أن يكون النسب على (فعل) بفتح الفاء وضمة هاء - مذكرةً وموثةً بغير حذف شيء إلا تاء التانيث في المؤنث وبناءً على السماع والحاجة الحياتية يُجيز المجمع الحذف والإثبات .

جوازات

يُجيز المجمع أن يُصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة صيغة على وزن (فُعلة) بضمّ الفاء وفتح العين ، كضحكة ، وصفاً للمذكر والمؤنث للدلالة على التكثير والمبالغة ، وإذا أدّى الصوغ في المعتل اللام إلى لبسٍ ، وجب التصحيح ، فيقال سعية : من سعى ودعوة من دعى . .

وقد أقرّ المجمع

- جواز إلغاء النصب (بإذن)
- إقرار الاستثناء بغير وسوى
- جواز النسب إلى (كيمياء) بإثبات الهمزة
- جواز قول الكاتب : حدث هذا أثناء كذا

في المترادف

توصي لجنة الأصول في شأن المترادفات أن يُعنى كلّ العناية ببيان الفروق الدلاليّة بين الكلمات ما أمكن ، بحيث يتحدّد المعنى الخاص الدقيق لكلّ كلمة وبذلك تضيق دائرة المترادفات .

صيغة (فعلون) وكونها عربيّة وإعرابها

ما كان من الأعلام مُنتهياً بواو ونون (زائدتين) نحو : ميسون وخلدون له أمثله منذ أقدم العصور العربيّة ، فصيّغته عربيّة ، وعليها صيغ ما ورد من أعلام أهل المغرب . وهو يُعرب إعراب المفرد بالحركات على (النون) مع التنوين ومع لزوم (الواو) ، فإن كان علماً لمؤنث مُنِع من الصّرف للعلميّة والتأنيث ، ويأخذ هذا الحكم ما كان من الأعلام مُنتهياً بياء ونون زائدتين .

مجمع اللُّغة العربيّة

صَوغ (فَعِيل) للدلالة على المشاركة

يُصاغ (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين لمعنى المبالغة أو الصفة المشبهة ، كما يدلّ على المشاركة ، وعلى ذلك يجوز صوغ (فَعِيل) للدلالة على الاشتراك ، من الأفعال التي تقبل ذلك ، وقد سُمِعَ من أمثاليّه في فصيح العربيّة ما يُجيزُ القياس عليه .

الاشتقاق من أسماء الأعيان

قرّر المجمع إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان ، للضرورة في لغة العلوم كما أقرّ قواعد للاشتقاق من الجامد .

- ترى لجنة الأصول أنَّ حركة التصنيع الحديثة قد تتطلب مزيداً من صيغ اسم الآلة ، وتقترح لذلك أن يُضاف إلى الصيغ الثلاث المشهورة في اسم الدلالة وهي : مِفْعَل ، مِفْعَلَة ، مِفْعَال ، التي أقرَّ مؤتمر المجمع قياسيَّتها من قبل صيغ أخرى وهي :

1 - فِعال مثل إراث

2 - فَعَالَة مثل ثلّاجة

3 - فاعِلَة ، فاعول مثل الساقية ، ساطور

وبهذا تصبح الصيغة القياسية في اسم الآلة سبع صيغ . .

- رأت لجنة الإملاء بالمجمع في تقرير قدمته في الدورة الرابعة عشرة أنَّ الأصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا أن تُكتب كلٌّ منهما مُنفصلة عن الأخرى ، ورأت أن يُراعى هذا الأصل في الرسم مثل (سبع مئة رجل) وذلك لبيان حركة الإعراب على آخر الكلمة .
على أن تفصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن (مئة) .

اشتقاق المشتقات من الاسم الجامد

1 - إذا أُريد اشتقاق فعل ثلاثي لازم من الاسم العربيّ الجامد الثلاثيّ (مجردة ومزيدة) فالباب فيه (نَصَرَ) ويُعدَّى إذا أُريدت تعدّيته بإحدى وسائل التعدية كالمهزلة والتضعيف .

2 - أمّا إذا أُريد اشتقاق فعل ثلاثي معتدٍ فالباب فيه «ضَرَبَ» .

3 - ويُشتقّ الفعل من الاسم العربيّ الجامد غير الثلاثي على وزن (فعلل) متعدّياً ، وعلى وزن تَفَعَّلَ لازماً .

وفي جميع هذه المشتقات وسواها من (الجامد المعرّب) يقتصر على الحاجة العلميّة ويُعرض ما يوضع منه على المجمع للنظر فيه .

تتمثل الرابع عشر

ما اختلف مبناه واختلف معناه
(تغير المعنى بين الكسر والفتح)

البكر	: أول الولد ، والفتاة العذراء
والبكر	: الفتى من الإبل
السرب	: (بكسر السين) النفس ، والرّف من الطيور
والسرب	: (بفتح السين) الطريق
الجزع	: جانب الوادي
والجزع	: الخرز
الشفّ	: الفضل
والشفّ	: السّتر الرقيق (تقول شفاف)
الحمل	: ما كان على الظهر
والحمل	: ما كان في البطن
المسك	: (بكسر الميم) الطيب المعروف
والمسك	: الجلد
الجّد	: أب الأب
والجدّ	: الحظّ
الوقر	: الحمل من الحطب وسواه
والوقر	: الصّمم (الطرش)
اللقوة	: العقاب (الطير المعروف)
واللقوة	: داء في الوجه (يشبه طرف الفالج)

الْفِيلَ	: الأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا
وَالْفَلَّ	: عَسْكَرٌ فَلٌّ أَي (مهزوم)
الْجَنَّةَ	: الْجُنُونُ
وَالْجَنَّةَ	: الْبُسْتَانُ وَمَا (وَعِدَ الْمُتَّقُونَ)
عِلَاقَةً	: (بكسر العين) لَمَّا تَعَلَّقَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ
وَعِلَاقَةً	: اتَّصَالَ عَمَلٍ أَوْ حُبٍّ
الْخَرْقَ	: الْكَرَمَ
وَالْخَرْقَ	: الشَّقَّ
الْحِلْفَ	: الْإِتِّحَادَ
وَالْحِلْفَ	: يَمِينٌ يُؤْخَذُ بِهَا الْعَهْدُ
الثَّقَلَةَ	: أَثْقَالُ الْقَوْمِ وَأَمْتَعَتُهُمْ
وَالثَّقَلَةَ	: الْفُتُورَ وَالْوَهْنَ
الطُّفْلَةَ	: الْفَتَاةَ الصَّغِيرَةَ
وَالطُّفْلَةَ	: الْمَرْأَةَ الْجَمِيلَةَ
الْجَرَسَ	: صَوْتُ مِيقَارِ الطَّيْرِ ، وَالنَّاقُوسَ
وَالْجَرَسَ	: الصَّوْتُ الْهَامِسُ الرَّقِيقُ (الخفيف)
الْعَوَجَ	: (بكسر العين) يَكُونُ فِي الْمَعَانِي
وَالْعَوَجَ	: (بفتح العين) يَكُونُ فِي الْمَلْمُوسَاتِ
الطَّحْنَ	: فِعْلُ الطَّحْنِ
وَالطَّحْنَ	: الطَّحِينَ نَفْسَهُ (الدقيق)

* الذَّبْح	: فِعْلُ النَّحْرِ
والذَّبْح	: المذبوح
* الرِّحْلَة	: الارتحال
والرَّحْلَة	: وسيلة الارتحال والمكان الذي تقصده في رحلتك
* صَعِدَ	: (بكسر العين) تكون للسُّلَم
وصَعَدَ	: في الجبل (جاء مُشَدِّداً ليدلّ على صعوبة التسلُّق)
* مَسْجِد	: بَيْتُ اللَّهِ
وَمَسْجِد	: حيثما تسجد ولو في شارع
* النِّعْمَة	: (بكسر النون) الرِّزْق
والنَّعْمَة	: (بفتح النون) التَّمَتُّع
* الدَّعْوَة	: (بكسر الدال) في النسب (الإدعاء)
والدَّعْوَة	: (بفتح الدال) من : دعوت لمناسبة مُعِينَة
* سِنَّ	: عُمَر
وَسَنَّ	: شَحَدَ (سِنَّ الرِّمَح) أو حَدَّ السَّكِّين . .
* صِنَاعَة	: (بكسر أوّله) تُسْتَعْمَل في المعنويات (الصنيع الفكري)
وصِنَاعَة	: (بفتح أوّله) تُسْتَعْمَل في المحسوسات .
تَغْيِيرُ الْمَعْنَى بَيْنَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ	
* الْأَكْلَة	: الْوَجْبَة
وَالْأَكْلَة	: اللَّقْمَة
* اللَّجَّة	: الصَّخْبُ والضَّوْضَاء
وَاللَّجَّة	: مُعْظَمُ الْمَاءِ

الْحَلَّةُ	: الفقر
والْحُلَّةُ	: المودَّة
الدَّفَفُ	: آلة طرب معروفة
والدُّفُ	: الجَنب
القُوامُ	: العَدْل
والقُوامُ	: القامةُ والحامةُ والقَدَّ
العَيْنُ	: سَفَهُ الرأي وضَعْفُه
والعُيُنُ	: يكون في الشراء والبيع
السُّوءُ	: الذَّمُّ والملامة
والسُّوءُ	: الشرَّ (تقول : يُضْمِرُونَ سُوءاً)
الْقَرَحُ	: أثرُ الجُرْحِ من الخارج
والقُرْحُ	: أثر الجرح من الداخل
لَحْمَةٌ	: لوصل ما انفصل من الثوب (واللَّحْمَةُ) معروفة
وُلْحْمَةٌ	: النَّسَبُ والقِرابَةُ
مَقَامَةٌ	: (بفتح الميم الأولى) ، الجماعة
وَمُقَامَةٌ	: (بضم الميم الأولى) ، الإقامة
الْخَلْقُ	: (بفتح الخاء) الصورة الخارجية والسيماء الظاهرة (الأسارير)
والْخُلُقُ	: (بضم الخاء) ، الأخلاق (السرائر)
الدَّعْرُ	: الدَّهْشَةُ
والدُّعْرُ	: الخوف

الْفَرْجَةُ	: الفَرْج من الشِدَّة
والْفُرْجَةُ	: الفَتْحَة في الحائِط وسواه . .
الضَّعْفُ	: يكون في العقل
والضُّعْفُ	: يكون في الجسم
الْيَبْسُ	: ما كان يابساً أصلاً
والْيَيْسُ	: ما كان رطباً وصار يابساً
الْمَيِّتُ	: المتوفَّى
والْمَيِّتُ	: (بالتشديد) الذي لا زال في النزاع على شفا الموت
الْوَطْأَةُ	: (بسكون الطاء) موضع القَدَم
والْوَطْأَةُ	: (بفتح الطاء) الطريق
الْمَرْجُ	: (بسكون الراء) السهل الأخضر الفسيح
والْمَرْجُ	: (بفتح الراء) الإبل ترعى بلا راعٍ
الْحَرْقُ	: (بسكون الراء) ما تسببه النار
والْحَرْقُ	: (بفتح الراء) النار نفسها
الْحَسْبُ	: (بسكون السين) الكفاية
والْحَسْبُ	: (بفتح السين) النَّسَب
فَرَّقَ	: خافَ
وَفَرَّقَ	: بالتشديد ، بَدَّدَ ووزَّعَ
الْهَزَاةُ	: (بسكون الزاي) الذي يهزأون به
والْهَزَاةُ	: (بفتح الزاي) الذي يهزأ (هو) بالآخرين
كأن (السكون) في الأوّل تدلّ على سكونه وسكوته إزاء مَنْ يَهْزَأُون به .	
وكأن (الحركة) في الثاني تدلّ على أنّه انطلق متحرّكاً يهزأ (هو) بهم .	

الفصل الخامس عشر

عدد كلمات اللغة العربية
وتم عدد الكلمات والحروف في القرآن الكريم
وعدد لغات العالم

– «هذه اللغة التي إذا عُدَّت اللغات كانت هي المقام الأول ، وإذا قيس بها غيرها كانت كالبحر وهو كالجدول» .

المعلم بطرس البستاني

– وسَمِعَ شاعر النيل حافظ إبراهيم اللغة العربيّة تقول في قلمه :

«أنا البحرُ في أعماقِهِ الدُّرُّ كامنٌ فهل ساءلوا الغَوَاصَ عن صَدَفَاتِي
وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ آيًّا وَغَايَةً فكيفَ أضيقُ اليومَ عَنْ مُخْتَرَعَاتِ»

– وقال بعض الفقهاء : «كلامُ العرب لا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا نَبِيٌّ» .

– وأثّرَ عن المستشرق المشهور إرنست رينان ERNEST.RENAN قوله :
«العربيّة أَوْسَعُ اللُّغَاتِ سامياتٍ وآرياتٍ»

– وَذَهَبَ عُلَمَاؤُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ إِلَى أَنَّ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، هُوَ الْأَقْلُ وَإِنْ كَثُرًا مِنْ الْكَلَامِ ذَهَبَ بِذَهَابِ أَهْلِهِ .

وليس أدلّ على اتّساع اللغة العربية من استقصاء أبنية الكلام ، وحصر تراكيب اللغة ، وهو ما توصّل إليه (الخليل بن أحمد) فقد ذكر في كتاب (العين) أَنَّ عدد أبنية العرب – المستعمل منه والمُهْمَل – على مراتبها الأربع : من الثنائي والثلاثي والرُّباعي والخُماسي من غير تكرار هو : 12302912 كلمة .

وقال (بهاء الدّين العاملي) صاحب (الكشكول) :

«إذا قيل كم يتحصّل من تركيب حروف المُعْجَم (كلمة ثنائية) سواء

كانت مهملة أو مستعملة فاضرب $28 \times 26 = 756$

فإذا قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنسٍ واحدٍ فاضرب الحاصل : $19656 = 26 \times 756$
 وإن سئلت عن (الرُّباعية) فاضرب هذا المبلغ في (25)
 $491400 = 25 \times 19656$ (أي $25 \times 26 \times 27 \times 28$)
 والقياس فيه مطرد في الخُماسي فما فوق .
 وجاء إحصاء الزُّبَيْدي على الوجه الآتي :

العدد	المستعمل منه	الشُّهُب
عدد الثنائي	750	489
عدد الثلاثي	19650	4269
عدد الرباعي	303400	820
عدد الخماسي	6375600	42
المجموع	6,699,400	5620
		6,692,780

- بيان ما اشتمل عليه القرآن الكريم -

عدد الكلمات	: 76440
عدد الحروف	: 722332
حرف الألف	: 40792
حرف الباء	: 1140
حرف التاء	: 1299
حرف الثاء	: 1291
حرف الجيم	: 3293
حرف الحاء	: 1179

2419	:	حرف الخاء
4398	:	حرف الدال
4840	:	حرف الذال
10903	:	حرف الراء
9583	:	حرف الزاي
4591	:	حرف السين
25133	:	حرف الشين
1284	:	حرف الصاد
1200	:	حرف الضاد
840	:	حرف الطاء
9320	:	حرف الظاء
1020	:	حرف العين
7499	:	حرف الغين
2500	:	حرف الفاء
5240	:	حرف القاف
22000	:	حرف الكاف
14591	:	حرف اللام
20560	:	حرف الميم
2036	:	حرف النون
13700	:	حرف الواو
700	:	حرف الهاء
502	:	حرف الياء

722,332 المجموع

عدد لغات العالم

اختلف المحققون في عدد لغات العالم فمنهم من قال أنها (ألفان) ومنهم من أوصَلها إلى (الألفين وست مئة) ومنهم من ذهب إلى أن اللُّغات التي يتكلَّم بها البشر على سطح كُرَّة الأرض باعتبار أصولها وفروعها تبلغ (2964) لغة .

منها (987) في قارة آسيا

و (358) في قارة أوروبا

و (276) في قارة إفريقيا

و (1264) في قارة أميركا

و (79) في جزر الأوقيانوس

وكلُّ ذلك ينقسم إلى قسمين : مُستعملٌ ومهجور

فالمستعملُ الحيُّ منها :

اللُّغة الفرنسية والإيطالية والبرتغالية واللُّغة الأندلسية المتولّدة من اللاتينية والنمساوية والفلمنيكية ، واللغة الإنكليزية والدانماركية المولدتين من اللغة الغوطية والتودسكية . واللُّغة الروسية المولّدة من لسان الصقالبة ثم لغات الصين وسكّان بابونيا BABONIA .

واللُّغة التركية المشتقة من لغات يقال لها «الوايغورية» ولغات أهل «التيبت» والمالبارين . أمّا لغات سودان إفريقيا فهي معروفةٌ ومُتشعبةٌ . . أمّا لغات هندو أميركا فإنّها لم تتمّ معرفتها بالشكل اللساني الدقيق بعد ، وتنفرع إلى لغتين هُما : لغة كيتو ولغة غوران .

أمّا اللُّغات المهجورة الميتة ، فهي التي انقرض أهلها ، ولم تبق إلا في الكتب مثل اليونانية القديمة التي هي أصل اللسان الرومي ، واللُّغة اللاتينية ، والقبطية (لغة قدماء المصريين) ، والسريانية ، وهي لغات نافعة لمن أراد الاطلاع عليها وعلى حضارتها من خلال الكتب .

الفصل السادس عشر

فضل العلماء¹ على اللغة العربية

وتعريبها وعلومها

لقد وضع علماء اللغة الأقدمون ألفاظاً كثيرة لمسميات مختلفة ، بعضها من اللغات الأجنبية والبعض الآخر من اللغة العربية ، على أنهم لما لم يجدوا لفظاً عربياً يقوم مقام الأعجمي أخذوا ذلك الأعجمي وعربوه (أي وضعوه على الأوزان العربية) مستنداً إلى القاعدة والصوت اللغوي ومن راجع الكتب ، العلمية ، والأدبية والطبيعية ، والرياضية ، والفلسفية ، وسائر ما عداها وقع على قولهم ، جغرافيا وفلسفة وكيمياء وجيومتري (علم الهندسة) وغيرها . .

وعندما جاءت الصحافة ، وشاع التأليف والتعريب واضطر الكاتب إلى النقل من اللغات الأجنبية - الشائعة ألفاظها بيننا - تنبّه النقلة والكتاب اللبنانيون إلى وضع ألفاظ لما طرأ من اختراعات واكتشافات يقيناً منهم بأن العربية قادرة على وضع الاصطلاحات العصرية الدقيقة المتفقه روحاً وطموحاً مع التكنولوجيا المتقدمة أبداً في تسارع عجيب .

فوضع أحمد فارس الشدياق :

(الموحي) و(الموصل البرقي) للتلغراف TELEGRAPH

و(الحافلة) للأوتوبيس AUTOBUS

و(المنطاد) للبالون BALOON

ووضع الشيخ إبراهيم اليازجي :

(الحاكي) للفونوغراف PHONOGRAPH

و(المضخة) للطلما

1 هؤلاء العلماء [لبنانيون] .

و(الطلاء)	للفرنيش VARNISH
و(الصَّرد)	لأعلى الجبل (المعروف عند العامة بالجرد)
و(الحَسْر)	لقصر النظر (ميوب) MIOPIA
و(المجلة)	للمجورنال JOURNAL

ودرسع الشيخ إبراهيم الخوري :

(المجهر)	للميكروسكوب MICROSCOPE
و(المِرْقَب)	للتلسكوب TELESCOPE
(الحَوْصَلَة)	للكبسولة CAPSULE
(المُضَلَّلَع)	للأباجور
(الهواء العَبَلِي)	للملاريا MALARIA

ودرسع الدكتور يعقوب صروف :

(المَصْح)	للسناتوريوم SANATORIUM
(الصُّلْب)	للفولاذ
(الفسائل)	للمشائل

ودرسع الشيخ سعيد الشرتوفي :

(العاديات)	للتنازلات والمصائب
(القطار)	للسكة الحديد

ودرسع الدكتور سيارف زنون :

(البطريق)	لطيير البنغوان أي (الطيير السمين)
(القاعية)	للحيوانات التي تعيش في قاع البحر
(اللَبُونَة)	للحيوانات الولودة التي تُغذّي صغارها بلبنها
و(ذوات العمرين)	للحيوانات البرمائية (امفيا AMFEPA)

ودرسع الشيخ عبد الله بستاني :

(العقيلة)	للمدام MADAME
-----------	---------------

الفصل السابع عشر

رواد اللغة وأعلامها

- أول من تكلم العربية المحضة (أريدُ بها عربية قريش) إسماعيل عليه السلام . أمّا
عربية قحطان وجمير فكانت قبل إسماعيل عليه السلام .
- أول من كتب باللغة مُرامِر بن مُرّة الطائي .
- أول من كتب بالعربية من العرب حُرَب بن أميّة بن عبد شمس الأموي .
- أول من كتب (من فلان إلى فلان) قُسُّ بن ساعدة الأيادي اليماني .
- أول من أرخَ الكتبَ يَعْلَى بن أميّة المتوفّي سنة 658 م .
- أول من أنشأ أسلوب الرسائل في الأدب العربي عبد الحميد الكاتب المتوفّي سنة
750 م .
- أول من عرّب الخطّ من الكوفي إلى صورته الحالية ابن مُقلّة البغدادي المتوفّي سنة
941 م .
- أول من أفرد التصريف من النحو وميّزه بالتصنيف والتبويب بكر بن محمد المازني
الشيبياني المتوفّي 864 م .
- أول من ابتكر فكرة المعاجم العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفّي سنة 787 م .
- أول من وضع أصول علم البلاغة عبد القاهر الجرجاني المتوفّي سنة 1097 م .
- أول من ابتكر فنّ المقامات في الأدب العربي بديع الزمان الهمداني المتوفّي سنة
1008 م .
- أول من خطّب في الجاهلية سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
- أول من نقطَ المصحف ووضع قواعد اللغة العربية
(أبو الأسود الدؤلي) المتوفّي سنة 688/69 هـ .
- أول من وضع علم النحو بتوجيه من الإمام علي بن أبي طالب
(الخليل بن أحمد الفراهيدي) وكان (لمعاذ بن الحرّاء) الذي عاش عصرين وتوفّي
سنة 705/87 هـ . يداً في مبادرة هذا العلم .

- أول من وضع علم العروض (أوزان الشعر)
- (الخليل بن أحمد الفراهيدي) المتوفي سنة 180هـ/796م .
- أول من ألف في علم التصريف
- (بكر بن محمد المازني) المكنى بأبي عثمان المتوفي سنة 49هـ/669م .
- أول من وضع علم (متن اللغة) وهو علم تُعرف به مباني الألفاظ
- (أبو علي محمد بن المستنير النحوي) المتوفي سنة 206هـ/821م .
- أول من مدَّ القياس في النحو
- (عبد الله بن أبي إسحاق) المتوفي سنة 117هـ/735م .
- أول من ألف في علم النحو
- (عيسى بن عمر الثقفي) صاحب (كتاب الجامع) المتوفي سنة 149هـ/766م .
- أول عالم كوفي وضع كتاباً في النحو
- (أبو جعفر الرؤاسي) أستاذ (الكسائي) .
- سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر)
- صاحب كتاب الأشهر المتوفي سنة 94هـ/712م .
- الفراء (يحيى بن زياد)
- صاحب كتاب (معاني القرآن) المتوفي سنة 207هـ/822م .
- المبرد (محمد بن زيد)
- صاحب كتاب الكامل المتوفي سنة 285هـ/898م .
- المازني (بكر بن محمد)
- صاحب كتاب (الاقتراح) المتوفي سنة 249هـ/863م .
- ابن دريد (محمد بن الحسن الأزدي)
- صاحب كتاب (الجمهرة) المتوفي سنة 321هـ/933م .
- ثعلب (أحمد بن يحيى)
- صاحب كتاب (الفصيح) المتوفي سنة 291هـ/903م .
- الكسائي (علي بن حمزة) المتوفي سنة 89هـ/707م .

- ابن جنّي (عثمان أبو الفتح)
- صاحب كتاب (سير الصناعة) المتوفي سنة 392هـ/1001م .
- القالي (إسماعيل بن القاسم)
- صاحب كتاب (البارع) المتوفي سنة 356هـ/966م .
- الزجّاج (إبراهيم أبو إسحاق)
- صاحب كتاب (سير النحو) المتوفي سنة 311هـ/923م .
- التفتزاني (سعد الدين بن عمر)
- صاحب كتاب (ارشاد الهاني) المتوفي سنة 791هـ/1388م .
- الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب)
- صاحب كتاب (الغريب) المتوفي سنة 214هـ/829م .
- ابن مالك (محمد بن عبد الله الطائي)
- صاحب كتاب (الألفية في النحو) المتوفي سنة 672هـ/1273م .
- ابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف)
- صاحب كتاب (الإعراب) المتوفي سنة 761هـ/1359م .
- ابن فارس (أحمد أبو الحسين)
- صاحب كتاب (المُجمل) المتوفي سنة 390هـ/999م .
- الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)
- صاحب كتاب (فقه اللغة) المتوفي سنة 429هـ/1037م .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن)
- صاحب كتاب (المزهر) المتوفي سنة 911هـ/1505م .
- الميّداني (أحمد بن محمد)
- صاحب كتاب (مجمع الأمثال) المتوفي سنة 518هـ/1124م .
- ابن السكّيت (يعقوب أبو يوسف)
- صاحب كتاب (إصلاح المنطق) المتوفي سنة 245هـ/859م .
- عيسى بن عمر الثّقفي
- صاحب كتاب (الجامع) معلم الخليل وسيبويه المتوفي سنة 149هـ/766م .

- أبو عمر بن العلاء من أقدم نُحاة البصرة ،
أخذ عنه الأصمعي وأبو عُبَيْدة المتوفي سنة 154هـ/770م .
- أبو الحسن سعيد بن مسعدة المُجاشعي
إمام البصريين المعروف بالأخفش الأوسط المتوفي سنة 215هـ/830م .
- محمد بن أحمد بن كيسان المتوفي سنة 299هـ/911م .
- القاضي حسن المرزباني السيرافي
صاحب كتاب (أخبار النحويين البصريين) المتوفي سنة 268هـ/979م .
- أبو علي الفارسي
صاحب كتاب (الإيضاح) المتوفي سنة 377هـ/987م .
- يحيى بن علي التبريزي
صاحب كتاب (تهذيب إصلاح المنطق) المتوفي سنة 502هـ/1108م .
- مسعود بن عمر التفتزاني .
- عبد الله بن محمد التّوزي
صاحب (كتاب الأضداد) المتوفي سنة 234هـ/848م .
- أبو منصور الجواليقي
صاحب كتاب (الشرح على أدب الكاتب) المتوفي سنة 539هـ/1144م .
- علي بن عيسى الرُّماني
صاحب كتاب (الجامع في علم القرآن) المتوفي سنة 384هـ/994م .
- أبو جعفر الرؤاسي
صاحب كتاب (الفَيْصَل في النحو) المتوفي سنة 188هـ/803م .
- مُرتضى الزُّبيدي
صاحب قاموس (تاج العروس) الشهير المتوفي سنة 1164هـ/1750م .
- إبراهيم نَفْطَوَيْه إمامٌ في النحو المتوفي سنة 324هـ/935م .
- أبو بكر محمد السَّرَّاج
صاحب كتاب (الموجز في النحو) المتوفي سنة 317هـ/929م .

- يوسف بن أبي بكر السَّكاكي (الخوارزمي)
صاحب كتاب (مفتاح العلوم) المتوفي سنة 626هـ/1228م .
- أبو الفصائل الحسن الصَّاعاني
صاحب كتاب (العُباب الزاخر واللُّباب الفاخر) الشهير المتوفي سنة 650هـ/1252م .
- أحمد أبو الحسين بن فارس
صاحب كتاب (المُجمل في اللغة) المتوفي سنة 395هـ/1004م .
- أبو علي الفارسي
صاحب كتاب (الإيضاح في النحو والتكملة) المتوفي سنة 377هـ/987م .
- محمد بن يعقوب الفيروزابادي
صاحب كتاب (القاموس) المشهور المتوفي سنة 817هـ/1414م .
- أحمد بن محمد الفيومي
صاحب كتاب (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) المتوفي سنة 770هـ/1368م .
- أبو البقاء بن يعيش
صاحب كتاب (شرح التصريف الملوكي) المتوفي سنة 652هـ/1254م .
- ناصح الدِّين الدهَّان
صاحب كتاب (شرح اللُّمع) المتوفي سنة 570هـ/1174م .
- الرضويّ الاسترأبادي
صاحب كتاب (شرح كافية ابن الحاجب) و(شرح شافية ابن الحاجب) المتوفي سنة 686هـ/1287م .
- أحمد بن داوود الدينوري
صاحب كتاب (الأخبار الطوال) المتوفي سنة 282هـ/895م .
- محمود بن عمر الزمخشري
صاحب كتاب (المُفَصِّل في النحو) المتوفي سنة 538هـ/1144م .

- أبو عمرو عثمان بن الحجاج
- صاحب كتاب (الشافية في الصرف) المتوفي سنة 647هـ/1249م .
- الحسين بن خالويه
- صاحب كتاب (ليس) المتوفي سنة 370هـ/980م .
- ابن الخراط (عبد الحق الاشبيلي)
- صاحب كتاب (الخواوي في اللغة) المتوفي سنة 582هـ/1186م .
- عبد الله الخشّاب
- صاحب كتاب (الاستدراكات على مقامات الحريري) المتوفي سنة 568هـ/1172م .
- البطلوسي المعروف بابن السيد
- صاحب كتاب (المسائل) المتوفي سنة 521هـ/1127م .
- أبو بكر محمد الخياط المعروف بابن النحوي تلميذ الزجاج
- صاحب كتاب (النحو الكبير) المتوفي سنة 320هـ/932م .
- دحية الكلبي ابن عمر
- صاحب كتاب (التنوير في مولد السراج المنير) المتوفي سنة 633هـ/1235م .
- عبد الله بن درُستويه تلميذه (المبرد)
- صاحب كتاب (الردّ على ثعلب في اختلاف النحويين) المتوفي سنة 345هـ/956م .
- أبو حسن الرماني (علي بن عيسى)
- صاحب كتاب (شرح الأصول) المتوفي سنة 284هـ/897م .
- إبراهيم بن عبد الغفار الدسوقي من علماء الأزهر الكبار في علوم اللغة المتوفي سنة 1300هـ/1882م .
- ولا ننكر أنّ لبنان عرف أئمة من فحول العربيّة و(جهابذتها) أمثال الشيخ
- ناصريف اليازجي وأحمد فارس الشدياق والشرتوني والشيخ إبراهيم اليازجي والشيخ
- عبد الله البستاني والشيخ عبد الله العلايلي وجبر ضومط وأمين ناصر الدين وغيرهم :
- وهؤلاء فضلٌ على اللغة يوازي فضل اللغة علينا .

انفصل الثامن عشر

المعاجم

رغم محاولتنا العميقة في علوم اللغة في هذا العصر ، فإننا نقرُّ بأنه قد سَبَقَنَا مَنْ هُمْ أرهف مِنَّا أذهاناً وَالطَّفَ جناناً وأَرَعَفَ أَقْلَاماً وأَعْلَى بياناً مَن عَنَوَا تلكَ العنايةَ المعجزةَ في جمعِ أصولِ اللغةِ ، وَلَمْ شَتَاتِهَا ، واستنباطِ أحكامها العامّةِ والفرعيّةِ ، وحياطتها بسياجٍ متينٍ من اليَقَظَةِ الواعيةِ والحِيطَةِ الوافيةِ في عصورٍ غلبت فيها الجهالةُ ، وشاعت الأُمِّيَّةُ ، وعَزَّتْ أسبابُ الاتِّصالِ . .

فَضَرَبُوا بهذا أحسنَ الأمثالِ ، وأبقاها على الدهرِ ، واضطَرُّوا التاريخَ على الشهادةِ لهم بالصبرِ الصابرِ ، والكَدْحِ الدائبِ ، والفناءِ في الجلائِلِ حسيّةً وائتجاراً . .

وهل أدُلُّ على هذا من المراجعِ الكبيرةِ التي تركوها ، والكتُبِ المستفيضةِ التي خَلَّفوها ، والنفائسِ العلميّةِ والأدبيّةِ التي تموجُ بها الخزائنُ ودُورُ الكُتُبِ ، وفي كلِّ سطرٍ في سطورها آيةٌ تنطقُ بفضيلتهم ، وتعترفُ بنصيبهم من الدقّةِ ، والتحرّيِ ، والضبطِ والأمانةِ ووفرةِ التحصيلِ . .

وتدلُّ على فهمٍ ثاقبٍ وذكاءٍ لَمَّاحٍ ، وإخلاصٍ نادرٍ ، عَزَّ على الكثيرين في هذا العصرِ ؛ فكان من آثارهم ما سوف تراه مُفَصَّلاً في هذا القسمِ من المعاجم التي طَوَّروا فيها من أصولِ اللغةِ وخصائصها ونواحي اتِّصالها بالحياةِ ، ما جَعَلَهَا قِبْلَةً للغويين في العصورِ المختلفةِ ، ولا سِيَّما في عصرنا الزَّاهي بِاللَّوْنِ الحضارةِ ، وأفانين الابتكارِ ، حيث تشتدُّ الحاجةُ إلى أسماءٍ لمسمياتها ودلائلٍ لدلولاتها ، وأنَّى لنا بها مهما انتهى فينا الحرصُ والاستلحاقُ - إِلَّا عندَ كُتُبِ المتقدمين ، فمنهم العونُ واليهِمُ المفزَعُ .

أَلا إِنَّ علماءنا السابقين - أَجَزَلَ اللهُ ثوابهم - أَخْلَصُوا للغتهم وجاهدوا في ميادينها حقَّ الجهادِ ، وقد أَبْلَوْا خَيْرَ البلاءِ فاستوجبوا الثناءَ عليهم ، وسجّلوا أسماءهم في صُحُفِ الخالدين .

والحقَّ أَنَّ الدَّهْرَ جَادَ بهم في غَفْوَةٍ من غَفَوَاتِهِ ، وأَطْلَعَهُمْ شَمْسُ هِدَايَةٍ وعرفانٍ فلمَّا صَحَا استَرَدَّ ما مَنَحَ وَسَلَبَ ما أَعْطَى ، وتركنا نرتقبُ منه غَفْوَةً جديدةً تُبَشِّرُ

بقرب الغاية ودنو المبتغى . .

واليك - أيها القارئ - مسرداً بأسماء المعاجم العربية والأجنبية المختصة باللغة العربية في العالم ، أثبتتها بعد إحصاء دقيقٍ مُضْنٍ كان الله فيه عوني ونصيري وحسيّ بالله نصيراً .

اسم المؤلف	اسم المعجم
الخليل بن أحمد	العين
الفيروزآبادي	القاموس
ابن منظور	لسان العرب
الزبيدي	تاج العروس
الجوهري	الصحيح

المعاجم الأوروبية التي تحتل العربية : قسماً منها والمؤلفة من سنة 1505 إلى 1868

المعجم العربي - القشتالي - أول معجم أوروبي كانت العربية طرفاً فيه للمستشرق الإسباني PEDRO DE ALCALA نُشر سنة 1505 وأعيد نشره سنة 1805 .

المعجم العربي اللاتيني - ليون الإفريقي (الحسن بن محمد الوزان الفاسي) (مخطوط) .

معجم بادويل - المستشرق الإنكليزي BEDWELL
معجم رافلينج - المستشرق الهولندي RAPHELENG
طبع سنة 1613 .

معجم جوليوس - المستشرق الهولندي GOLIVS
طبع في لندن 1653 .

كنوز اللغة العربية - المستشرق الإيطالي GIGGEI
طبع لندن 1632

معجم اللغات السامية - المستشرق الإنكليزي CASTELL
طبع لأول مرة 1669

المستشرق البولوني MENINAKI	كنز اللغات الشرقية
طبع لأول مرة 1680	
المستشرق الألماني FREYTAG	معجم فرتياغ
طبع سنة 1830	
المستشرق الفرنسي MARCEL	كنز المصاحبة
طبع سنة 1837	
المستشرق البولوني KAZIMIRSKI	معجم كازيمرسكي
طبع سنة 1860	
المستشرق الإنكليزي LANE	مدّ القاموس
طبع سنة 1863	
في مئة سنة : معاجم اللغة العربية من سنة 1869 إلى سنة 1969	
المعلم بطرس البستاني	مُحيط المحيط
طبع سنة 1870	
المعلم بطرس البستاني	قطر المحيط
طبع سنة 1870	
المعلم سعيد الشرتوني 1893	أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد
الأب لويس معلوف 1908	المنجد
عبد الفتاح الصعيدي ومَن معه 1929	الإفصاح في فقه اللغة
الشيخ عبد الله البستاني 1930	البستان
محمد محيي الدّين عبد المجيد	المختار من صحاح اللغة
ومَن معه 1934	
الشيخ السيد علي راتب 1953	تذكرة علي في المنطق العربي
الشيخ عبد الله العلايلي 1954	المعجم (أكبر المعاجم العربية الحديثة)
(معظمه مخطوط)	

- فهرس المخصص لابن سيده
المعجم الكبير
محمد الطالبي التونسي 1956
مجمع اللغة العربية في القاهرة
- 1956
الأب روفائيل نخلة 1957
الشيخ أحمد رضا 1958
الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي
- 1959
المعجم الوسيط (يحتوي على مليون كلمة)
مجمع اللغة العربية في القاهرة
- 1960
المرجع
الرائد
الشيخ عبد الله العلايلي 1962
جبران مسعود 1965
المعجم اللغوي التاريخي
المستشرق الألماني FISCHER
- المساعد
المعجم المستدرك
نشر الجزء الأول منذ سنة 1968
الأب أنستانس الكرملي (مخطوط)
مصطفى جواد
(عضو المجمع اللغوي) (مخطوط)
- لآليء العرب
لسان العرب المحيط
سالم رزق (مخطوط)
أعدّه وأشرف عليه يوسف خياط
- 1968
قاموس بقطر
إلياس بقطر القبطي
(المترجم الخاص لنابليون) 1871
الأب ROZE 1871
المستشرق الفرنسي
1876 CHERBONNEAU
- لسان المترجم وترجمان المتكلم
معجم شربونو

المستشرق الفرنسي MACHUEL	معجم ماشويل
1917	
1880	معجم جاسلين
المستشرق الهولندي DOZY	تكملة المعاجم العربية
1881	
الأب BELOT اليسوعي 1883	الفرائد الدرّية
(طبع 16 مرّة) آخرها سنة 1951	
المستشرق الفرنسي BEAUSSIER	معجم بوسي
1887 أعيد طبعه في الجزائر	
سنة 1931	
المستشرق الفرنسي CUCH 1888	قاموس كوش
يوسف حبيش 1890	قاموس الفوائد الأدبية
محمد النجاري الإسكندرية 1903	قاموس النجاري
المستشرق الفرنسي FAGNAN	تكميلات للقواميس العربيّة
الجزائر 1923	
المستشرق الفرنسي	المعجم التطبيقي
L.PROVENCAL الرباط 1942	
الأب BELOT	المعجم الفرنسي العربي
طبعتان : الصغرى سنة 1949	
الكبرى بيروت 1952	
المستعرب الفرنسي BERCHER	معجم بيرشي
1953	
أي . شماتة الطبعة الأخيرة 1955	معجم شماتة
المستشرق PELIAT	معجم بيلا
المستشرق الفرنسي	معجم بلاشير
باريس BLACHERE 1967	

المستشرق الألماني NOLDEKE	معجم اللسان العربي الفصيح
برلين 1952	
المستعرب الفرنسي MERCIER	معجم ميرسي
	معاجم عربية إنكليزية
المستشرق الإنكليزي BADGER	معجم بادجر
لندن 1881	
المستشرق الألماني STEINGASS	معجم استانيجاس
لندن 1884	
يوحنا إيكاريوس	معجم إيكاريوس
بيروت 1887	
المستشرق الإنكليزي HARVEY	معجم هارفي
1895	
طبعة منقحة سنة 1912	
سقراط بيرو بيروت 1897	معجم بيرو
د . خليل سعادة	قاموس سعادة
د . محمد شرف 1911 و 1929	معجم شرف
معاجم إلياس أنطون إلياس (القاموس العصري) و(قاموس الطالب) و(القاموس الجامعي)	معجم إلياس أنطون إلياس (القاموس العصري) و(قاموس الطالب) و(القاموس الجامعي)
إسماعيل مظهر	قاموس النهضة
محمد طه محمود	قاموس الجيب
محمد محمود سالم	قاموس سالم
منير البعلبكي بيروت 1968	المورد (يحتوي على ألف كلمة)
رشدي إلياس	الترجمان
	معاجم عربية ألمانية
المستشرق الألماني SCHRIGLE	معجم جوتس
يحتوي (120 ألف كلمة)	

المستشرق الألماني	معجم وارموند
1887 WAHRMOND	
المستشرق الألماني WEHR	معجم فير
1952 و 1960	
المهندس وديع فانوس وفؤاد سريال	المعجم الألماني
بغداد 1962	
توفيق مسرّه 1963	القاموس الحديث
رياض جيد	القاموس الوحيد
	معاجم عربية روسية
المستشرق الروسي GIRGASS	معجم جيركاس
قازان 1881	
المستشرق الروسي PANDALI	تاج العروس في معرفة
قازان 1903	لغة الروس
ميخائيل يوسف عطايا	معجم عربي روسي
موسكو 1912	
المستشرق الروسي BARANOV	معجم بارانوف
1946	
المستشرق الروسي CHARBATON	معجم عربي - جيورجي
موسكو 1952	
كلثوم نصر عودة	القاموس العربي الروسي
موسكو 1955	
المستشرق الروسي CRASNOVSKI	القاموس الروسي العربي
موسكو 1959	
	معاجم عربية إسبانية
القس رفائيل زخور اللبناني 1822	قاموس إيطالي عربي
المستشرق الإيطالي	معجم سكيا باريلي

1871 SCHIAPARELLI فلورنسا

1912 TUCCI المستشرق الإيطالي

معجم توشي

معجمه مختلفة

اسم المؤلف سنة الطبع

اسم المعجم

أحمد المكناسي تطوان 1963

معجم الكلمات الإسبانية

المستشرق الإسباني A.D. GARCIA

قاموس إسباني عربي

بالاشتراك مع محمد عبده

طبع سنة 1948

معجم زلنكا (قاموس تشيكي - عربي)

طبع سنة 1940

معجم كراليك (قاموس تشيكي - عربي)

رضوان عبد رضوان

القاموس العلمي (عبري - عربي)

فؤاد حسنين علي

القاموس العبري العربي

1968 حسين كاليشي

قاموس عربي - يوغوسلافي

1887 جبرائيل الفردامي الحلبي

اللباب (معجم سرياني - عربي)

1894 DUVAL المستشرق الفرنسي

المعجم السرياني العربي

ترجمة محمد موسى هندراوي

المعجم في اللغة الفارسية

المستشرق الفرنسي

المعجم العربي التركي

1870 DECOURTEILLE

1895 محمد صلاحية اسطنبول

القاموس العثماني

اسطنبول 1324هـ

اختيري كير (تركي - عربي)

أحمد فارس الشدياق

كنز اللغات

1876

معجم فارسي - تركي - عربي

د . حسين أتابي

القاموس الحديث (عربي - تركي)

القاموس الدولي (ست لغات) لجنة من الاختصاصيين

1920

ارمانيوس

المذكرة اللغوية

- معجم جرمانوس المستشرق الإيطالي
- 1639 روما GERMANUS
- معجم ابن سديرة أبو القاسم بن سديرة الجزائر
- 1882
- قاموس اللغة العامية شكري سقراط بيرو
- 1895
- الدليل إلى مرادف العامي والدخيل رشيد عطية
- 1898
- أصول الكلمات العامية حسن توفيق العدل
- 1899
- دليل الحيران إلى لغة عرب السودان البكباشي امري
- 1905
- معجم كريفي المستشرق الإيطالي
- 1913 ميلانو GRIFFINI
- معجم كاسطينوف المستشرق الإيطالي
- 1913 روما CASTELNUVO
- قاموس العوام حنا أبو راشد صيدا
- 1923
- قاموس العوام حليم دموس
- 1923
- معجم الألفاظ الحديثة محمد دياب
- 1919
- القاموس العامي (لمصر وسوريا) نجيب كرم
- 1931
- معجم بارتيليمي المستشرق الفرنسي
- BARTHELEMY
- معجم مارسى المستشرق الفرنسي
- 1935 باريس W. MARCAIS
- 1942 الجزائر
- معجم عطية
- 1944 رشيد عطية
- (من أكبر المعاجم التي تعرّضت للعامية)
- معجم مغربي إسباني (العامية المغربية)
- DE LA GRANGA المستشرق الإسباني
- 1949
- معجم أمثال الموصل العامية عبد الخالق الدباغ الموصل
- 1956

1963	الشيخ جلال الحنفي	بغداد	معجم اللغة العامية البغدادية
1964	د . حسين علي محفوظ	بغداد	معجم اللهجة البغدادية
1964	الشيخ جلال الحنفي	بغداد	معجم الألفاظ الكويتية
	المستشرق الروسي VILENCHIC		معجم العربية
	الشيخ طنوس الشدياق (مخطوط)		معجم الألفاظ العامية
	أحمد تيمور (مخطوط)		معجم اللغة المصرية العامية
	عيسى إسكندر المعلوف (مخطوط)		معجم العامي والدخيل
	السيد محمد وفا القوني (مخطوط)		التحفة الوفائية
	روكس بن رائد العزيزي (مخطوط)		قاموس العادات واللهجات
	أحمد فارس الشدياق		أصول اللغة العربية المحكية
1886	ميخائيل صباغ		الرسالة التامة في كلام العامة
1924	BERGSTRASSER		الأطلس اللغوي لسورية وفلسطين
	CANTINEAU		أطلس اللهجات العربية في حوران
1940	BRUNOT وإيلي مالك الرباط		معجم عربية يهود فاس
			معجم الأصول العربية
1963	عبد العزيز بن عبد الله الرباط		والأجنبية العامية المغربية

تسمية المعاجم

إلى جانب المعاجم العامة ، نجد أنواعاً أخرى من المعاجم منها :

قوائم المفردات GLOSSARY وهي معاجم صغيرة مرتبطة بنصوص محدّدة .

المعجمات المفهرسة CONCORDANCES وهي معجمات مرتبطة بنصوص كبيرة الحجم ، وليست لها صفة الطبعيّة مثل «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» و«المعجم المفهرس لألفاظ الرسائل الديوانية في مصر» . والمعجم المفهرس يذكر الكلمة ودلالاتها المختلفة في جميع السياقات التي وردت فيها وتبيّن مواضع ورودها في النصوص . والقصد من ذلك حصر الجمل التي استخدمت فيها الكلمة .

المعجمات السياقية CONTEXTUALDICTIONARIES وهذه أهم أنواع المعجمات

العامة الحديثة ، وتهتم بجمع السياقات المختلفة ، فكلمة «ضرب» مثلاً لها :

- ضربه بالعصا - ضرب أخماساً بأسداس

- ضرب الجرس - ضرب في الأرض

- ضرب موعداً - ضرب مثلاً

- ضرب العملة - ضرب $5 \times 6 = 30$

ومن الواضح أنّ معنى الكلمة يختلف باختلاف السياقات الواردة فيها . وهدف هذا المعجم تعليمي بلا ريب .

معجمات المراحل PERIOD DICTIONARIES وتهدف إلى حصر الألفاظ المستخدمة في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة مع بيان دلالتها وأصولها .

المعجمات الاشتقاقية ETYMOLOGICAL DICTIONARIES وترمي إلى تبين (أصل) كل كلمة من كلمات المعجم . وتشير إلى الدخيل على اللغة من لغات أخرى .

معجمات المترادفات DICTIONARIES OF SYNONYMS وهذه المعاجم تبين الفروق الدلالية الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة المعاني فتساعد متعلّم اللغة (من غير الناطقين بها) على استخدام اللفظ الصحيح في مكانه .

معجمات المعاني THE CONCEPTUAL DICTIONARIES وهي المعجمات التي كان العرب أسبق الأمم في تأليفها وتتوجّه إلى تصنيف الكلمات في مجموعات دلالية كالغريب (المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى 231 هـ و«المخصص» لابن سيده الأندلسي المتوفى 458 هـ .

معجمات النطق PRONUNCIATION DICTIONARIES وتُعنى ببيان النطق الصحيح للألفاظ .

معاجم المصطلحات TERM DICTIONARIES وتقدم المصطلحات الخاصة بعلم من العلوم ، والمصطلح العلمي جزء من اللغة ، وأقدم هذه المعاجم ظهوراً ، معجم (في العلوم الطبيّة والطبيعيّة) بالانكليزية والعربية ، للدكتور محمد شرف صدر سنة 1928 ، و«معجم الألفاظ الزراعية» بالفرنسية والعربية للأمير مصطفى الشهابي عضو مجمع اللغة العربيّة بدمشق .

الفصل التاسع عشر

تعريب الاصطلاحات العلمية المهمة المتصلة باللغة

Linguistics	علم اللغة (الألسنية)
Sociolinguistics	علم اللغة الاجتماعي
Psycholinguistics	علم اللغة النفسي
Applied Linguistics	علم اللغة التطبيقي
Linguistic Determinism	الاحتمية اللغوية
(أو ما أشرنا إليه في ماهية اللغة كونها تحدد الفكر)	
Syntax	علم التراكيب (المعروف بعلم النحو)
Semantics	علم الدلالة
Duality of Patterning	ازدواجية التشكيل
Verbal Communication	التواصل اللفظي
Generative Grammar	النحو المولّد
Phonology	علم الأصوات
Morphology	علم الصرف والنحو
Lexicon	علم المعجم والمعاني
Descriptive Grammar	النحو الوصفي
تحديد العوامل البسيكولوجية التي تؤثر	
Competence	في الأداء اللغوي ، وطبيعة هذا التأثير
Grammaticality	الدقة النحوية
Linguistic Conversion	التحوّل اللغوي

Linguistic Transformation	الانتقال اللغوي
Linguistic Creation	الإبداعية في اللغة
Linguistic Behaviour	السلوك اللغوي
Artificial Language	اللغة المصطنعة
Colloquial or Slang	اللغة العامية أو (اللهجة)
Language Comprehension	فهم اللغة
L. Structure	البناء (القواعد الخاصة باللغة)

الفصل العشرون

بين علم اللغة وفقه اللغة

أجدُ في مجال الدراسات اللغوية مصطلحان ، مستخدمان لتسمية هذا العلم ، هما (علم اللغة) و(فقه اللغة) .

وقد غلبت التسمية الأولى حديثاً على فروع هذه الدراسات في مقابل المصطلح LINGUISTIQUE الذي تنضوي تحته عدة مصطلحات دالة على المواد التي يدرسها المتخصصون فيها . مثل علم الصوتيات العام PHONETIQUE وعلم الصوتيات التشكيلي PHONOLOGIE وعلم الدلالة أو السيمياء SEMANTIQUE وما إليها وكانت التسمية الثانية (فقه اللغة) أكثر شيوعاً في مجال الدراسات العربية القديمة ، ووضع لها الأوروبيون مقابلاً هو PHILOLOGIE .

وأجدُ أن كلا المصطلحين قديم الاستعمال في الثقافة العربية وهو مسجل في عناوين الكتب التي ألّفها العلماء من السلف ، فقد ألّف أبو الحسن أحمد بن فارس كتابه الشهير (الصاحبي) في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، كما ألّف الثعالبي كتابه الأشهر (فقه اللغة) ومضمون هذين الكتابين يكاد لا يختلف عن مضمون كتاب السيوطي المعروف بـ (المزهر في علوم اللغة وأنواعها) ، وللسيوطي فضل الإبقاء على كتب فُقدت أصولها وبقيت روايتها عنده . فالقدماء من علماء العربية - كما ترى - لم يكونوا يفرّقون في الاستعمال بين مفهوم العبارتين : (علم اللغة) و(فقه اللغة) .

بيد أن المحدثين من علماء اللغة العرب يفضّلون استعمال تعبير (علم اللغة) بناءً على ما تلقوه من ثقافة غربية تنزع إلى تحديد المصطلحات ، وبقي مصطلح (فقه اللغة) ذا دلالة على مفهوم محدود .

ذلك أن موقف الأوروبيين من ترجمة مصطلح (فقه اللغة) بكلمة PHILOLOGIE يدلّ على أنهم قد فهموه فهماً خاصاً ، فالكلمة إغريقية الأصل وتعني تماماً ما يلي :

- 1 - معرفة الأدب الجميل ودراسة نصوصه .
 - 2 - دراسة لغة معيّنة بالتحليل النقدي لنصوصها ، وقد عرفَ الرومان والجرمان في القرن التاسع عشر شهادات في النحو والفيلولوجيا .
 - 3 - الدراسة الشكلية للنصوص في المخطوطات المختلفة التي انتهت إلينا .
- أمّا المعاني التي حدّدوها لمصطلح LINGUISTIQUE فهي تماماً ما يلي :
- 1 - الدراسة المقارنة والتاريخية للغات ، كالنحو المقارن ، والفيلولوجيا المقارنة .
 - 2 - العلم الحديث الذي يتوجّه موضوعه إلى اللغة أو قل هو ذاتية اللُّغة وهو مفهوم (فرديناند دوسوسير) وينضوي تحته كل المصطلحات المعروفة وهي ، علم اللهجات DIALECTOLOGIE وعلم الاشتقاق التاريخي ETYMOLOGIE والنحو GRAMMAIRE والمعاجم LEXICOLOGIE والصرف MORPHOLOGIE والأعلام ONOMASTIQUE والفيلولوجيا PHILOGOLOGIE وعلم الأصوات العام ، وعلم الأصوات التشكيلي ، وعلم الدلالة وعلم الأسلوب STYLISTIQUE وأسماء البلدان TOPONYMIE وما إليها .

الفصل الحادي والعشرون

النواذر في اللغة

- لم تجتمع (الباء) و(الميم) في كلمة عربية إلا في يَمِيم وهو اسم جبل .
- ليس في كلام العرب كلمة أولها (واو) وآخرها (واو) إلا حرف (واو) .
- لم اسمع في العربية بكلمة بدلوا (ضادها) (ذالاً) إلا (نبض) القلب (ونبذ) فقط .
- كل اسم يبدأ بـ(واو) مكسورة ، يجوز همزها ، مثل وسادة (إسادة) .
- لم يُصَغَّرَ (فعل) في العربية ، إلا في لَفْظَيْن لا ثالث لهما (ما أُمِيلِحَ) زيداً وما (أُحْسِنَهُ) .
- لم يأت في العربية جمعٌ أَقَلَّ من واحدةٍ بحرف (هاء) إلا في المخلوقات لا في المصنوعات ، مثل حَبَّة ، ثمرة ، بَقَرَة (وليس هذا من صنع الإنسان) .
- ألفاظٌ لا تُثنَّى ولا تُجمع (واحد) (يَم) (عَرَق) .
- مثني ليس له واحد : الاثنان
- ما لا تشية له : واحد
- ليس في كلام العرب اسم أوله (ياء مكسورة) إلا (يسار) لليد اليسرى . .
- تركوا الهمزة في أربعة أشياء .
- 1 - الخاية وهي من (خبأت)
- 2 - والبرية وهي من (برأ) الله الخلق .
- 3 - والنبي وهي من (النبأ) .
- 4 - والذرية وهي من (ذراً) الله الخلق - أي خلَقَهُم -
- كل الأصوات مضمومة ، كالرُغَاء ، والثُغَاء ، والعُواء ، إلا لفظين :
- (النِّداء) و(الغِناء) .
- ليس في كلام العرب جمعٌ جُمِعَ ستّ مرّات ، إلا (الجَمَل) فقد جمعه على :
- اجْمَلاً - أجمالاً - جاملاً - جمالاً - جمالة - جمالات . وقرأت لدار تسعة
- جموع .

- ليس في الأرض (حجازي) إلا وهو (ينصب) ولا في الأرض (تميمي) إلا وهو (يرفع) إلا في لفظ (طاعة الله)
- لم يؤنث من (مفعيل) بالهاء سوى لفظ واحد (مسكينة)
- لا يكون فاء الفعل وعينه حرفاً واحداً في كلام العرب ، إلا في قولهم (دَدَّ) و(دَدَن) . .
- هذه الجموع الثلاثة لا رابع لها في لغة العرب (فوارس - هوالك - نواكس) .
- ليس في اللغة (فُعلاء) تُجمع على (فُعَال) غير (نُفَسَاء) و(عُشْرَاء) .
- ليس في اللغة (نون) أصلية في صدر الكلمة ، سوى نَهَسَر أي ذئب . ونَعَنع وهو نبات معروف ونَهْشَل وهو الهرمُ المُسِنَّ .
- لم تجتمع (الخيم) و(القاف) في كلمة عربية أبداً . .
- ليس في العربية اسماً ممدوداً وجمعه مقصور غير (8) كلمات هي :
صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ، وصلفاء وصلافى (وهي الأرض الغليظة)
وخبّراء وخبّارى (وهي أرضٌ فيها ندوة) وسبّاء وسبّاتى (وهي الأرض غير المفلوحة) ، ووَحَفَاء وَحافى (أرض ذات حجارة سوداء) ، نَفْخَاء وَنَفاخى . .
- ليس في العربية بوزن فَعَلَّة تُجمعُ على فُعَلَاء سوى (4) كلمات هي :
حَلَفَة وحَلَفَاء (وهو نبات)
طَرَفَة وطَرَفَاء (وهو شجر)
قَصَبَة وقَصَبَاء
شَجَرَة وشَجَرَاء
- لم يأت من (فُعَل) في ذوات الواو والياء إلا حرفان وهما سُوى ، وطُوى .
- لم تجتمع (الراء) و(اللام) إلا في أحرف معدودة ، منها :
الوَرَل : دابة تشبه الضَّبّ
أرُل : اسم جبل
جَرَل : للحجارة المتجمعة

- ليس في كلام العرب (نون) بعدها (راء) مباشرة ، فأما ما جاء منها فليس عربياً .
- لا تجتمع (الجيم) و(الصاد) في كلمة عربية
- (جَصَّ - صاح - صهريج - صولجان) (كلمات دخيلة)
- الشهور العربية كلها مذكرة إلا (جماديين) فإنهما مؤنثان ، لأن جمادى جاءت بالياء على بنية فُعالي ، وهي لا تكون إلا للمؤنث ولهذا قيل : جمادى الأولى وجمادى الآخرة ونقول الأول والآخر . فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يُذهَبُ به إلى الشهر .
- كل الأيام تُثنى وتُجمع إلا الاثنين ، فإنه تثنية لا يُثنى .
- لا يُجمع فُعَال على فواعِل إلا في لفظين لا ثالث لهما
- دُخان - دواخين
- عُثان - عواثين (للغبار) .
- ليس في كلام العرب مصدر على وزن (تَفَعَّلَ) إلا لفظ واحد هو : تَهْلُكَة . .
- ومن غريب العربية أن تأتي عشرة أَلْفاظٍ لمصدر واحد ، وهذا في لفظ : لقيتُ فلاناً لِقَاءً ، ولِقَاءَةً ، وَلَقَى ، وَلَقِيّاً ، وَلَقِيَةً وَلَقِياناً وَلَقِياناً وَلَقِيانَةً . . إلخ .
- ليس في العربية لفظٌ يجمع (م) و(ق) و(م) .
- ألفاظٌ مؤنثة لا علامة فيها للتأنيث : السماء - الأرض - القوس - الحرب - الدرع - عَرُوضُ الشَّعَر - الفَرَس - الرَّحِم - الرُّمَح - الجَحِيم - النار - الشمس - العصا - النَّعْل - الرَّحَى - الدَّار - - الضُّحَى - الفَأْس - البئر - القَدُوم - الرَّيْح - الغُول - الذراع .
- إمراة طالق - عينٌ كحيل - إمراة قتيل - إمراة صبور - إمراة رزان (ولا نقول رزينة) - إمراة معطار (كثيرة استعمال العطر) - إمراة مُرضِع وإمراة حامل . .
- أئمة اللغة

الأخفش : أحد عشر نحوياً عُرفوا بهذا الاسم

أشهرهم : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه .

سيبويه : أربعة : أشهرهم : إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر .

ثعلب : إثنان : أشهرهما : الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى .
 نِفْطَوِيَه : إثنان : أشهرهما : إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة .
 ابن دُرِيد : إثنان : أشهرهما : أبو بكر محمد الحسن الأزدي .
 الأَعْلَم : إثنان : أشهرهما : يوسف بن سليمان الشَّنْثَمَرِي .
 ابن يعيش : ثلاثة : أشهرهم : موفق الدِّين بن يعيش الحلبي .
 ابن هشام : جماعة : أشهرهم : عبد الملك بن هشام صاحب السيرة الشهير .
 - جموعٌ لا واحد لها من لفظها :

النساء - الإبل - الخيل - المحاسن - المساوي - الممادح - المقابح - المعايب -
 المقاليد - المسام (منافذ الجلد) - الأبايل (الطيور المذكورة في سورة الغاشية في
 القرآن الكريم) . .

- ما جاء في اللُّغة العربية واللُّغة الفارسية على لفظٍ واحد :
 التَّنُور - الخَمِير - الزَّمان - الدِّين - الكَنْز - الدِّينار - الدَّرهم .

الغروب : الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة

ساعات النهار : الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة
 ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الأصيل ثم العشي ثم
 الغروب .

ساعات الليل : الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السُدفة ثم الفحمة ثم الزُّلَّة ثم
 الزُّلْفَة ثم البُهرة ثم السَّحر ثم الفجر ثم الصُّبح ثم الصباح . .

الغروب : الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة

من سُنن العرب تركُّ ظاهر اللفظ وحمله على معناه ، أي الأخذ بالمعنى دون المبنى ،
 فيقولون : ثلاثة أنفس (والنفس مؤنث) وإنما تعليل ذلك أنهم حملوه على معنى الإنسان
 أو الشخص .

وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿فَاحْيِنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتَةً﴾ . ولم يقل مَيِّتَةً لأنه حَمَلَهُ على المكان
 أي مكان البلدة .

وقال عَزَّ من قائل : ﴿وقال نُسوةٌ في المدينة﴾

وقال تعالى : ﴿قالتِ الأعرابُ آمَنَّا﴾

- الأسماء التي تُذكر وتؤنث وفيها علامة التأنيث : الحية - الشاة - البطّة - الحمامة - النعامة (تقول هذه نعامة ذكر) - الجرادة - النحلة - البومة . وكل هذه الألفاظ تُجمع بحذف الهاء إلا (حية) .

- ما جاء مذكراً من جسم الإنسان : الرأس - الجبين - الأمعاء - الثغر - الشعر - الأنف - الفم - الظفر - الناب - الخدّ - الثدي - الذقن . .

- ما جاء مؤنثاً من جسم الإنسان : الساق - الأذن - الكبد - القلب - الضلع - العضد - الزند - الكفّ - العجز - العين - السين - القدم - الورك - اليد - الإصبع .

- ذكر ما يذكر ويؤنث : السلاح - السكين - النعم - العرس - العنق - السبيل - الطريق - الدلو - السوق - العسل - العاتق - الفلّك - الموسى - الخمر - النهر - الحال - الصراط - الروح - اللسان (فمن أنه في جمعه قال : اللسن ومن ذكره قال ألسنة ، والله أعلم .

ثم المتن - الإزار - الفرس - السلطان .

المتن بين لغة الحجاز : لغة تميم

لغة الحجاز	لغة تميم
أيها	هيهات
يَيْطِش (بكسر الطاء)	يَيْطِش (بضم الطاء)
الحج	الحج
تَخَذْتُ وَوَخَذْتُ	إِتَخَذْتُ
رِضْوَان	رُضْوَان
سَلَّ رَبُّكَ	إِسْأَل
قَلَنْسِيَة	قَلَنْسَوَة
القِنِيَة (الكسبة)	القُنُوَة

الكراهية	الكراهة
برئتُ	برأتُ من المرض
رئست	رأستُ الجلسة
أنا منك برىء (واللغتان في القرآن)	أنا منك براء
قليت	قلوت
الإكاف	الوكاف (المطر)
أصدتُ	أوصدت الباب
تأكيد	توكيد

الجمع الذي ليس بينه وبين مفرده إلا (الهاء)

ومن الغريب إن هذا الجمع يُذكر ويؤنث في وقت واحد .

تَمَرٌ تَمْرَةٌ ، سَحَابٌ سَحَابَةٌ ، صَخْرٌ صَخْرَةٌ ، رَوْضٌ رَوْضَةٌ ، شَجَرٌ شَجَرَةٌ ، نَخْلٌ نَخْلَةٌ .

الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أصدادها مكسور

الجذب	وضيئهُ الخِصْبُ
الحَرْبُ	وضيئهُ السِّلْمُ
الفَقْرُ	وضيئهُ الغِنَى
الجَهْلُ	وضيئهُ العِلْمُ

جميع الحركات في كلمة

- اجتمع كل ما يلحق الحروف من الحركات والضوابط في (أَخْطُ الهِجَاء) فإن فيها :

المهمزة الأولى	مقطوعة
والخاء	مضمومة
والطاء	مشددة
والهمزة بعدها	موصولة
واللام	ساكنة

والهاء مكسورة
والجيم مفتوحة
والألف ممدودة
كل (أَفْعَل) فالاسمُ منه (مُفْعِل) نحو : (أَقْبَلَ مُقْبِل) وجاء لفظٌ واحدٌ نادرٌ لا يُعرَف غيره . (أَسْهَبَ في كلامِهِ فهو مُسْهَب) .
وجاء الاسمُ منه أيضاً على (فاعلٍ) في ألفاظ محدودة (أَيَفَعَ) الغلامُ فهو يَأْفَعُ
(وَأَقْبَلَ البُسْتَانُ فهو بِاقِل) .
وجوه اللفظ أربعة :

الخاص والعام - والمشارك - والمؤوّل

لأنّ اللفظ إذا وُضِعَ لمعنى واحد فخاصّ

فإن شمل الكلّ فعامّ

والآ فمُشارك إذا لم يترجّع واحدٌ بالرأي . .

وإن ترجّع فمؤوّل .

- التقديم والتأخير في الحروف أو قولهم (النحت) وعند البلاغيين (الطباق) وهو
تقليب أصول الكلمات على كلّ وجهٍ ، بينما الحروف واحدة

مثل : (ملك)

تقول : ملك - كمل - كَلَمَ - لَكَمَ

وحيثما تقلّبت فإنّ معناها واحد وهو الدلالة على القوّة والشدّة .

ومنها : سَمَلَ (فقاً العين) وَمَسَلَ ، وَسَلَمَ ، وَمَلَسَ ، وَلَسَمَ .

والمعنى الجامع لها الملائنة والريّة ، بشواذ الأولى وحدها .

ما يتبدىء بالجيم والميم للدلالة على الجمع (ج م ع) باقتران (العين) تفيد الجمع
والتجمّع ، منها

(ج م د) إذا تجمّع الماء في تجمّده .

(ج م ه و ر) للناس إذا اجتمعوا

ومنها (ج م ر) و(ج م س)

- فالأولى للجمع من الصلب والأخرى للجمع من السوائل .
 فإذا قلّينا (جم) صارت (مج) واستخرج منها :
 (مَجَدَّت) الإبل = وقعت على جمع كثيرٍ من المرعى
 (مَجَرَّت) الشاة = اجتمعَ بطنُها وكثُرَ ولدُها
 و(المَجْل) = أن يكون بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل
 و(مجنّ الشيء) = اجتمعت فيه الصلابة
 - أَلْمَحَ : هو الخالص من كل شيء (مح) يقرب منها لفظ (مص) ومنه المُصاَص :
 الخالص من كل شيء .
 ويُعكس (مص) فيصير (صَم) ومنه (الصميم) ومعناه الخالص .
 والغريب أن (الخالص) يقابله عند اليونان - مِينَى ومعنى - IKOS (Khalis) .
 - كان الفراء النحويّ معلماً لَوْلَدَي المأمون ، وكان إذا قام من مجلسه بادراً إلى نعليه
 فقدم كل واحدٍ منهما فردةً ، وذلك بأمر أبيهما المأمون .

الفصل الثاني والعشرون

علم السيمياء

علم السيمياء SEMANTIQUE علم خاص بدراسة معاني الكلمات وتغيراتها ، وهو علم حديثٌ عُرف بأوروبا وخاصةً بفرنسا عام 1883 وجاء مُكملاً لعلم الصوتيات (فونيتك) (أي العلم المختصّ بالأصوات والنطقيات) ، ويرمي إلى البحث في جميع ظواهر اللغة بصفتها مجالاً للتعبير عن خوالج الفكر البشري ، وهو فوق ذلك يستبطن جانباً خاصاً من هذه الظواهر أعني به ، تطوّر معاني الكلمات . . . وقد أُدرج عنصر جديد في هذا العلم هو التزامن¹ (سنكرونيزم) أي تزامن الكلمة وظواهرها ووقوع هذه الظواهر اللغوية في عصر من عصور التاريخ ، وبذلك ظهرت جوانب من هذا العلم تبلورت في (السيمياء) التزامني الذي نسمّيه (سيمياء المباني)² وهو يستجلي كل ما له صلة في عصر من العصور بالرابطة التعبيرية القائمة بين الدال والمدلول ، أمّا السيمياء المتعلقة بالتطوّر التزامني أو (سيمياء المعاني) فيهدف إلى دراسة التغيرات الطارئة على معنى اللفظ ، أي استجلاء خاصيّة الظواهر اللغوية من ناحية تطوّرها الزمني .

تشعّب هذا العلم منذ أربعين سنة باتّساع شبكة المهتمّين به ؛ ولم يقتصر الاهتمام به على دراسة ألفاظ معزولة منفصلة عن مؤثراتها بل صارت تبحث في مجموعات لغوية تتصل بالنحو والاشتقاق والتراكيب اللفظية بناء على المفاهيم واعتباراً لظواهر اجتماعية ، وبذلك برزت نظرية جديدة في اللّغة عُرفت (بالستروكتورالية) تعتبر اللسان مجموعة مرصوصة تكون التعابير فيها مجرد تعاريف للنسب والصلات ، ومع ذلك فقد شعرنا بأنّ هذه الدراسات سوف تظلّ مشلولة إذا تحرّكت في دائرة مقفلة ، متجاهلة الروابط التي استوثقت في مختلف العصور بين الأمم والشعوب ،

1 راجع اللسان العربي - المجلد السابع - المغرب .

2 انظر ما سبق .

واللّغات واللهجات ؛ تلك الروابط التي تُضفي على عِلْم الألسنية (Linguistique) طابعاً إنسانياً شاملاً ، اعتبره أو هو فعلاً من أبرز مظاهر الوحدة بين البشر . . . وهكذا ظهر علم (السيمياء) العام الذي يرى في السيمياء المرتبطة بلغة ما من اللغات مجرد حالة خاصة ، فلم يعد علماء اللّغة يركزون في دراسة تطوّر التراكيب والاشتقاقات على عوامل تختصّ بلغة معيّنة في بلدٍ معيّن ، وإنما خرجوا - بإضافاتهم - للاتّصال بالموثرات الاجتماعية والاقتصادية والمبادلات بين الأمم . يذهبُ الشعبُ فيها جميعاً مُبرهنًا على أنّ اللّغة كائنٌ حيٌّ . تنشأ ولأئده لتترعرع وتهرم مسائرة مقتضيات التطوّر وروح العصر ويدور مولداً ناخلاً لتاريخ تطوّر شعب منذ حضارته الغابرة . وبما أنه يبحث في كلمات وألفاظ متحركة في تكييف معطيات التاريخ والعلائق البشرية فقد أسموه عِلْم (السيمياء) أو (السمات) .

الفصل الثالث والعشرون

الكلمات الدخيلة على اللغة العربية

ليس أدلّ على مرونة اللغة العربية من قول المازني صاحب كتاب «الاقتراح» :
(كل ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم) .

وبعد

فقد خرجتُ بدراسةٍ موسوعيّةٍ تشملُ إحصاء المفردات الدخيلة على العربية
وتؤكد قولي بطواعية اللغة التي ما تنفك تأخذ وتُعطي بين جنبي الإنسان دون أن
تهون مرتبتها أو تُمسّ كرامتها . .

وتزيد الفائدة بهذا المرجع عندما يجد القارئ (الكلمة الدخيلة) مكتوبةً باللغة
العربية وبلغتها الأصلية ، وأمامها ما يرادفها في لغة الضاد .

وسوف أكتفي - في هذا الفصل - بإيراد الشائع من الكلمات الدخيلة مكتوبة
بلغتنا والحمد لله وحده .

العدد	اللغة
982	كلمة آرامية سامية (سريانية)
850	كلمة فارسية
470	كلمة يونانية
67	كلمة لاتينية
42	كلمة عبرية
32	كلمة تركية
17	كلمة إيطالية
12	كلمة فرنسية
31	كلمة من لغات مختلفة

المجموع :

2503

اقتوم - بيدر - حواريون (رُسل السيد المسيح) - دَجَال - دَفّ (لوح) -
 زبون - سِفْر - سفرجل - سافل - سفينة - ساقية - سِكَّة - سَكِّين - سَلَّة -
 مِسْلَّة - سُلطان - سَم - مسمار - سِمَسار - سُمّاق - سِنان - سنونو - سور -
 سيوار - سوسن - سَوَظ - سُوَق - سيف .

شاقوف - شباط - شُحرور - شُرطة - شريان - شاطر - شفرة - شَمّاس .
 صام - صبا (إليه) - صَدَقَة - صَرَصَر (ريحٌ باردة) - مصطبة - صعتر -
 صفيحة - صليب - صمصام - صِنارة - صَنَم .

ضَفّة - طبل - طحين - طاحون - طاغوت - طوبى - طُور - طُوف -
 طوفان - عَبد - عَجَلَة - عدن (فردوس) - عَرّاب - عربون - عرش - عسكر -
 عُطارد - عُقار (خمر) - عَكُوب (نبات جبلي كثير الشوك) - عِلّة (سبب) -
 عالم - عَمَد - معموديّة - عمود - عِنَب .

غدير - غريال - غلّة - غلام - غَمَضَ - غَمَطَ (تقول غَمَطَهُ حَقّة : أنكر عليه
 حَقّه) .

فُستق - فُجل - فحل - فَخّاري - فَدّان - فَرّوج - فَرّخ - فَرَم (اللحمة) -
 فاسق - فَكّ - فُلّ - فالج - قُدّاس - قارورة - قربان - قُبْعَة - قس - (قسيس) -
 قَصّاب (بائع اللحمة) - قَصر - قطران - قافلة - قمح - قُنْفُذ - قَمَط (الطفل) -
 قيوم - قيامة .

كأس - كَبَسَ - كابوس - كبش - كَبَل - كَتّان - كُراث (نبات بصلي) كَرَفَس
 (نبات) - كركدنّ (وحيد القرن) - كُزْبُرَة - كشكول - كِفّه - كَلابَة .

كمين - كنيسة - مكنسة - كانون (موقد) - كاهن - كوكب - كيس - كيان
 (طبيعة) - لاهوت - مساحة - مِسكين - مَعين (يُنوع) - مِلّاحة - ملاك - ملكوت -
 موسيقار - ناسوت - نبراس - ناجود - نَجّار - نَحْريز (بارع في العلم) - نُسخَة -
 ناسور (مرض يُصيبُ العظام) - نصراني - ناطور - نعمة - نَعناع - نفساني - ناقوس -

نمر - نيمس - نوراني - منارة - نُول (آلة حياكة) - نير - نيسان - هيكل - ورد -
وَرَشَان (ضربٌ من الحمائم) - وروار (طير) - وَقَرَّ (إحترم) - يَرَقَان (مرض الصفيرة)
- يَمّ .

بعض الكلمات الدخيلة على اللغة العربية

وقد دخل أكثر هذه الكلمات في لغتنا بواسطة اللغة اليونانية والإيطالية :

إسطنبول	: Stabulum	مربط الخيول
امبراطور	: Imperator	
بابا	: Papa	الحبر الأعظم رأس الكنيسة الكاثوليكية
بترول	: Petroleum	نفط (زيتُ الحجر)
بارجة	: Barca	سفينة حربية (دخلت هذه الكلمة لغتنا بواسطة التركية)
بوق	: Buccina	نفير عسكري من Bucca: فم
رصيد	: Residuum	الباقى ، تجارياً . . الباقى بعد تصفية الحساب .
سراط	: Strata	طريق مُبلّط كبير ، واضح ، مُستقيم .
صقر	: Sacer	الطير المعروف
فرن	: Furnus	
فيتامين	: Vita	حياة
قَبَان	: Campana	ميزان لأشياء ثقيلة (عن الفارسية ؛ كبان)
قُرْصَان	: Cursor	لصوص البحر (بواسطة التركية Korsan)
قلنسوة	: Calantica	غطاء للرأس
قناة	: Canalis	
قنديل	: Candela	سراج
قِنْطَار	: Centenarium Pondus	مئة رطل مختزلة من أي وزن يساوي مئة ضعف وزن آخر .

كربون	: Carbo عنصر الفحم .
كردينال	: Cardinalis : خطير
كُمرِك	: Commercium : تجارة ، بضاعة
	(من التركية Gumruk جمرك)
كوب	: Cupa إبريق صغير لا عروة له
كوفيّة	: Cophia : نوع لباس لرأس النساء
منديل	: Mantile : منشفة
ميل	: مقياس مسافة مختزل كلمة mille passuum : ألف خطوة
معظم الكلمات العبرانية المأنوسة في اللُّغة العربية :	
آمين - تابوت - تلمود - تورا - تنور - جدث (قبر) - جهنم - حاخام -	
حجّ Hag (زيارة مكان مقدّس) - سبت - سيط - شاش - شيطان - فصّح -	
يوييل .	
معظم الكلمات التركية المأنوسة في اللُّغة العربية :	
بُرغي - بك - بكرة - بوغاز (مضيق بحري) - بيرق	
ترسانة - تركان	
جقل (ابن آوى) - جُوخ	
خاقان (ملك) - خان	
دوزن (العود)	
دوشك (نلفظها في عامّتنا اللبنانية (دشك Deuchek) فراش المقعد	
طُغراء	
عربة	
قُفطان (رداء)	
قُنيلة	
وُجاق (موقد) .	

معظم الكلمات الإيطالية المألوفة في اللغة العربية :

بُرْتُقان - برميل - بنك - كمبيالة - مالاريا .

معظم الكلمات الفارسية المألوفة في اللغة العربية :

إبريق - أرجوان - أستاذ - أوج - إيوان

بابونج - بابوج - باذنجان - بارة (40/1 من الغرش العثماني) - باز - بازار -
باشا - باشق - بيغاء - برنامج - بُرهان - بُستان - بلّور - بُم (أغلظ أوتار العود) -
بنج - بند (فقرة) - بنفسج - بهلوان - بوتقة .

تخت - تنبك - توتيا - جادة (طريق واسع) - جام - جاموس - جَزَر - جَزِيَّة -
جُمان - جنزير - جهنم (ناقد بارع) - جَوَز - جَوهر - حِرباء - حُبَارَى (طير) .
حام - خان - خانة - خُدَيوي (أمير) - خُرْدُق - خَلِيج - خنجر - خندق -
خواجه - خوذة - خيار - خيزران - خَيْش .

دَبّوس - درويش - دِسار - دُستور - دسكرة (ضيعة كبيرة) - دُشمان (عدو) -
دفتر - دلو - دهلز - دُورق (إبريق لا بُلبَل له) .

دياج - ديباجة - دُيْدَن (عادة) - ديوان - رِبّان - روزنامه - رُونَق - زرد -
زمهرير - زنجار - زنديق - ساذج - سراب - سِرْداب - سَرَطان - سُلْحَفاء -
سَنجاب - سَنديان - سيخ - شال - شاه - شاهين (طير جارح) .
شِطْرَنج - شمعدان - صك - صنج - صندوق - صنوبر - طَبَق - طراز -
طربوش - طيلسان .

عندليب

فرزدق - فِرْنَد (جواهر السيف) .

فَنجان - فِهْرَس - فيل

قانون (آلة طرب) - قَزّ

كاغِد (ورق) - كبريت - كشك (دكان صغير)

كعك - كُميت - كِنز - كوز - لِحام

لولب - مسك - منكلة (آلة لقطع التبغ)

موز - ميدان - ناي - نرد - نسرين - نفير (بوق) - وزير - يباب (خراب)

معظم الكلمات اليونانية المألوقة في اللغة العربية :

أبرشية - إبريز (ذهب خالص) - إبليس - أثير - أخطبوط - أرثذكسي -
أرخبيل - أرغن - إزميل - إسطرلاب (بوصلة) - أسطورة - أسطول - إسفنج -
أسقف - أطلس - أفيون - أفقة - إقليم - إكسير - إكليروس - إلماس - إنجيل -
أوقيانس - أوقية - أيقونة - أوكسيجين - إسفلت (زفت) - بارود - بارومتر -
برج - بطاقة - بطيريك - بلسم - بلغم - ترياق - تلغراف - تيفوس (مرض) -
ثور - حصّ - جغرافية - جنس - ترمومتر - تلسكوب - حلزون - حوت - خلقيين -
دبلوم - درايزين - درهم - ديمقس - زؤان - زخرف - زرنينخ - زواج - سردين -
سفير - سندس - سيكولوجيا - سيماء - سينما - شدياق (شماس)

صابون -

طاووس - طعمة - طلسم -

عقيق -

غرام (جزء من آلاف من الكيلوغرام)

فانوس - فردوس - فسفور - فُسيفساء - فُقمة (حيوان برمائي) - فِلس -
فلسفة - فِلين - فندق - فونوغراف - فيلسوف - فرمشيا - قلم (Kalamos)

قمة (Kyma) في اللاتينية (Cyma)

قالب - قانون - قرش - قرط - قرطاس - قرن (مئة سنة) - قفّة - قَرْنُفُل -
قصدير - قنطرة - قنينة - قيثارة - قيراط - قرميد - كاتدرائية - كاثوليك - كافور -
كوليره - كيلوغرام - كيلومتر - كيمياء - لتر - لوبياء - لجنة (Legion) وفي
اللاتينية (Legio, onis) : فرقة - متر - مجوسي - مُخل - مَرْمَر - مرهم - مطران -
مِكروپ - مِكروسكوب - منجنيق (آلة حربية قديمة تقذف بالحجارة على القلعة) -
مورفين - موسيقى - ناردين - ناموس - ناووس - نرجس

هالة - هرطقة - هستيريا - هيدورجان (Idhroghonon) - هُيُولِي - وِين (عنب
أُسود)

ياقوت - يُود

معظم الكلمات الفرنسية المألوفة في اللغة العربية :

برلمان - بروتستانت - بكالوريا - تلفزيون - جنرال - دكتور - راديو - طن -
مارشال - ماسوني - مليار - مليون - سنتيمتر

ألفاظ دخيلة من لغات أخرى :

لَفْظَة (ألمانية)

زنك

لَفْظَة (روسية)

مازوت

أَلْفَاظ (إسبانية)

بطاطة - تبغ - ريال

أَلْفَاظ (إنكليزية)

شيك - فيلم - روم (مشروب)

لَفْظَة هولندية

غاز

لَفْظَة ألبانية

فُستَـان

لَفْظَة آشورية (مؤنث (إل)

اللاّت

أَي إِلَه فِي الْآشورية

بَغْل - جلباب (قميص واسع) -

أَلْفَاظ (حبشية)

خيمة - دُمْلُوج (سوار) - محراب

لَفْظَة (مصرية)

واحة

لَفْظَة (قبطية)

قُطَن

لَفْظَة (صينية)

شاي

لَفْظَة (من لغة بلاد البيرو القديمة)

كينا

الفصل الرابع والعشرون

البقايا (في اللغة)

- البقايا من الماء : (الرَّجْرَجَة) بقية الماء في الحوض
 (الثَّمِيلَة) بقية الماء في الصخرة أو الوادي جمعها : ثَمِيل و ثَمَائِل
 (الشُّفَافَةُ) و(الخَبْطَة) بقية الماء في الإناء والعدير
 (السَّمَلُ) و(المِسْطَاط) و(الحِضْبُج) بقية الماء في الحوض
 ومن بقايا الماء : (المَطْلَة) و(الصَّرَى) و(الجَرْمِدَة) و(الفَرَّاشَة) و(النَّفْضَاة)
 و(المَطْبِطَة) و(السَّوْط) و(السَّوْل) و(الصُّبَاية) و(السُّوْرُ)
 و(الصَّفَرَة) و(الصَّلَّة) و(الطَّلُخ) و(الطِنَاء) و(السُّحْبِيَة)
 و(التَّقْن) و(الْوَلْثُ) و(الدِّكْلُ) و(الخَلْفَة)
 وضلائلُ الماء : بقاياها
 البقايا من اللبن : (الخُثَارَة) و(الخَبْطَة) اللبن يبقى في الإناء
 (الرَّقْضُ) ما يبقى من اللبن في القربة
 (الفَلَقُ) ما يبقى من اللبن في أسفل القَدَح
 (العُفَّةُ) (العُبرُ) و(العُفَّافَة) ما يبقى من اللبن في الضَّرْع
 البقايا من النبت : (الحُصَاصة) ما يبقى في الكرم بعد قِطَافه
 و(العُشَان) ما يبقى من التمر بعد قِطَافه
 (الجُرَامَة) ما يبقى من الزرع بعد حصاده .
 بقية المال : (العَنْشُوشُ)
 بقية الشباب : (السُّوْرَة) و(التَّلِيَّة)
 بقية الروح : (الحُشَّاشَة) و(النَّسِيس)
 بقية العلم : (الأَثَرَة)
 بقية الطعام : (الحُدَاة) و(الرُّكْمَة) و(الحَصْلُ) و(اللِّمَاطَة) و(الحُصَالَة)

بقية الخمر والشراب	: (الْوَلْتُ) و(البسيلة) و(الخُمار)
بقية الدِّين	: (الرَّوْيَةُ) و(الدُّبَابَةُ) و(التَّلِيَّةُ)
بقية الكَلَأِ	: (المِماليل) و(البُّلَّةُ) و(الطَّرَائِقُ) و(الشَّدْبُ) و(العزائر) و(الأَكْدَةُ)
بقية المائدة	: (القُشَامُ والقُشَامَةُ) و(الحُسَافُ) و(الخُنْثَارُ) و(اللُّفَاطَةُ)
بقية القِدَرِ	: (القَرَارَةُ) و(البزيم) و(الحُثْرُبُ)
بقية اللحم	: أشهرُها (العِرْزَالُ) و(الرَّيْمُ)
بقية العَسَلِ	: (الجَلْسُ) في الإِنَاءِ و(الكُوَارَةُ) في الخَلِيَّةِ .
بقية المِسْكِ	: (العِثْرَةُ)
بقية العَجِينِ	: (الْوَلْتُ)
بقية الرَغِيفِ	: (الجزلة)
بقية المال	: (العَفْوُ)
وللبقية بوجه العموم ألفاظ كثيرة أَلَفَهَا (الفُضَالَةُ) و(الثُمَالَةُ) ومنه قولهم (ويكْ أترغَبُ في فُضَالَةِ المآكِيلِ وَثُمَالَةِ المناهِيلِ)	
بقية الليل	: (المُزْلُولُ) و(العَبَشُ)
بقية النهار	: (السَّقَرُ) و(الرَّيْمُ)
بقية القوة	: (الشِّدَا والشِّدَاةُ)
بقايا المرض	: العقابيل
وحمّام	: اسم فعل (نادر) معناه لم يبقَ شيء .

ما يُستعملُ من الحروف المقصورة يلتبس على البعض فيجعلونها ألفاً .

الهوى :	(الحُبّ)	اللوى :	مصدر كَوَيْتُ
الندى :	(ندى الأرض وندى الجود والكرم)	الأسى :	الحزن
الشجى :	الحزن	الونى :	من وَنَيْتُ
الكرى :	النوم	العمى :	في العين والقلب
الأذى ، والقذى (في العين)		الجنى :	جنى الثمرة
الخنى :	الفُحْشُ	الصدى :	العَطَشُ
الضنى :	المرَضُ	الضوى :	الهزال
الردى :	الهلاك	والنوى :	ما نويت من قربٍ أو بُعد
الطوى :	الجُوع	الهدى ، والصرى :	«الماء المجتمع»
الثرى :	الترابُ النديُّ	الوعى :	الحرب
الجوى :	داء	الورى :	الخلق
السرى :	سير الليل	الحجى :	العقل
منى :	محلة بمكة المكرمة	الحشى :	الجوف
المدى :	الغاية	النهى :	العقل
الصدى :	الطائر يقال : «إنه ذكرُ البوم»		
النسى :	عرق في الفخذ		

أريضٌ عريض :

بَلَقَعَ سَلَقَعَ :

عريض :

مكان قفر :

ثقيفٌ لقيف :	حاذقٌ بارع
جائعٌ نائع :	جائعٌ وعطشان
حاذقٌ باذق :	حاذقٌ جداً
ذهبَ حبرُه وسيّره :	جماله
مالي عنه حمّ ولا رم :	لا بد لي منه
وقعَ في حيص بيص :	في حيرة من أمره
حبُّ ضبّ :	مراوغ
خبِيثٌ نبِيث :	شديد الخباثة
ذَلِقٌ طَلَق :	فصيح
راغمٌ داغم :	مُرْغَم
سَهْدٌ مَهْدٌ :	حَسَن
صاغرٌ داغر :	ذليل
صَلَقَعٌ بَلَقَع :	خال
ضئيلٌ بئيل :	قليل
ماله عال ولا مال :	ما له شيء
عَبِقَ لَبِق :	ظريف
عزیزٌ مزیز :	شريفٌ ومُكْرَم
فَطْطٌ بَطْطٌ :	خَشْنُ الطَّبع
وكوعٌ لكوع :	لثيم

لا يُقال كَأَس :	إِلَّا إذا كان فيها شراب وإلَّا فهي زُجاجة .
لا يُقال مائدة :	إِلَّا إذا كان عليها طعام وإلَّا فهي خُوان .
لا يُقال كُوز :	إِلَّا إذا كان له عُروة (الإبريق) وإلَّا فهو كُوب .
لا يُقال قَلَم :	إِلَّا إذا كان مبريئاً وإلَّا فهو أُنبوبة .
لا يُقال خاتم :	إِلَّا إذا كان له فَصٌّ من الأحجار الكريمة وإلَّا فهو فَتْحَة .

لا يُقال وَقُودٌ	إِلَّا إِذَا اتَّقَدَتْ فِيهِ النَّارُ وَإِلَّا فَهُوَ حَطَبٌ .
لا يُقال لِلشَّمْسِ	غَزَالَةٌ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .
لا يُقال نَفَقٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَنَفَذٌ وَإِلَّا فَهُوَ سَرَبٌ .
لا يُقال خِدرٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ بِدَاخِلِهِ امْرَأَةٌ وَإِلَّا فَهُوَ سَيْتَرٌ .
لا يُقال ثَرَى	إِلَّا إِذَا كَانَ نَدِيًّا (رَطْبًا) وَإِلَّا فَهُوَ تُرَابٌ .
لا يُقال لِلثَّوْبِ حُلَّةٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ مُؤَلَّفًا مِنْ قِطْعَتَيْنِ (مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ)
لا يُقال لِلذَّهَبِ تَبَرٌّ	إِلَّا مَا دَامَ غَيْرَ مَصُوغٍ .

مَثَلُ وَالشَّمْسِ

الضُّعْفُ لِلْجِسْمِ	: كَالضُّعْفِ لِلْعَقْلِ
الْوَهْنُ فِي الْعَظْمِ	: كَالْوَهْيِ فِي الثَّوْبِ
حَلَا فِي فَمِي	: مِثْلَ حَلْيٍ فِي صَدْرِي
البَصِيرَةُ فِي الْقَلْبِ	: كَالْبَصَرِ فِي الْعَيْنِ
المَهَالَةُ لِلْقَمَرِ	: كَالدَّارَةِ لِلشَّمْسِ
الوَعُورَةُ فِي الْجَبَلِ	: كَالوَعُوثَةِ فِي الرَّمْلِ
الْعَمَى فِي الْعَيْنِ	: كَالْعَمَةِ فِي الرَّأْيِ
الزَّنا فِي الْمَرْأَةِ	: كَاللُّوَاطِ فِي الرَّجُلِ
الخُسُوفُ لِلشَّمْسِ	: كَالْكَسُوفِ لِلْقَمَرِ
البُرُّ لِلْحَيَوَانِ	: كَالثَّدْيِ لِلْإِنْسَانِ
الْخَنْصُ لِلْمَرْأَةِ	: كَالْخِتَانِ لِلْغُلَامِ
الْجَلَلُ	: الْيَسِيرُ وَالْكَثِيرُ
الصَّرِيمُ	: اللَّيْلُ وَالصُّبْحُ (لَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ)
الزَّوْجُ	: لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجِ
الْأَزْرُ	: الْقُوَّةُ وَالضَّعْفُ

حسب على وزن : مشاعل ، - وليس في أول مشرد : مبه .

وهذا من النادر .

جهل مجاهل ، حُسن محاسن ، خطر مخاطر ، سِم (لثقب) مسام ، سوء مساوئ ، شؤم مشائم ، شيخ مشايخ ، نخة ملامح ، نحس مناجس .
من غرائب نصب الاسم للدلالة على المسافة .

«هو مني (رمية) سَهْم»

تسمية المتضادين باسم واحد

الجَوْن	: الأسود والأبيض
الصَّرِيمُ	: اللَّيْلُ والنَّهَارُ
السُّدْفَةُ	: الظُّلْمَةُ والضَّوُّءُ
الْجَلَلُ	: الشيءُ الكبير والشيء الصغير
النَّاهِلُ	: العطشان والريَّان
المَائِلُ	: القائمُ واللاطِيءُ بالأرض
الظَّنُّ	: اليقينُ والشكُّ
وأسررتُ الشيء	: أخفيتُهُ وأعلنتُهُ
رَتَوْتُ الشيء	: شَدَدْتُهُ وأرخيتُهُ
شَعَبْتُ الشيء	: جَمَعْتُهُ وفرَّقْتُهُ
شِمْتُ السيف	: سلَّلتُهُ وشِمتُ السيفَ أغمَدْتُهُ
المولى	: المنعمُ والمنعمُ عليه
البَيْنُ	: الفراق والوصل
الأمين	: المؤتمِنُ والمؤتمِن
الحميم	: الماء الساخن والماء البارد
الرَّسَّ	: الإصلاح والفساد
السَّديم	: القليلُ الذَّكر والكثيرُ الذَّكر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الفُلُكُ (السُّفُن) واحِدُهَا فُلُكٌ ، قال الله تعالى ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (سورة الشعراء الآية 119) .
- الطَّاغُوتُ مفردٌ وجمعٌ قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾ (سورة البقرة الآية 257) .
- والزَّوْجُ يكون واحد ويكون اثنين
- اليَمُّ : للبحر
- الواحد - القَبُول - الدُّبُور
- عَرَقَ (الإنسان)
- وأعفى القارىء من سائر الألفاظ المهجورة التي تُساق هذا المساق .

تَبَارَكَ الَّذِي

الأصغران	: القلب واللسان
الثقلان	: الإنس والجن
الداران	: الدنيا والآخرة
الأزهران	: الشمس والقمر
الفرقدان	: نجمان قريبان من القطب الشمالي
السمكان	: الرايح والأعزل
الخافقان	: الشرق والغرب
الجديدان	: الليل والنهار
الغِيَهَبَان	: الظُّلْمَةُ والبطن
الحَجَرَان	: الذهب والفضة
الأعميان	: السيل والحريق
الأصرمان	: الذئب والغراب
الكريمان	: الحجّ والجهاد

العجماوان	: صلاة الظهر وصلاة العصر عند المسلمين
الحُسَنيان	: الظَّفَر والشهادة
الأطبيان	: الطعام والشراب وقيل الطعام والنكاح
الأمران	: الفقر والهرم
الأبيضان	: الماء واللبن وقيل الذهب واللبن
الأسمران	: الماء والحِنطة و(الماء والرُمَح)
الأسودان	: الماء والتمر و(الحَيَّة والعقرب)
الأصفران	: الذهب والزعفران
الأحمران	: اللحم والخمر
الأخضران	: العُشب والشجر
السَّيِّدان	: الحَسَن والحُسَيْن (ولدا علي بن أبي طالب عليه السلام)
الحَرمان	: مكَّة المكرمة والمدينة المنورة
العسكران	: عَرَقة (جبل بجوار مكَّة) ومنى (واد في مكَّة)
الفراتان	: دجلة والفرات

- واقتصر على هذه الأسماء خشاة أن أدخل في الألفاظ الآبدة .

معاني أسماء الأعلام

أبو العتاهية	: أبو الجنون
أبو العلاء	: أبو الغلبة
أبو فراس	: الأسد
أدهم	: أسود
أسامة	: اسم علم للأسد
أشعب	: عريض المنكبين
أكثم	: كبير البطن
الأحنف	: المعتدل

الأخطل	: طويل الأذنين مسترخيهما - أخطل اللسان : سفيهه
الأخفش	: ضيق العينين ، ضعيف البصر
الأزهر	: مُشرق الوجه
الأصمعي	: صغير الأذنين - الذكي - السيف القاطع
الأعشى	: السيء البصر
البُحتري	: القصير
الجاحظ	: ظاهر العينين
الحارث	: الأسد
الحُطَيْثَة	: القصير القبيح الوجه
الخنساء	: البقرة الوحشية مؤنث الأخنس : وهو ذو الأنف العالي الطرف
الدُّوْلِي	: الذئب
الرازي	: من أهل الريّ وهي مدينة إيرانية
الريان	: الأخضر الناعم من غصون الشجر - بابٌ من أبواب الجنة .
الزبير	: الرجل الظريف
السموأل	: الذباب ، الظلّ
الشنفرى	: سُمِّي هكذا لحدة طبعه
الصابيء	: الخارج من دين إلى دين ، المهاجم
الفاراض	: الرجل الضخم . العالم بالفرائض
المبرّد	: الذي أضعفه المرض
المتلمّس	: الطالب الشيء مراراً . .
المعتضد	: المستعين بغيره
المقّقع	: المنكّس رأسه على الدوام - المتنفخ الجلد . .
النعمان	: الدم

: تصغير أمة (بالتخفيف) خادمة .	أميَّة
: الفتى من الجمال	بكر
: زمام الدابة	جرير
: حاكم - قاض - أسود	حاتم
: بطيء - كسول	حُدام
: شبل	حفص
: قصير بارز البطن	حنبل
: أسد (رجل قصير)	حيدر
: الذاهبة أسنانه	دريد
: ناقة قوية	دعبل
: حرباء	دعد
: نبات	زبيدة
: قوي (مُصَغَّر)	زبير
: شجر طيب الرائحة	زينب
: سيل يجرف كل ما مرَّ به	سحبان
: اسم نبات	سلمى
: صقر	شاهين
: كوكب	شهاب
: صخر أملس	صفوان
: الآتي ليلاً ، كوكب الفجر	طارق
: اسم شجر	طرفة
: اسم شجر	طلحة
: حسنة الحال	عائشة
: جرو الضبع	عامر
: أسد	عبّاس

عبله	: سمينة
عثمان	: فرخ الحية والحبارى
عروة	: النفيس من المال
عصام	: كحل ، عروة يُعلّق بها الوعاء . .
عَفَّان	: الصَّعَاد في الجبل
عليّ	: شريف
عَمَّار	: قوي الإيمان
عَيَّاش	: بائع الخبز
عَسَّان	: حِلَّة الشباب
فاروق	: الذي يفرّق بين الأشياء لقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قيل لقبوه به لأنّه يفرّق بين الحقّ والباطل . وقد تأتي من (فرّق) فتكون للرعدة الشديد الخوف .
فرزّدق	: الرغبة الساقط في التنّور - قطع العجين
فَيْصل	: حاكم - سيف قاطع
قيس	: مصدر قاس : تبختر
كعب	: مجدّ وشرف
ليلي	: خمر ، نشوة الخمر ، نعتٌ لليلة الشديدة السواد
مازن	: مشرق الوجه - يبيضُ النمل
محمّد	: كثير الخصال الحميدة
مُعاوية	: جرو الثعلب
معن	: كل ما يُتّفع به
مكرم	: سخيّ
نزار	: مصدر نَزُر الرجل : قلّ خيرُه . .
هاشم	: حَلَّاب اللبن
هشام	: سخاء

- لفظ (العجوز) مشترك بين سبعين معنى ، ولم يتفق ذلك لغيره من الألفاظ العربية ، وهذا تفصيلها مرتباً على حروف المعجم :

العجوز : الإبرة ، الأرض ، الأرنب ، الأسد ، البئر ، البحر ، التاجر ، الترس ، الثور ، الجائع ، جهنم ، الحرب ، الخمر ، الخيمة ، الداهية ، الدنيا ، الذئب ، الراية ، الرّخم ، الرّعشة ، السفينة ، السماء ، السنة ، الشيخ ، الشمس ، الصحيفة ، الصومعة ، الضّبع ، الطريق ، العقرب ، الفرس ، الفضة ، القوس ، القيامة ، القبلة ، القدر ، الكتبية ، الكلب ، المسافر ، المسك ، الناقة ، النخلة ، الولاية ، اليد اليمنى ، وسواها .

و(عليتُ) في المكارم علاء	تقول : (عَلَوْتُ فِي الْجَبَلِ عَلُوًّا
وحلا في فمي الشراب (يخلو)	حَلَيْتُ فِي عَيْنِي (تحلى)
(الهي) أي أذهل وأغفل	لَهِتُ عَنْ الشَّيْءِ فَأَنَا
(ألهو) أي العب	وَلَهَوْتُ بِالشَّيْءِ فَأَنَا
	(قَلَوْتُ) اللَّحْمَ أَنْضَجْتُهُ عَلَى النَّارِ
	و(قَلَيْتُ) الرَّجُلَ أَبْغَضْتُهُ (مِنْ قَلَى : بَغْضَاء)

الفصل السادس والعشرون

دقائق اللغة

فصل في الطير والحيوان

أتيت بهذا الفصل لأمرين :

الأول : لأبين للقارئ اتساع هذه اللغة ، التي تبلغ حدَّ المعجزة أحياناً .
والآخر : لأنه - رغم صفحاته القليلات - يعتبر مرجعاً فريداً في هذا الباب . .
لأنه قائم على عشرات المخطوطات والكتب النادرة والله تعالى أعلم .

دقائق اللغة

فصل في الطير والحيوان (وهذا مرجع نادر لها)

أولاد الحيوان

ولد الأسد	شبل - شيع - حفص
ولد الوبر	خمش
ولد الفيل	دغفل
ولد الذئب	ديسم - جبس
ولد الثعلب	هجرس - ضعبوس - تنفل وتنفل - وقيل ضعبوس
	(بالفتح)
ولد الضبع	فرغل - هنبير - عسبار
ولد الغزال	خشيش - خشف - رشأ
ولد الخنزير	خنوص
ولد الذئب	عسبار - فرغل
ولد القرد	قسنة
ولد الوعل	فرهود - فرمود - غفر (جمعها أغفار) - فرهد

ولدُ الحصان	فلو ومُهر
ولدُ الثور	عجل - فرقد
ولدُ الحمار	جَحش - عِفو - تَوَلَب - هَنَبَر - والأُنثى سَقَبَة
ولدُ الأرنب	خُرُنق - وخِرُنق - نَهَسَر
ولدت النعجة والبقرة الوحشية	
ولدُ الظبي	عَزَة - رشاء - شَصَر - رِيَم - طَلا - شادين - حُشَف
ولدُ المعز	جدي - حَبَلق - عَتود
ولدُ الهرّة	شِيرِق
ولدُ الضبّ	جسل - غَيْداق - جَحَل
ولدُ الأفعى	حِرْبش - عُثمان - جارين
ولدُ الفأر	دِرْص ودِرْص
ولدُ الحرياء	شَقْد وشَقْد وشَقْد
ولدُ الضفدع	شَرْغ - بَشَفْدَع
ولدُ الجمل	فَصِيل - حُوار - بَو - سَقَب - هُبَع
ولدت النعجة والبقرة الوحشية	فُرْفُور
ولدت البقرة الوحشية	فَرَقْد - فَر - بَرْغَز - بَحزج - ذَرَع - جُوْدَر -
ولدت النعجة	
	جَذَع - سَخْلَة - نَقْد - حَمَل - عَناق - بَذخ
(فارسي) وهو عبور بعد فطامه	
ولدت الذئب من الضبع	سِمَع
ولدت الضبع من الذئب	شَيْب
ولدت الكلب	جَرَو
هناك اشتراك في أسماء ولد الحيوان والطيور (فالدَرَص) مثلاً ولد القنفذ ، والأرنب ،	
والذئبة ، والفأرة ، والهرّة ونحوها .	
ولدت حمار الوحش	فُرار - تَوَلَب

وَلَدُ ابْنِ آوَى	نَوْفَلْ
وَلَدُ النَّمِرِ	هَرَامِسْ
أولاد النمر في المعروف من أسماها	
وَلَدُ النَّسْرِ	مُقَعْد - فإذا طار - هَيْثَمْ
وَلَدُ الْعُقَابِ	هَيْثَمْ - وَلَجْ - ضُرْمْ وضرم وقرأتها مرة بكسر (الضاد) - ثَلَجْ
وَلَدُ الْحَمَامِ	جَوْزَلْ - زُغْلُولْ - مُجْ - عَزْهَلْ (للفرخ الذكر)
وَلَدُ الْحُبَارِيِّ	عُثْمَانْ - يَحْتُورْ - نَهَارْ (حَبْرُورْ وحبرير) - جَنْبَرْ - ناهض - عَاتِقْ .
وَلَدُ الْكَرَّوَانِ	لَيْلْ
وَلَدُ النِّعَامِ	حَتَكْ - هَيْقَمْ - رَأَلْ (والأنثى من أولاده : قُلُوصْ) - حَفَّانْ
وَلَدُ الْحَجَلِ	سُلْفْ - سُلْكْ - سُلْحَة وسلف (بفتح أوله)
وَلَدُ الْبَازِي	زَهْدَمْ - غَطْرِيفْ
وَلَدُ الْقَطَا	سُلْكْ - قَطَا ورواه ابن سيده بفتح أوله فقال (سُلْكْ) - حَمْدْ
وَلَدُ الرَّخَمِ	نَقَائِقْ
وَلَدُ النَّمْلِ	شَيْصَبَانْ
وَلَدُ الْجَرَادِ	دَبِي - سِرْوَة وجموعها (غَوغَاء)
وَلَدُ الذَّبَابِ	خَوْقَعْ
وَلَدُ النَّحْلِ	رِفَهْ - رَصَعَة
وَلَدُ الْجُنْدُبِ	خُنْدُ عْ
وَلَدُ الْقَمَلِ	هَرْنِيعْ وأولادها صَبَّانْ
صَغَارُ الْبَعُوضِ	هَمَجْ
صَغَارُ الطَّيْرِ عَامَّةً فِرَاخْ وَحَرَاشِفْ	

أصوات الحيوان

زئير - ونهيم - ونهيت - وهمهمة - وزمجرة - نُهات - زمزمة - ذمر .	صوت الأسد
ضغيب - خرخرة	صوت النمر
قُبَاع - وقبَاع - قَيْع	صوت الخنزير
صِيء - وسقيير - ونهيم	صوت الفيل
شحيح	صوت البغل
يعار وبربر	صوت المعز
رُغاء وله الهدير (إذا طلبَ أُنثاه) والرَّزَم (إذا طلبَ ولده) ثم : أطيَط - رَجَس - زَغْد	صوت الجمل
حنين - رزمة	صوت الناقة
ضُبَاح	صوت الثعلب
ضَحِك وزُقَاح	صوت القرد
فَهْقَهة	صوت الدب
صهيل - وصوته الحَمْحَمَة (إذا طلبَ العلف)	صوت الحصان
نُبَاح وله الهرير (إذا كره شيئاً) والوقوفة (إذا خاف) والضغَاء (إذا جاع) وله : النبيح والنبح	صوت الكلب
نعيم - تتريب - نزيب - بُعُوم - نفيط	صوت الظبي
ضغيب - وضغاب	صوت الأرنب
نبيب - ظاب	صوت التيس
عواء - والتلعلع (صوته عند جوعه) - القعب - القنب - القوع	صوت الذئب
تُغَاء - تُواج	صوت الغنم

صوت البقر	خَوَارٌّ
صوت الثور	جَارٌّ - جَوَّار - صُعَاق (إذا اشتدَّ صوته)
صوت الهرَّ	مُوءٍ
صوت السينور	خَرُورٌ - رَدَنٌ - ضَعُوٌ - ضُعَاءٌ - قَعَمٌ - مُعَاءٌ - نُعَاءٌ
صوت الضَّبَّع	خُفَاخِيفٌ
صوت الحمار	نَهِيْقٌ - سَحِيلٌ - سُحَالٌ
صوت الضفدع	نَقِيْقٌ - نَشِيْجٌ
صوت الأفعى	فَحِيْحٌ (وصوت جلدِها) كَشِيْشٌ ثم : حَسْفٌ - قَرِيرٌ
صوت الفهد	ضَغِيْبٌ - نَحْمٌ - نَحِيْمٌ
صوت القنفذ	صَمُصَمَةٌ

أصوات الطير

صوت النسر	صَفِيرٌ - زَعِيْقٌ
صوت الصقر	فَعَقَعَةٌ - غَفِيْقٌ
صوت البازي	صَرَصَرَةٌ - نَقِيْضٌ
صوت النعامة	زِمَارٌ وصوت النعامة الذكر (عوار)
صوت البط	بَطْبُطَةٌ - زَبْطٌ
صوت القَمْرِيّ	سَجْعٌ
صوت اللَّقْلَق	لَقْلَقَةٌ
صوت الهُدْهُد	هَذْهَذَةٌ
صوت الغراب	نَعِيْبٌ
صوت الحمام	هَدِيلٌ - وَكٌّ - قَرَقَرَةٌ
صوت البُلبُل	فَتْلٌ
صوت القطا	لَغْطٌ
صوت العُقاب	نَقْضٌ

وَطَّ	صوت الوطواط
قَطَا - قَطَقَطَة	صوت الحجل
نَقَرَة - وصوت ذكر البوم : تَنْهَيْد	صوت البوم
صِيَّاح وَزُقَاء وَصُقَاع وَسَقَع	صوت الديك
سُوفَة	صوت السُّمَن
قَوَقَاء	صوت الدجاجة
قَوَقَاء	صوت الدجاجة
سَقَسَقَة	صوت العصفور
مُناغاة	صوت الشُّحُرور
عَنْدَلَة	صوت العندليب
دَوِيَّ	صوت النحل
طَنِين وَزَطَّ	صوت الذباب
صرير وكصيص وصوته (الْحَتْرَشَة) إذا أكل	صوت الجراد
دَيِّيب (ذكره القرآن الكريم)	صوت النمل

ذكر الحشرات

نَعَثَل - عَيْلَمَ وَعِيَّلام - ضَيْعَان - قِشَع - نَوْفَل - سَمِع	ذَكَر الضَّبَاع
دَوْبَل - عَفَر وَعُفْر وَعِفْر	ذَكَر الخنازير
رَبَّاح	ذَكَر القُرود
قُرْمود وقَرْمود - أَيْل	ذَكَر الوَعول
حِصَان	ذَكَر الخيل
ثور	ذَكَر البقر
عُلْجُوم	ذَكَر الضفادع
ضَيَّون - قِط	ذَكَر السِّنُور
شَيْهَم	ذَكَر القَنَافِذ

غَيْلَم	ذَكَر السُّلْحَفَاة
خَزَز - قَوَاع - قَعِيل	ذَكَر الأَرَانِب
هَاقِل	ذَكَر الفَأَر
سُرْعُوب	ذَكَر ابن آوى
أَخْلَف - عَرِيد وعَرِيد - أَفْعُوان - حَيُّوت - أَيْم	ذَكَر الأَفَاعِي
(ذَكَرهُ الأَزْرَقِيّ فِي تَارِيخِ مَكَّة)	
تُعْلَبَان - دَغْفَل	ذَكَر الثَّعَالِب
بُخَاق	ذَكَر الذَّنَب
شَادِن	ذَكَر الطِّبَاء
ضَيُّون	ذَكَر الهِرَّ
عَرِم	ذَكَر الجِرْدَان
الفَحْل	والذَكَر من كُلِّ حَيَوَان :

أُنْثَى السُّلْحَفَاة

لَبَوَّة - جَهْبَر	أُنْثَى الأَسَد
فَرَس	أُنْثَى الحِصَان
مِنَّة - صِمَّة - قَنْفَعَة	أُنْثَى القَنَاذِذ
أَرْوِيَة	أُنْثَى الوَعِيل
تُرْغَل - عَضْمَجَة - ثَعْلَبَة - تُرْمَلَة - خَنْشَعَة	أُنْثَى الثَّعْلَب
قَتَام (بِالْبَنَاء عَلَى الكَسْرِ)	أُنْثَى الضَّبَع
طَبِيَّة	أُنْثَى الغَرَال
سَنَّة	أُنْثَى الفَهْد
سَنَّة - جَهْبَر	أُنْثَى الدَّبَّ
عِكْرِشَة	أُنْثَى الأَرْنَب
عَيْثُوم - زَنْدَبِيل	أُنْثَى الفِيل

عَنَاق	أُنْثَى أَوْلَادِ الْمَعَزِ
سَفَوَاء	أُنْثَى الْبَغْلِ
دَحِيَّة	أُنْثَى الْقَرْدِ

ذَكَرُ الطَّيْرِ

فُشْعُمَان	ذَكَرُ النَّسُورِ
كَرَا - طَرِيق	ذَكَرُ الْكَرَّوَانِ
دَيْلَم - حَيْقُطَان	ذَكَرُ طَائِرِ الدَّرَاجِ
يَعْقُوب	ذَكَرُ الْحَجَلِ
غِيَاد - صَدَى	ذَكَرُ الْبُومِ
سَاقُ حُرٍّ - وَرْشَان	ذَكَرُ الْقُمَارِيِّ
خَرْب - حَبْرَج	ذَكَرُ الْخُبَارِيِّ
ظَلِيم - رَأْل - نَعَام (تَقُولُ : هَذِهِ نَعَامَةٌ ذَكَرٌ ¹) -	ذَكَرُ النَّعَامِ
غَيْهَب - هَدَجْدَج - هَيْقَل - نَغْض - صَعْل - هَيْق -	
مُصَلَّم - خَاضِب - نَقِيق	
عُلْجُوم	ذَكَرُ الْبَطِّ
دِيك	ذَكَرُ الدَّجَاجِ
حَمَام - فِرْهَل - هَدِيل	ذَكَرُ الْحَمَامِ
عُلْعُلُ ورواه السيرافي بالفتح فقال (عُلْعُل)	ذَكَرُ الْقُبَيْرَةِ
غَرَن	ذَكَرُ الْعُقْبَانِ
هَدِيل	ذَكَرُ الْمَهْدَدِ
حِنْزَاب	ذَكَرُ الْقَطَا
عُدْمَل	ذَكَرُ الرَّحْمِ

1 دخلته التاء على أنه واحد من جنس وليس للتأنيث .

أنثى الصَّيْر

عَنْز - وَزْفَر	أنثى الصَّقُور
عِكْرَمَة وَعِكْرَمَة	أنثى الحَمَام
غَبْرَاء	أنثى الحَجَل
لِقَوَة - عَنْز - قَنَواء	أنثى العُقَاب
قُلُوص	أنثى النَّعَام
كَرَوانَة وجمعها (كروان) بكسر الكاف ، وهذا من	أنثى الكَرَوَان
الجموع النادرة	
صَيْف	أنثى البُوم
غَبْرَاء	أنثى القَطَا
عَيْسَاء والذكر عُنْظُب وحنْظب - عَسَا (رواها	أنثى الجراد
الدميري) - عُنْظُوانَة - عَرَادَة	
فَدَش والذكر عُكَّاس وخَدَرَنَق وهَيَّجُمَانَة وعُكَّاش	أنثى العنكبوت
رِغْل - يَعْسُوب - وَثُول	ذكر النحل
شَيْصَبَان	ذكر النمل
عُقْرُبَان	ذكر العقارب

جماعات الحيوان والطيور

صِرْمَة - رِكَاب - هُنَيْدَة	جماعة الإبل
قَطِيع - قُوط - فِرَز - ضاجعة (إذا استراحت	جماعة الغنم
جموعها) - ثُلَّة	
عَرَجَلَة	جماعة السباع
عَانَة	جماعة الحمير الوحشية
قَيروان - قَنْبَلَة	جماعة الخيل

رَبْرَب - إَجْل (بكسر وسكون)	جماعة الوعول
عَيْلَة - كَلَعَة - صَبَّة - أُمْعُوز	جماعة العنز
صُوار	جماعة البقر
خَيْط - رَعْلَة	جماعة النعام
سِرْب	جماعة القطا
رِجْل - عَارِض - خَنْطَل - حَرْشَف	جماعة الجراد
خَشْرَم - تُول - دَبْر	جماعة النحل
دَيْلَم	جماعة النمل
عامَة : (عِصَابَة) و(رَفّ)	جماعة الطير

بَيْتُ الْخَيْلِ وَالصَّيْرِ

عَرِين - وَغِيل - وَأَجْمَة	بيت الأسد
خُنْسٌ وَخِلْمٌ وَمَكْنَسٌ وَكَصِيصَة	بيت الظبي
مَأْوَى (بكسر الواو) وهو من الأوزان النادرة في العربية وَبَيْتُهُ (عَطَن) و(مَعَطَن) كَذَا .	بيت الإبل
مُراح	بيت البقر
شَايَة و(زَرْب) و(رَبْض) و(كِرْس)	بيت الغنم
وَجَار	بيت الذئب
وَجَار و(جَرّ) و(عِرَان)	بيت الضبع
مَكُوْ و(جَحْر)	بيت الثعلب
مَكُوْ	بيت الأرنب

القصيدة السابعة: العجيب

عجيب الإنشاء اللفظي

أعرفُ أنَّ هذا الباب محسوبٌ على العمل اليدوي الشاق والصناعة الناصبة بعيداً
عن الفكر اللغوي ولكنه - على ذلك - يدخل في عجيب اللغة ويدلّ على طوعية
الألفاظ العربية .

(هذه أبيات كل حروفها عواطل أي (بدون نقط))

الحمدُ لله الصَّمدُ	حال السرور والكمَدُ
الله لا إله إلاَّ	الله مولاك الأَحَدُ
أَوَّلُ كُلِّ أَوَّلٍ	أَصْلُ الْأُصُولِ وَالْعُمْدُ
الوَاسِعُ الْآلَاءِ	وَالْآرَاءِ عِلْمًا وَالْمَدَدُ
الْحَوْلُ وَالطَّلُولُ لَهُ	لَا دَرَعَ إِلَّا مَا سَرَدُ
كُلُّ سِوَاهُ هَالِكٌ	لَا عُدَدٌ وَلَا عُدَدُ

(هذه أبيات كل حروفها معجمة أي (منقطه))

قُضْتُ جَنِي بِيَقْظَةُ ثُبَّتْ	غَبَّ يَنْ فَبْتُ فِي غَبْنِ
يَنْتَقِي زَيْن جَنَّةٍ جُنِيَتْ	يَنْتَقِي شَيْن ضِنَّةٍ بَغْنِي ¹

وهناك بيتان فيهما كلمة عاطلة فكلمة معجمة
(كلمة منقطه وكلمة بدون نقط)

لَا تَفِي الْعَهْدَ فَتَشْفِينِي	وَلَا تُنْجِزُ الْوَعْدَ فَتُشْقِينِي الْعِلَلَا
تَقْتَضِي أَحْكَامَ بَغْيٍ طَالَمَا	نَفَذْتَ أَحْكَامَهَا بَيْنَ الْمَلَا

1 زين : زينة . ضينة : بُخل .

ببيت فيها حُرَّتْ عاقلٌ وحُرِفَ مُعْجَمٌ

ونديمٍ باتَ عندي ليلةً منه غليلٌ

خاف من صنعٍ جميلٍ قلتُ «لي صبرٌ جميلٌ»

أبيات تُقرأ طروداً وعكساً بدونَ تغييرٍ وذلك من غرائب اللغة العربية

قمرٌ يُفِرطُ عمداً مُشرقٌ رشّ ماءٍ دمع طرفٍ يرمقُ¹

قَبَسٌ يدعو سنانه إن جفا فجنّاه انس وعدٍ يسبقُ

مودته تدوم لكلّ هولٍ وهل كلّ مودّته تدوم

كألك تحتَ كلامك

هذا مدحٌ إذا قرأتهما عكساً صاروا مدحاً

باهي المراحم ، لابسٌ كرمًا قديرٌ مُسنَدٌ²

بابٌ لكلّ مؤملٍ غنمٌ لعمرك مُرْفَدٌ³

هذا عكسٌ من كثيرٍ من أبيات المتنين وحسنٌ في المجاز التاليفي

دَنَسٌ مَرِيدٌ قامرٌ كسبَ المحارم لا يُهابُ⁴

دَفِرٌ مِكْرٌ مُعَلَّمٌ نغلٌ مؤملٌ كلُّ بابٍ⁵

هذا مدحٌ تشبيهٌ بهجاءه بعكس التاليفي

حلموا فما ساءت لهم شيمٌ سَمَحُوا فما شَحَّتْ لهم مِنُ

1 المقصود : إن جمال الفتى سطع سطوعاً مُفِرطاً فكلّ مَنْ رآه استعبر وسكب الدموع .

2 مُسْنَدٌ : حامل على العدو بقوة .

3 أَرَفَدٌ : أعطى أو ساعدَ وأعان .

4 مُقَامَرٌ : معروف .

5 معنى البيت : ساقطٌ كثير الهجوم للحرام عليه علامة أولاد الزنى ، لا يتورّع عن طرق أي باب طمعاً بالربح .

سَلِمُوا فَمَا زَلَّتْ لَهُمْ قَدَمٌ رَشَدُوا فَمَا ضَلَّتْ لَهُمْ سُنَنُ
وعكسه يكون على هذا الوجه
مِنَّنْ لَهُمْ شَحَّتْ فَمَا سَمَحُوا شَيَّمْ لَهُمْ سَاءَتْ فَمَا حَلَمُوا
سَنَنْ لَهُمْ ضَلَّتْ فَمَا رَشَدُوا قَدَمْ لَهُمْ زَلَّتْ فَمَا سَلِمُوا
أبيات في المديح إذا قرأت الأَشْطَرُ الأولى من كل بيت صارت هجاء

إذا أَتَيْتَ نَوْفَلَ بْنَ دَارِمٍ أَمِيرَ مَخْذُومٍ وَسَيْفِ هَاشِمٍ
وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلِّ ظَالِمٍ عَلَى الدَّنَانِيرِ أَوْ الدَّرَاهِمِ
وَأَبْخَلُ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ بِعَرْضِهِ وَسِرِّهِ الْمَكَاتِمِ
لَا يَسْتَحِي مِنْ لَوْمٍ كُلِّ لَائِمٍ إِذَا قَضَى بِالْحَقِّ فِي الْجَرَائِمِ
وَلَا يِرَاعِي جَانِبَ الْمَكَارِمِ فِي جَانِبِ الْحَقِّ وَعَدْلِ الْحَاكِمِ

قد يقول لنا قائل ، اللغة وسيلة للتخاطب وحسب ، ولا حاجة بنا إلى تعقيدها ،
والإتيان بدقائقها أو الإحاطة بنوادرها ، علينا أن نعمل في سبيل تيسيرها وتطويرها
واستعمال العلمي منها وما هو بمثابة الخبز والحياة . .
وأجديني أوافقك رأيك لأننا - في الأزهر - أول الطالعين على الناس بالعبارة القائلة :
«لُغْتُنَا يُسْرَ لَا عُسْرَ» . .

غير أن للغة - وهي أساس من أساسات القومية - حقاً علينا في إبراز مواهبها
وعلميتها وتراثها الثري الذي لا أحسب لغة قط تجاريها فيه . . ومصدقا لقول
الشاعر :

«وكم عزَّ أقوامٌ بعزِّ لغاتٍ»

فاللغة مرآة الحضارة ، ومصباح التراث ، وما فتئت تُعطي بنيتها دون أن تذوب في
الأخذ أو تفنى في العطاء ، حتى حق لها علينا واجب الأبناء نحو الآباء ، وحق الوفاء
على العطاء .

وبعد

فقد أقمتُ الأمثلة في هذا الكتاب على اختصار وابتسار رافةً بالقارىء - فلا يقرأ
خلال مطالعته - شوارد وأوابد لا تتصل باللغة الحية - إلا ما اتفق منها مع عنوان
الكتاب وأوجه مقام الكلام - بل يقرأ روائع تصحوبه على ما تنطوي لغتنا عليه من
براعات علمية وأسرار ومنطقيات ، وأخذاً بدا أسأت قليلاً إلى (القديم) إرضاءً
للقارىء الكريم .

(خريج الأزهر)

- القرآن الكريم
 المُرْهَر للشيوطي
 مصر 1955
 مصر 1318هـ
 القاهرة 1923
 لندن 1900
 مصر 1312هـ
 (1976-1973)
 بيروت 1889
 بيروت 1874
 مصر 1316هـ
 بيروت 1870
 محيط المحيط (للمعلم بطرس البستاني)
 علم اللغة (كتاب مخطوط للمؤلف)
 مجلة الطبيب (للشيخ إبراهيم اليازجي)
 مجلة البيان (للشيخ إبراهيم اليازجي)
 مجلة الضياء (للشيخ إبراهيم اليازجي)
 مجلة الجنان (للمعلم بطرس البستاني)
 1288هـ
 1325هـ
 مصر 1938
 مُتَخَبَات الجوائب سليم بن فارس الشدياق
 فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لابن سهل النحوي الزجّاج
 كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الاجداني (مخطوط)
 المقدمة اللغوية للعلامة الشيخ عبد الله العلايلي

- البُلغة في أصول اللغة لمحمد صِدِّق خان القِنُوجي بيروت 1988
 الأُمالي لأبي بكر القالي مصر 1302 هـ
 سرُّ الليال في القلب والإبدال / أحمد فارس الشدياق الأستانة 1867
 الفارياق لأحمد فارس الشدياق باريس 1850
 كنز الناظم ودليلُ الهائم لسليم عنحوري بيروت 1878
 نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها للأب انستساس الكرملی القاهرة 1937
- آراء ومقترحات لكل من :

ابن جنِّي - الخوارزمي - ابن خالويه - ابن السكيت - أبو سعيد الضرير -
 أحمد بن فارس - الكيسائي - الأخفش الأكبر - سيويه - الفارابي - التراب -
 الليث - الخليل بن أحمد - ابن سُلَمة - الشيخ عبد الله البستاني - الشيخ عبد الله
 العلالي - الشيخ ناصيف اليازجي .

فهرس المحتويات

5	توطئة
7	الفصل الأول : اللغة عمّن أخذت اللغة العربية
15	الفصل الثاني : حروف الأبجدية
23	الفصل الثالث : دلالة بعض الحروف على المعاني
27	الفصل الرابع : المنطق العقلي في تراكيب العربية والاشتقاق
31	الفصل الخامس : أوزان الأفعال - وخاصتها العلمية -
35	الفصل السادس : هندسية الحروف العربية
37	الفصل السابع : الكليات في اللغة
43	الفصل الثامن : في صغار الأشياء
47	الفصل التاسع : الخصاصة في اللغة
53	الفصل العاشر : المنطق في اشتقاق الكلمات (في اللغة العربية)
61	الفصل الحادي عشر : أوزان وكلمات نخلط في لفظها
67	الفصل الثاني عشر : المترادفات
73	الفصل الثالث عشر : مجمع اللغة العربية في القاهرة تأسس سنة 1934
77	الفصل الرابع عشر : ما ائتلف مبناه واختلف معناه
83	الفصل الخامس عشر : عدد كلمات اللغة العربية
87	الفصل السادس عشر : فضل العلماء على اللغة العربية وتعريبها وعُلموها
91	الفصل السابع عشر : رواد اللغة وأعلامها
97	الفصل الثامن عشر : المعاجم
109	الفصل التاسع عشر : تعريب الاصطلاحات العلمية المهمة المتصلة باللغة
111	الفصل العشرون : بين علم اللغة وفقه اللغة
113	الفصل الحادي والعشرون : النوادر في اللغة
121	الفصل الثاني والعشرون : علم السيمياء
123	الفصل الثالث والعشرون : الكلمات الدخيلة على اللغة العربية
131	الفصل الرابع والعشرون : البقايا (في اللغة)
133	الفصل الخامس والعشرون : المعلوماتية
143	الفصل السادس والعشرون : دقائق اللغة
153	الفصل السابع والعشرون : عجب الإنشاء اللفظي
156	الخاتمة
157	المصادر والمراجع

المؤلف

- مواليد بعقلين سنة 1949 .
- باحث في العلوم اللغوية والإسلامية .
- خطيب ، وكاتب بليغ ، واسع الثقافة ، رصين العبارة ، موضوعي التحقيق .
- يحمل ماجستير دولة من جامع الأزهر بالقاهرة .
- من مؤلفاته :
- الفصاحة والبلاغة وارتباطهما بلغة العصر 1977 .
- تحرير أفعال التفضيل من القياس النحوي 1980 .
- علوم اللسانيات (مخطوط) 1985 .
- المصطلح الفقهي في المذهب المالكي (مخطوط) 1987 .
- مرجع الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية (مخطوط) 1988 .
- وللمؤلف عدد مرتفع من البحوث والدراسات نشر بعضها في عدد من أمهات الصحف والمجلات في لبنان والخارج .
- وله أحاديث ، ومحاضرات ، ومقابلات ، في غير إذاعة وتلفزيون محلي وأجنبي ووقفات منبرية عديدة .
- وهو عضو مراسل في المجمع اللغوي سابقاً ، وعضو في عدد من اللجان والجمعيات العلمية والثقافية .